

ثقافة
وليد الشرفاء: الأدب الفلسطيني في حالة اغتراب 12
مدارات
مناقشة لآراء الشاعر ادونيس عن الحجاب 18

## السعودية: وزارة الداخلية تعارب الارهاب بمطالبة المواطنين الابلاغ عن اقاربهم المتغيين

الرياض-رويترز: حثت الملكة العربية السعودية مواطنيها امس على الابلاغ عن اي قريب غائب لهم في محاولة للحيلولة دون تجنيد الجماعات المتشددة لشباب المملكة. وتعتبر دعوة وزارة الداخلية احدت خطوة من جانب الملكة لحاوله قمع المتشددون المسلمين في البلاد وتحسين صورتها في الخارج عقب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة وتفجيرات جمعيات سكنية في الرياض العاصمة في ايار (مايو).

وقالت الوزارة في بيان ان الحكومة حرصت على حماية مواطنيها وابتنائها من ان تضلهم الجماعات المشبهة فيها بالسعي لدفعهم نحو الجريمة والابتعاد عن التنشئة الاسلامية والاخلاقية. وازداد البيان الذي اذاعته وكالة الأنباء السعودية (واس) ان المواطنين يجب ان يبلغوا على الفور عن اي تغيب او فقدان الاتصال باطفال او اقارب حتى تجاه المسيحيين واليهود.

## اسبانيا تمدد اعتقال تيسير علوني لفحص الوثائق المصادرة من منزله

مدريد-يو بي آي: قرر قاضي المحكمة الوطنية في مدريد بالتسار غارسون تمديد فترة اعتقال مراسل قناة «الجزيرة» تيسير علوني مدة ثلاثة ايام اخرى كي يتمكن من فحص الوثائق التي تمت مصادرتها من منزله خلال اعتقاله. وكان غارسون قد امر باعتقال علوني يوم الجمعة الماضي من بيته في بلدة الفخار بالقرب غرناطة للاشهاد بوجوده علاقة له بتنظيم «القاعدة» بزعامة اسامة بن لادن، وبدا التحقيق معه امس وانتهى بتحديد فترة الاعتقال. الى ذلك اشارت مصادر قضائية اسبانية الى وجود معطيات تفيد ان علوني قدم مبالغ مالية تتراوح ما بين الف واربعة آلاف دولار الى حركات اسلامية راديكالية في الشيشان وتركيا وأفغانستان، مشيرة الى احتمال ان يكون مراسل «الجزيرة» قدم مساعدات للجبهة الاسلامية خلايا «القاعدة» في اسبانيا واسمه عماد الدين بركات الملقب بـ«ابو المداح» وهو سوري الاصل وكان قد اعتقل في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2001، وترى اوساط حقوقية اسبانية ان القاضي غارسون قد ارتكب مخالفة قانونية لكونه ادعى

في البدء ان لديه «أدلة قوية» ضد الصحافي، ولكن تبين في ما بعد ان لا يمتلك سوى وثائق عثر عليها في منزل علوني تحتاج الى الفحص والتدقيق. في غضون ذلك، يسود قلق في الاوساط الدبلوماسية الاسبانية خشية تعرض المصالح الاسبانية للضرر في العالين العربي والاسلامي جراء اعتقال علوني خاصة وان قناة «الجزيرة» التي يعمل فيها علوني تشن حملة مركزة بهدف الافراج عنه، وما يخلق الدوائر الاسبانية خاصة تدخلات بعض المشاهدين في برامجها الداعية لاقتصاص من اسبانيا بسبب الاعتقال، وما يعزز هذا القلق الصورة السلبية لاسبانيا في العالين العربي الاسلامي نتيجة وقوفها الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا ضد العراق. يذكر ان تيسير علوني يحمل الجنسية الاسبانية وهو سوري الاصل وعمل في القسم العربي لوكالة الأنباء الاسبانية مدة خمس سنوات قبل ان ينتقل الى قناة «الجزيرة»، ويصبح مراسلا لها في افغانستان وكان الوحيد الذي غطى الحرب، وهي التغطية التي اكتسبه شهرة عالمية.

## ايران تنفي صفقة بمبادلة معتقلين من القاعدة برفقها من «محور الشر»

تهران-اف ب: نفت ايران امس ان تكون عرضت على الولايات المتحدة تسليمها قادة من تنظيم القاعدة مقابل تسليمها اعضاء في حركة مجاهدي خلق (العارضة اليرانية المسلحة في المنفى) وان تعدل واشطن عن اعتبار ايران احدى دول «محور الشر». واصل المتحدث باسم الحكومة الايرانية عبد الله رحمان زادة للصحافيين لم تعرض اي صفقة على اي بلد في مجال مكافحة الارهاب». واذاف ان «مكافحة الارهاب جزء من اهدافنا، فقد كنا نحن ايضا ضحايا الارهاب». وردا على سؤال حول احتمال وجود سعد بن لادن، احد ابناء اسامة بن لادن، في ايران، قال «لم نحدد بعد هوية

الرييس الفلسطيني، والتنسيق في ما بينهما في كل ما يتعلق برسم السياسات، وتشكيل الحكومة واختيار الوزراء». ورجحت المصادر ان يبقى عرفات الكثير من الوزراء من مناصبه. من جهة اخرى كشف التلفزيون الاسرائيلي ان لدى الاجهزة الامنية في الدولة العربية معلومات مؤكدة تفيد بان حركة حماس تخطط لاعتقال وزير في حكومة شارون. وقال ان احد الوزراء اجتمع مساء الاحد في مدير جهاز المخابرات العامة (الشاباك) التي يدخل وقال له انه يشعر بعدم الاطمئنان بسبب تهديدات حماس، وان يدخلتر قال له في نفس الحادثة ان المعلومات المتوفرة تفيد بان حماس تريد بكل ثمن اخراج هذا المخطط الى حيز التنفيذ، لكي تنتقم لشهادتها. يشار الى ان الدولة العبرية أعلنت حالة التأهب القصوى، وهي حسب المصطلحات الامنية الاسرائيلية درجة واحدة قبل الاعلان عن حالة الطوارئ العامة. ولم يستبعد مسؤول امني اسرائيلي ان يقرر وزير الدفاع شاؤول موفاز، رفع حالة التأهب الى اعلى درجة، اي حالة الطوارئ. (تفاصيل ص 6 و 7)

## كينيا تسعى لمنع اثنين من رياضيين من تمثيل البحرين ببطولات العاب القوى

نيروبي-رويترز: قال مسؤولون كينيون امس الاثنين انه يتعين منع اثنين من الرياضيين الكينيين لجا للبحرين من تمثيل الدولة الخليجية في بطولات العاب القوى. وشعر الكينيون بالغضب عندما فاز وموتشيريو لم يتصلا بالاتحاد الكيني ولذلك ينهك انتقاليهما للبحرين تستطيع منع الرياضيين من تغيير جنسيتاهم. انه قرارهم ومن حقوقهم الاساسية بالفعل لكن عندما يتعلق الامر بتمثيل بلدهم الجديدة يتعين اتباع اللوائح التي تحكم الرياضه». وكانت المرة الاخيرة التي مثل فيها تشيروبيوت كينيا في بطولة العالم لاختراق الضاحية في عام 2002 بينما شارك موتشيريو مع كينيا لمره اخرى في بطولة العالم التي اقيمت داخل الصالات في برنغهام عام 2003.

زجاجي ووضع نفسه داخل كتلة ضخمة من الحديد كما ألقى بنفسه من فوق عمود بارتراف عشرة طوابق فوق صناديق من الورق المقوى الا انه اعترف في مؤتمر صحافي قبل ايام بان مغامرته هذه قد تكون الاكثر خطورة. والخطر الحقيقي يكمن في ان هذه المغامرة قد تترك آثارا سلبية على صحة بلين واذا كان المرء ان يعيش دون طعام 60 يوما فانه لن يصمد بدون ماء اكثر من 5 ايام، ورغم ان بلين يحصل على الماء فان ارتفاع درجات الحرارة يعرض جسده لخطر الجفاف مع خروج الماء من بدنه كما انه سيفقد املاحا مهمة بسبب التعرق. ولسب مجهول آثار بلين لدى بعض اهالي لندن الرغبة في مشاكسته وبدات مشاكل الساحر الشاب بعد 6 ساعات فقط من بدء مغامرته عندما شرع ثلة من المراهقين برمي

## صدام ظهر في بعقوبة «متحديا».. وهجوم للمقاومة يرد على خطاب بوش امريكا تحذر مقتدى وفيلق بدر يرفض تسليم اسلحته ضغوط امريكية ودعم خليجي لشغل مجلس الحكم مقعد العراق بالجامعة العربية



سيدة عراقية مع طفلتها اثناء غارة القوات الامريكية على منزلهما في تكريت بحثا عن «انصار صدام» (رويترز)

انه سيطلب مبلغا قدره 87 مليار دولار للعراق وافغانستان. وقال الرئيس الامريكى «ان استراتيجيتنا في العراق ستحتلب موارد اضافية، ولذلك درسا بالتحديد احتياجاتنا العسكرية وما يلزم لاعادة اعمار العراق وافغانستان. (تفاصيل ص 3 و 4)

قائمة المشاركين في اجتماع وزراء الخارجية العرب، في اشارة لنجاح الضغوط الامريكية على الجامعة لقبول شغل مجلس الحكم الانتقالي مقعد العراق. وكان المجلس حظي بدعم من دول مجلس التعاون الخليجي التي رحبت امس بالقرار الدولي 1500 الذي رحب

جرح جنديين امريكيين، بعد ساعات قليلة من انتهاء خطاب الرئيس الامريكى جورج دبليو بوش. واكد شهود وقوع هجمات اخرى في بعقوبة وسامراء والفلوجة لم تعلن عنها القوات الامريكية. وفي القاهرة ظهر اسم وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري على

من جهة اخرى اكد شهود لالقدس العربي ان الرئيس السابق صدام حسين ظهر في مدينة بعقوبة بمحاظفة ديالى، وقال «بلغوا الامريكيين ان المقاومة ستساعد حتى انتهاء الاحتلال». وعلى الصعيد نفسه ضاعف عديد العراقيين في تكريت بحثا عن الرئيس السابق. وادى هجوم جديد للمقاومة الى

العسكرية الامريكية توجهت الى نقطة تفتيش قرب منزل الشيخ بشير النفجي بالقرب من مسجد الإمام علي لفحص بطاقات الهوية والتراخيص التي يحملها الحرس الشخصي لرجل الدين البارز. وطلب ضابط امريكي من مترجم عراقي ان يبلغ الحرس بانهم سيصادرون الاسلحة غير المرخصة عندما يتون المرة القادمة. وبلغ ضابط امريكي في الموقع طلب عدم نشر اسمه رويترز ان لديهم تعليمات بالبدء في جمع السلاح غير المرخص الذي تحمله ميليشيات تابعة للزعامة الدينين في النجف، وقال سكان ان القوات الامريكية تجنبت حتى الان القيام بدوريات بالقرب من مسجد الإمام علي احد اقدس الزارات الشيعية وان حركة الجيش الامريكى اقتصرت على اطراف المدينة.

النجف امس القوات الامريكية بالاستفزاز اثر بدء حملة لجمع الاسلحة في النجف ضمن «انذار» وجهته للميليشيات الشيعية لنزع اسلحتها بحلول السبت المقبل. وقامت القوات الامريكية بدوريات في وسط مدينة النجف الاشراف امس الاثنين محذرة رجال الميليشيات من انها ستصادر اي سلاح غير مرخص تجده. وقام مئات من رجال الميليشيات بحماية الزعماء الدينين والسياسيين في المدينة بعد تفجير قتل فيه زعيم شعبي بارز الشهر الماضي، وقال شهود ان ثلاث مركبات تابعة للشرطة

## ليبيان حاولا الاعتداء على وزير الخارجية السعودي في القاهرة

القاهرة-«القدس العربي»: قالت مصادر امنية ان شابين ليبيين حاولا الاعتداء على وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في فندق (فور سيزونز). وقالت المصادر ان الشابين وجهتا للكلمات الى الوزير السعودي قبل ان يهرج حراسه وضباط امن مصريون للتدخل لحمايته واعتقال الشابين. ووجه الشابان الليبيان الشتماتم للوزير السعودي مرديدين ان «السعودية عميلة للولايات المتحدة».

## تل أبيب في حالة تاهب قصوى.. تشديد الحراسة على الوزراء.. واحتمال اعلان حالة الطوارئ قريع يعرض وفقا لاطلاق النار واسرائيل وامريكا تشترطان اعلانه الحرب على حماس

وكان الرئيس الفلسطيني ابغ اللجنة التنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية امس بموافقة قريع على تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة خلفا لمحمود عباس الذي استقال السبت من رئاسة الحكومة، وقال مسؤول فلسطيني كبير «ان القيادة الفلسطينية ستواصل الاتصالات مع الاطراف الدولين لضمان نجاح الحكومة المقبلة وتجنب فشلها». وطرح قريع بعض الشروط لقبوله لتكليفه وخصوصا منحه دعم اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي والامم المتحدة وروسيا) التي وضعت خطة «خارطة الطريق». وكان قريع الذي اطلع عددا من الدبلوماسيين، وبينهم القنصل الامريكى في القدس والوفد الروسي الى الشرق الاوسط اثنريه فدوفين، على موقفه، قد حصل على دعم الاتحاد الاوربي الذي «سيقوم بكل ما في وسعه لدعمه ومساعدته»، بحسب ما اعلن المتحدث باسم الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوربي خافيير سولانا. واعلنت اسرائيل من جهتها انها لن تقدم اي دعم لاحمد قريع اذ لم يكافح بالارهاب، وفقا لمصدر حكومي اسرائيلي يرافق رئيس الوزراء ارييل شارون في زيارته الى الهند.

رام الله-«القدس العربي»- من وليد عوض: اعلن التلفزيون الاسرائيلي العام مساء امس الاثنين ان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) لاطلاق بتشكيل الحكومة الجديدة عرض على اسرائيل وفقا وقال وقال التلفزيون نقلا عن مصادر مقرية من رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان قريع عرض «اتفاقا فعليا لاطلاق النار» بدلا من الهدنة التي اعلنت من قبل الفلسطينيين وحدهم في 29 حزيران (يونيو) وانهارت في اواخر آب (اغسطس) الماضي. وترفض اسرائيل حتى الان فكرة وقف اطلاق النار وتطالب قبل ذلك بتحقيق البنى التحتية لارهابيين، حسب قولها. وقال وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم امس الاثنين لنظيره وزير الخارجية الامريكى كولن باول في اتصال هاتفى بحسب ما نقلت الاذاعة الاسرائيلية ان «تعيين ابو علاء لن يسمح بتحقيق اي تقدم في عملية السلام طالما ان (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات لا يزال يمسك بخيوط اللعبة».

ديفيد بلين يتعرض لاهانات وشتائم في الاسبوع الاول «بذعته» الجديدة اللندنيون يرجمون بالببيض الساحر الامريكى المعلق فوق التايمز لندن-«القدس العربي»: كان الساحر الامريكى ديفيد بلين (30 عاما) مستعدا لكافة الاحتمالات في خوض مغامرته الجديدة لتكريس اسمه كواحد من اشهر مغامري العالم الا انه فشل في استقراء ردود فعل اهل لندن الذين يفصله عن الببيض ووجهوا له الشتمات. بلين وصدهو زجاجي في رافعة فوق نهر التايمز عند جسر تاور بريدج شرق لندن استعد بلين لمواجهة 44 يوما من الصوم عن الطعام مكتفيا بالماء الذي يصله عبر انبوب والهواء عبر فتحة تهوية وانبوب لطرد فضلاته، الا ان ما لا يخطر بباله ان يثير حبه للمغامرة الرغبة في التحدي لدى سكان عاصمة الضباب ولم يكن رجم صدوقه بالببيض او اطلاق الشتمات كل ما كان عليه تحمله ان خرج احدهم بفكرة جنونية لإزعاج

بلين، فبينما كان الساحر الذي بدأ مغامرته الجمعة الماضي يحاول الحصول على قسط من النوم ليساعد جسده على تحمل التعسف حتى بدأ فرخ الطبل لمحا لجرمه هذا الرفا. وفي محاولة لعدم، لم تجد صدوقة بلين عارضة الازياء مانون فون جيركان بدأ من اعتلاء سلم الرافعة مسلحة بسائل فعال لغسيل الاطباق لتنظيف القمص مما علق عليه من بقايا الببيض بهمة ولكن بحنان وكأنا هي تصمخ جسده صديقها المنهك. وعبرت جيركان عن استغرابها للاستقبال اللندني الذي حظي به صديقها قائلة «لم يسبق ان استقبل بهذه الطريقة.. في نيويورك اسوا ما فعله الجمهور هو اطلاق بعض الشتمات اما رمي الببيض فهذا شي آخر». وهذه المغامرة ليست الاولى التي يبدها خيال الساحر في بحثه المستميت لراساء شهرته فقد سبق ان دفن نفسه في نعش

الكتكوز على عبد السلام التركي وزير خارجية ليبيا السابق للتوجه الى نيويورك لتسلم مهام عمله كمندوب للجماهيرية الليبية في الامم المتحدة خلفا للسيد ابو زيد عمر بورد الذي سيتولى رئاسة هيئة السكك الحديدية في بلاده. وكان الدكتور التركي شغل هذا المنصب لفترتين في السابق قبل ان يتولى وزارة الخارجية. ونكرت مصادر ليبية لالقدس العربي ان الایام المقبلة ستشهد حركة واسعة في التقلبات الدبلوماسية.

## التركي مندوبا ليبيا في الأمم المتحدة

لندن-«القدس العربي»: يستعد الدكتور علي عبد السلام التركي وزير خارجية ليبيا السابق للتوجه الى نيويورك لتسلم مهام عمله كمندوب للجماهيرية الليبية في الامم المتحدة خلفا للسيد ابو زيد عمر بورد الذي سيتولى رئاسة هيئة السكك الحديدية في بلاده. وكان الدكتور التركي شغل هذا المنصب لفترتين في السابق قبل ان يتولى وزارة الخارجية. ونكرت مصادر ليبية لالقدس العربي ان الایام المقبلة ستشهد حركة واسعة في التقلبات الدبلوماسية.



# رامسفيلد يطالب بتوسيع قوة حفظ السلام.. وكرزاي يريجئ اجتماع اللويا جيراغا المخصص لقرار الدستور مقتل خمسة جنود أفغان واصابة امريكيين اثنين بهجمات في اقليم قندهار



عناصر من الشرطة الافغانية تعقل اثنين بشين بانتمائهما لحركة طالبان

توسيع قوة حفظ السلام خارج العاصمة الافغانية كابول مؤكدا ان الامن مسؤوليه الافغان انفسهم. وادلى رامسفيلد بهذه التصريحات خلال زيارة قصيرة لافغانستان لظاهر الدعم لجهود الرئيس حميد كرزاي في ترسيخ حوكمته وتزمام الزيادة مع تزايد هجمات ميليشيا طالبان المسلحة الخلوته.

وتظاهر عشرات الافغان في كابول امس الاول احتجاجا على وجود القوات الامريكية في افغانستان فيما دعا البعض منهم الى عودة طالبان. وقال وزير الدفاع الامريكي في رده على سؤال خلال مؤتمر صحافي مع كرزاي «انني اوافق قطعاً على توسيع قوة حفظ السلام».

وقال مسؤول في الادارة الامريكية «حكم جيد يعني تراجعاً في نشاط امراء الحرب». وأشار المسؤول الى مساندة واشنطن لقرار كرزاي استبدال حاكم قندهار في الشهر الماضي في اطار استراتيجية يحاول كرزاي عبرها فرض هيمنة الحكومة المركزية على الاقاليم المضطربة. وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه ان الولايات المتحدة تعزز زيادة الدعم لافغانستان. ورفض ان يحدد حجم الزيادة. وقال المسؤول «سكوتون هناك زيادة كبيرة في المساعدات المالية». الرئيس (جورج بوش) سيمنحها في الاسابيع القليلة القادمة.

وتتفق الولايات المتحدة الان 900 مليون دولار شهريا على العمليات العسكرية في افغانستان بالإضافة الى مساعدة اقتصادية قدرها 900 مليون دولار سنويا ينفق بعضها على تدريب الجيش الافغاني.

وقالت ادارة بوش في تموز (يوليو) انها تستعد لتقديم مليار دولار مساعدات للتعزيزات من الولايات المتحدة. في حين تستخدم في تشييد المدارس والطرق والبنى التحتية في بون في كابل (ديسمبر) 2001 حددت موعد اقرار

في حزيران (يونيو) 2004 تضع حدا للفترة الانتقالية. وسيدخل الدستور الجديد المؤسسات الجديدة ودور الشريعة وتشكل النظام ودرجات الحكم الذاتي المعطاة للولايات والولايات الامنية والدينية والسواة بين الرجل والمرأة.

بكل اعضائها. ان ستتم 500 عضو. بينهم 450 منخبين من ممثلي الشعب. وتشكل اللجنة الدستورية لتنظيم هذه الانتخابات. ويتغير الرئيس استراليا ستور جديد احد الهزات الفاسدة لاقليات الاثنية والدينية جانب تنظيم انتخابات رئاسية مقرورة

الى كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وانتخب الجمعية الاولى للويا جيراغا التي اجتمعت في حزيران (يونيو) 2002 في كابول رسميا كرزاي رئيسا للادارة الاسلامية الانتقالية. ووافقت على تشكيلته حكومتها. وسيتم تجديد اللويا جيراغا المقبلة

الدستور الجديد اصلا في كانون الاول (ديسمبر) 2003. والفقدها الموعد الذي تشريه الاول (اكتوبر) بناء على نضال الامم المتحدة. وجمعة العمومية التي اجتمعت في كانون الاول (ديسمبر) 2001 حددت موعد اقرار

## بعد سنتين على 11 ايلول القاعدة تزيد اعتمادها على مجموعات اخرى

واشنطن - من باتريك انيدغارا: بات تنظيم القاعدة الذي تم القضاء على فواعه الخلفية في افغانستان منذ الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، يعتمد أكثر على مجموعات اراهابية مرتبطة به. ولما لواءه من قبل الولايات المتحدة وحلفائها.

هذه الفرضية التي يتحدث عنها خبراء امريكيون في الارهاب يؤكدها نوعا ما اعلان منظمات تدور في فلك تنظيم اسما بن لادن عن مسؤولياتها عن عدة هجمات ارتكبت في أنحاء مختلفة من العالم خلال السنوات الاخيرة.

ويقول احد هؤلاء الخبراء باتريك غاريت من منظمة «غلوبال ديفانسي كوم» لوكالة فرانس برس. ان «البنية التحتية لتنظيم القاعدة وقدرته لم تعد كما كانت عليه في العاشر من ايلول (سبتمبر) 2001». عشية الهجمات التي ضربت نيويورك وواشنطن وبيوض «ذا بايت اكثر اعتمادا على مجموعات اخرى».

كانت تنظيم القاعدة يعتمد في السابق على معسكرات منتشرة في افغانستان كانت تستقبل فضلا عن مقاتلي اسما بن لادن. عناصر تابعين لعشرات المجموعات الاسلامية التي تعمد المبادئ ذاتها. وعلى غرار الكثير من زملائه يقدر غاريت عدد اعضاء تنظيم القاعدة الذين قتلتهم او اسقطت الولايات المتحدة او حلفاؤها - بنحو ثلاثة الاف في اطار «الحرب على الارهاب» التي شنت في

## سجن ثلاثة سطوا على متجر ذهب لتمويل تفجيرات بالي الادعاء الاندونيسي يستأنف الحكم الصادر على باعشير

جاكرتا - بالي - رويترز: قال ممثلو الادعاء الاندونيسيين امس الاثنين انهم سيسأفون ضد الحكم الصادر الاسبوع الماضي بالسجن لمدة اربع سنوات على رجل الدين المتشدد الذي جاء الحكم عليه في قضية خيانة مخففا بدرجة كبيرة في رأي الكثيرين في اسيا والغرب.

وسا المرحج ان تتعزز وجهة نظر المنتقدين هذه بتصريحات ابو بكر باعشير المنشورة امس الاثنين والتي قال فيها ان حنبلي وهو داعية اندونيسي منهم بتدبير سلسلة من التفجيرات والتفجيرات بالي في العام الماضي «رجل طيب». وصدرت امس الاثنين احكام مطولة بالسجن على ثلاثة سطوا على متجر ذهب في اندونيسيا للمساعدة في تمويل تفجيرات جزيرة بالي العام الماضي.

وكان الادعاء قد طلب في تموز (يوليو) بالسجن 18 عاما لكل من عبد الربوف واندي هدايات وجندي الذين اعترفوا بارتكابهم الجريمة مع اثنين آخرين.

## الولايات المتحدة تجمد ودائع عشرة ماليزيين

كوالا ليمبور - اف ب: ادرجت الولايات المتحدة اربعة وعشرين اسما ماليزيين على لائحتهما للاعضاء المزمعين في شبكة الجماعة الاسلامية وامرت بتجميد وادائعهم في البلاد بحسب موقع للحكومة الامريكية الانترنت.

واصبحت اسما هؤلاء المشتبه بهم على لائحة الارهابيين المزمعين التي وضعتها «يو اس افيس اوف فورين ايسيت كونترول» (المبادرة الامريكية لراقبة ارصدة الاجانب).

ويوم الجمعة اعلنت الولايات المتحدة انها امرت بتجميد ودايح مالية لعشرة اشخاص يعتقد انهم اعضاء في الجماعة الاسلامية. الشبكة الاسيوية التي يشتبه بانها على علاقة بتنظيم القاعدة. ويشار الى ان السلطات الماليزية تشبهه بالماليزيين العشرة بأنهم اراهابيون.

وتم خمسة منهم معتقلون في ماليزيا في اطار الحيس الاداري واربعة آخرون هاربون والعاشر اعتقلت الشرطة الاندونيسية وهو قيد الاستجواب.

## واشنطن وحلفاؤها يفكرون باعطائها «وعودا امنية».. والبرادعي يرغب بعودة المتشئين اليها بيونغيانغ لا ترى ضرورة لاستمرار المفاوضات مع الولايات المتحدة

موسكو - واشنطن - سيول - اف ب: رويترز: نقلت وكالة انترفاكس عن السفير الكوري الشمالي في روسيا قوله امس الاثنين ان كوريا الشمالية «لا ترى ضرورة لمواصلة الحوار مع الولايات المتحدة بشأن برنامجها النووي».

وقال السفير - في الوقت الذي لا معنا وتسعى الى نزع سلاح كوريا الشمالية كليا لا ترى ضرورة لاستمرار المباحثات الدبلوماسية لان هذا قد يسوي الابقاء على قوتها النووية الراجعة وتعززها.

وقال وزير الخارجية الامريكي كولن باول اعلن ان الولايات المتحدة ستستجيب مع حلفائها في اعطاء كوريا الشمالية «وعودا امنية» لقاء تخلي بيونغيانغ عن برنامجها النووي العسكري.

وقال باول في حديث لشبكة التلفزيون الامريكية «اي بي سي» انه سيجوز على الولايات المتحدة والدول التي دعمها ان «تقرر في الاسابيع المقبلة نوع الوعود الامنية التي يمكن ان تعطى للكوريين الشماليين».

واكدت مرات عدة ان الولايات المتحدة لا تعترف بمهاجمة كوريا الشمالية لكنها ترفض ابرام معاهدة استعادة مع هذا البلد.

وتجري كوريا الشمالية اول عرض عسكري ضخم منذ عشر سنوات احتفالاً بالذكرى الخامسة والخمسين لقيامها كقوة صديقة كورية جنوبية امس الاثنين ان بيونغيانغ قد تسفل الحدت في عرض صاروخ جديد يصعد الى اثير في اليوم الثلاثاء 1948.

وقال مسؤولون في مجال الدفاع ان تزايد عن الشمال لغته ما وان كان من غير المرجح ان تتسلل هذه اللقطة في اجراء تجرية صاروخية لان هذا قد يقضي على الحادثات الراضية لانهاه الازمة النووية بالمنطقة.

وتذكر صحيفة «نوشوسون ايلبو» الكورية الجنوبية البارزة ان الشمال اتم في العام الماضي تطوير صاروخ جديد بعيد المدى. ومن غير الواضح ما اذا كان ذلك في اطار جهود كوريا الشمالية المسلحة لتعزيز قوة الردع النووي. وقالت الصحيفة اليومية نقلا عن مصدر لم تذكر اسمه «من المتوقع استعراض هذا

## استراليا تعرض مساعدة مصر في قضية تهريب مهاجرين

كانبرا - رويترز: عرضت استراليا امس الاثنين على مصر اذلة يمكن ان تساعد في محاكمة مصري منهم بتهريب مهاجرين والتسبب في مقتل 350 من طالبي اللجوء عندما غرقت سفينتهم أثناء ابحارها من ليبيا الى استراليا عام 2001.

ولم تتمكن استراليا في وقت سابق هذا العام من تسليم مهاجرين مصريين الى ليبيا. وكانت استراليا قد ادعت ملف اذلة أثناء محاولتها تسليم اربعة مصريين الى اندونيسيا. وبدأت محاكمة اربعة مصريين في القاهرة يوم السبت الماضي بتهمة التسبب في موت 350 معظمه عراقيون وافغان عندما غرقت سفينتهم المكتظة في المحيط الهندي في قضية تهريب مهاجرين

## مقتل خمسة جنود افغان واصابة امريكيين اثنين بهجمات في اقليم قندهار

قندهار - كابول (افغانستان) - رويترز: قال مسؤولون امس الاثنين ان خمسة من جنود الحكومة الافغانية قتلوا واصيب جنديان امريكيان في سلسلة هجمات في جنوب وشرق افغانستان. وقال القائد حاج غروني ان خمسة جنود افغان قتلوا واصيب خمسة آخرون عندما اطلق متحرو طالبان صاروخا او قذيفة صاروخية على سيارتهم في منطقة شفا والى كوت باقليم قندهار الجنوبي الاعد.

واضاف لروبيرز ان 13 يشتبه في كونهم اعضاء في طالبان اطلقوا النار مع الحوادث. ووضح غروني ان القتلين والصائب كانوا ضمن 150 جنديا يقومون بعملية تمشيط في المنطقة بحثا عن فلول طالبان وحلفائهم.

وقال الجندي امريكي ان جنديا امريكي اصاب بطلق ناري في ساقه اليمنى خلال تبادل لاطلاق النار مع «قوات العدو» بالقرب من قاعدة سكن في اقليم باكتيا الجنوبي الشرقي الا ان بالقرب من الحدود الباكستانية.

وقال الكولونيل روندي ديفيس للصحافيين بقاعدة باغرام الجوية مقر قيادة القوات الامريكية التي تتعقب الملتبته فيهم من طالبان وتنظيم القاعدة ان جنديا امريكي اخر اصيب في ذراعه مع معركة بالقرب من اقليم كونار الشرقي. وهذا هو احداث هجوم في سلسلة من اعمال العنف التي يلقي بالدم فيها على طالبان وقد وقع في اليوم الذي زار فيه وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد افغانستان. ويقوم جنود الـ 12500 من القوات الامريكية والحالف بعمليات تمشيط واسعة النطاق في افغانستان بحثا عن اعضاء شبكة تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن.

ومن جهته اعرب دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الامريكي الاحد عن امله ان يتمكن حلف شمال الاطلسي من

## الحرب على الارهاب تجبر الطلاب الاجانب على الفرار من المدارس الدينية الباكستانية

كراتشي - من مظهر عباس: ذكر مسؤول في احدى المدارس الدينية في باكستان ان الطلاب الاجانب يذووا يغادرون المدارس الدينية باعداد كبيرة خشية ان يتم اعتقالهم في اطار حملة القمع التي تشنها الحكومة الباكستانية للتعطيل الاسلامي.

وقال العقيد محمد جميل المتحدث باسم اتحاد المدارس لوكالة فرانس برس ان باكستان لم تعد مكانا آمنا للطلاب الاجانب الذين يدرسون في المدارس الاسلامية.

واضاف ان حوالي 500 طالب انتقلوا الى جنوب افريقيا خلال عام واحد بينما هجروا آخرون المغارة.

واشار جميل الى ان الطلاب الذين ياتي معظمهم من الدول العربية والافريقية كانوا مترددين في مغادرة باكستان الا انهم خافوا ان يتم اعتقالهم بحجة ملاحقتهم بالقاعدة.

واوضح ان هؤلاء الطلاب «كانوا يشعرون ان باكستان هي وظيفهم الثاني ولستم لهم يعوون ويشعرون بذلك».

واضاف ان «باكستان تبدو الان كمنطقة امريكية».

ويوجد في باكستان حوالي 10 آلاف مدرسة دينية مسجلة لدى مجلس المدارس الدينية الذي يعيد المناهج ويجري الامتحانات الا انه يعتقد ان 10 آلاف مدرسة اخرى تدار بشكل مستقل في مناطق ريفية وبلدية خاصة على طول الحدود الافغانية.

ويقول علماء الدين الاسلامي ان آلف الاجانب من الدول الاسلامية يسعون سنويا الى التحسين في المدارس الدينية في باكستان الا انه لا يتم منحهم تأشيرات مسبب سياسات الرئيس الباكستاني پرويز مشرف التي تعتبر المدارس الدينية مختبرات للتعطيل الاسلامي.

## انفجار لغم بالهند يقتل 10 من رجال الشرطة

باناشا - سرينغارا - رويترز: قالت الشرطة الهندية ان مقاتلين يساريين مشتبه بهم فجروا سيارة تابعة للقاعدة في ولاية بيهار الهندية الشرقية امس الاثنين مما اسفر عن سقوط 12 قتيلاً بينهم عشرة من رجال الشرطة.

ومرت السيارة على لغم ارضي بمنطقة روتاس في بيهار والتي تعد مقلا لجماعة حزب الشعب وهي جماعة متشددة ارتقت حربا مسلحة مع جماعتها في اواخر ايلول (سبتمبر) 2000.

وقال مسؤولون في الشرطة ان انفجارا ارضيا قرب مدينة سيور بريدوم من انفجار سيارة ملغومة في سوق الماشية في سرينغارا العاصمة الصغيرة لولاية جامو وكشمير الهندية مما ادى الى



## لا أمل في نهاية قريبة للاحتلال.. و87 مليارا لتمويل «الحرب» خطاب بوش يلقي استياء بين العراقيين والجنود الأمريكيين

بغداد - من جوزيف لوجان:

ابا كانت نتائج خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش بخصوص العراق داخل الولايات المتحدة فهو لم يدع للعراقيين والجنود الأمريكيين الذين يحتلون بلادهم مجالاً لامل في انتهاء الاحتلال قريبا.

ودعا بوش الذي يتعرض لضغوط متزايدة لوضع جدول زمني لتخفيف الوجود الامريكى في العراق بعد الاطاحة بصدام حسين الى ان ترسل دول اخرى قوات لحفظ الامن وتعهدهم بالسمي للحصول على موافقة الكونغرس على تخصيص 87 مليار دولار للمساعدة في تمويل هذه الجهود.

لكن العراقيين في العاصمة التي استولت عليها القوات الامريكية في نيسان (ابريل) لم يجدوا ما يبعث على اليهجة في تعهدات الرجل الذي يحسبون له الفضل في التخلص من صدام ويتهمنونه بتبديد السلام من خلال عدم تسليم السيطرة في العراق الذي يعاني الان من العنف والجريمة.

وقال اخصائي الشؤون الطبية امجد عقراوي وهو بدمج حاجزا بعيدا يحفظ به امام متجره بوسط بغداد للوقاية من اللصوص «اتخذت امريكا خطوة كبيرة لاعادة الامور الى نصابها عندما تخلت من صدام». و اضاف «كنهم يعتقدوا دمروا البلاد من خلال تسريح الجيش، وما حدث للفظ وقدموا العرب عبر الحدود كان نتيجة لذلك»، مشيرا الى اعمال التخريب التي شملت صناعات النفط التي تريد واشتطن استغلالها في اعادة البناء وتدفع الاجانب الذين يتهمهم مسؤولون امريكيون وكثير من العراقيين بزعزعة الاستقرار في البلاد. وقال «انفقوا الاموال على اخراج امريكا واحتلال العراقيين محلها لحماية البلاد، اذا استخدمت الاموال في اشياء اخرى فلن يكون ذلك في صالح العراقيين او بوش او الامريكيين».

ورد اخرون مطلب اعادة زمام الامور الى العراقيين وقالوا ان الولايات المتحدة فقدت الحق في المطالبة بتعاطف العراقيين ودعمهم. وقال عادل كريم (30 عاما) متحاشيا «ان



شبان عراقيون تطوعوا لحماية مسجد الامام علي في النجف بعد التجهيزات الاخيرة ضد المواقع الشيعية المقدسة ( ا ف ب)

## واشنطن تتوقع ارسال 15 الف جندي غير امريكي الى العراق

15 دقيقة الساعة 8,30 مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة (0030 يوم الاثنين بتوقيت غرينتش)، ومن المتوقع ان يطلب من الكونغرس العراقي منذ اعلنت بعض المصادر انه قد يصل الى 80 مليار دولار في شكل نفقات عاجلة من اجل الاحتلال.

وقالت كوندوليزا رايس مستشارة بوش للامن القومي في برنامج (فوكس نيوز صديا) سوف يبلغ الرئيس الشعب الامريكى اللبية اننا لازلنا في خضم الحرب على الازهاب وان العراق معركة اساسية مركزية في الحرب على الارهاب».

وقالت رايس للصحفيين في العراق على شعبية بوش في اسبلاعات الراي في الوقت الذي يقل فيه على حملة اعادة انتخابه في 2004 كما غدت انتقادات الديمقراطيين له في الكونغرس.

وقال السناتور الديمقرراطي ادوارد كيندي من ماساتشوسيتس لتلفزيون (ايبه.بي.سي) انه «لكن يتحدث الرئيس بفكر في طلب حوالي 65 مليار دولار لتمويل الاحتلال الا ان بعض المصادر قالت ان ذلك قد يزيد الى نحو 80 مليار دولار».

وقالت رايس للتلفزيون (سي ان ان) ان بوش سوف يكشف حجم (البليغ) في خطابه. وقالت «سوف يتحدث الرئيس بشأن الموارد المطلوبة، نعم سيفعل».

وقال كيندي انه سيسعى الى وضع قيود على اموال تدمر المواقف عليها من اجل الاحتلال. وقال «نحتاج الى خطة، لا نستطيع ان نختب فقط شيئا على بياض لهذه الادارة للاستمرار في تدمير شيئا على هناك».

وقال وزير الخارجية كولن باول انه يتوقع ان يضمن ما يصل الى 15 الف جندي اجنبي آخرين الى قوة الاحتلال في العراق.

وقال مسؤولون كبار ان بوش سيرى في خطابه الذي سيبتع عبر التلفزيون في انحاء الولايات المتحدة اتفاق عشرات الميانات الاخرى من الدولارات على الاحتلال وتوسيع نطاق القوة الدولية بالوصول على دعم جديد للمهمة من مجلس الامن الذي تساوره الشكوك.

وقال باول في مقابلة مع تلفزيون (ان.بي.سي) الاحد «لا نتوقع ان يخطر هذا القرار عن اضافة عدد ضخم من الجنود الاضاهيين من المجتمع الدولي، التكن بان هناك 10 و 15 الف آخرين ربما يكونون متاحين». و اضاف باول ما نهنم به فعلا في هذا القرار هو ان يلتزم شمل المجتمع الدولي وبشارك في اعادة البناء السياسي في العراق».

وسوجه بوش الذي يتعرض لانتقادات شديدة بسبب تصرفاته في العراق بعد الاحتلال وسط تزايد القتل والجرحى الامريكيين وتزايد النفقات والعنف الداخلي كلمة عبر التلفزيون الى الامريكيين تستغرق

واشنطن - من راندال ميكلسن:

## فرنسا ترحب بتحول موقف بوش من مستقبل العراق

شك ان هذه ابناء طيبة لنا... وكذلك للعراق والشعب العراقي».

واضاف «ما قاله بوش الليلة الماضية بمثابة فتح للطريق امام اعداد قرار مناسب في مجلس الامن التابع للامم المتحدة تدل على وجود امكانية للاتفاق، وطالب بوش ليل الاحد بارسال 15 الف جندي اضافي للمساعدة في عمليات حفظ السلام في العراق حيث يتعرض الجنود الامريكيون لهجمات شبه يومية من قوى معارضة للاحتلال. وأشار هذا الطلب الى وجود تحول عن اصرار بوش السابق على ان يكون الدور الاساسي في العراق للدولتين المحتلتي اي الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الاتاني جيرهارد شرودر في الاسبوع المنصرم ان مشروع القرار على العراق لا يمنح للعراقيين والامم المتحدة مسؤولية كافية.

## فرنسا ترحب بتحول موقف بوش من مستقبل العراق

باريس - رويترز: قالت فرنسا امس ان الكلمة التي حث فيها الرئيس الامريكى جورج بوش المجتمع الدولي على تسوية الخلافات حول العراق وساندة مشروع قرار صاغته الولايات المتحدة تدل على وجود امكانية للاتفاق، وطالب بوش ليل الاحد بارسال 15 الف جندي اضافي للمساعدة في عمليات حفظ السلام في العراق حيث يتعرض الجنود الامريكيون لهجمات شبه يومية من قوى معارضة للاحتلال. وأشار هذا الطلب الى وجود تحول عن اصرار بوش السابق على ان يكون الدور الاساسي في العراق للدولتين المحتلتي اي الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الاتاني جيرهارد شرودر في الاسبوع المنصرم ان مشروع القرار على العراق لا يمنح للعراقيين والامم المتحدة مسؤولية كافية.

## رئيس: بوش لم يتحدث كثيرا عن اسلحة الدمار الشامل لان صدام لم يعد في السلطة

واشنطن - اف ب: قالت مستشارة الامن القومي في البيت الابيض كوندوليزا رايس امس ان الرئيس الامريكى جورج بوش لم يتحدث كثيرا عن مسألة اسلحة الدمار الشامل في خطابه الى الامة الاحد لان صدام حسين لم يعد في السلطة.

وصرحت رايس للتلفزيون ان بي سي «المسألة بسيطة للغاية: صدام حسين لم يعد في السلطة»، وجاءت تصريحاتها بعد يوم من الخطاب الذي تناول فيه الرئيس الامريكى التحديات المستقبلية في العراق.

وردا على سؤال حول سبب عدم تطرق بوش بشكل واسع الى المبرر لعراقية الخروء العراق، قالت رايس «صدام حسين كان مشكلة فيما يتعلق بالسلحة الدمار الشامل».

واضافت «قد كانت (صدام) رغبة وعارمة بحيازة اسلحة الدمار الشامل.

## مقتل عراقي واعتقال 26 وتدمير دبابتين

الفلوجة (العراق) - اف ب: افاد شهود عيان امس الاثنين ان قوة امريكية كبيرة اقتحمت ليل الاحد الى الاثنتي منطقة قريبة من مدينة الفلوجة (50 كلم غرب بغداد) مما ادى الى مقتل عراقي واعتقال 26 آخرين وتدمير اثني امريكيين.

واوضح محمد منير العجيلي لفرانس برس «ان الجنود الامريكيين اقتحموا بعيد منتصف الليل ناحية الكرامة (10 كلم شرق الفلوجة) واطبقوا النار عشوائيا مما ادى الى مقتل ولده فلاح (33 عاما)».

واوضحت ستار محمد منير العجيلي، شقيقة القتيل، ان القوات الامريكية «اعتقلت خلال مدهمتها المنازل 26 مواطنا من عشيرة العجيلي من بينهم احد شيوخها عبد السلام محمد زيار».

و أكد محمد منير العجيلي ان القوة

## مجلس الحكم العراقي يواجه اختبارا مشروعيته بين العرب

القاهرة - رويترز: يواجه مجلس الحكم العراقي الذي تدعمه الولايات المتحدة اول اختبار له في العالم العربي امس الاثنين عندما يقصر وزراء الخارجية العرب ما اذا كان من الممكن تعمله في اجتماعهم بالقاهرة هذا الاسبوع.

وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري وهو كردي عينه المجلس الاعلى المايضي للصحافيين في القاهرة ان الرسالة التي يحملها هي انهم مطلو السلطة الفعلية العراقية ولا بد من تمثيلهم في هذا الاجتماع.

واضاف ان هذا حق شرعي للعراق لتشكل مقعدده وان مجلس جنبا الى جنب مع الاشقاء العرب في جده ردا لثرويهم بالاسلحة لردع اي خطر ممكن ان تخلقه حالة عدم الاستقرار الامني.

وايدى هيتلي استعداد فيالق الجيش العراقي والقوات المدني العربية في مقر القوات الامريكية في الوزارات العراقية واكد ان الوزراء رفضوا ان تكون لهم حماية امريكية امام منازلهم.

## القوات الامريكية ستولى امن اعضاء الحكومة في العراق

بغداد - قنا: اكد جارس هيتلي الناطق باسم سلطة التحول المؤقتة في العراق ان القوات الامريكية ستتولى توفير قوة لحماية الوزراء والمباني الوزارية اذا طلب منها ذلك.

وقال هيتلي في تصريحات له امس انه كما جرى اولى قاسمت السلطة بتخصيص مبالغ لتوظيف حراس شخصيين وحراس امن للوزراء والوزارات وستعمل على تزويدهم بالاسلحة لردع اي خطر ممكن ان تخلقه حالة عدم الاستقرار الامني.

وايدى هيتلي استعداد فيالق الجيش العراقي والقوات المدني العربية في مقر القوات الامريكية في الوزارات العراقية واكد ان الوزراء رفضوا ان تكون لهم حماية امريكية امام منازلهم.

## وزير خارجية قطر: مسألة تمثيل العراق تبحث في الجامعة العربية

جدة (السعودية) - اف ب: قال وزير الخارجية القطري ورئيس المجلس الوزاري للتعاون الخليجي الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني امس الاثنين ان بحث تمثيل العراق «مجاله الجامعة العربية».

واضاف في مؤتمر صحافي عقب اختتام اعمال دورة المجلس الوزاري في جده ردا على سؤال بشأن موقف دول مجلس التعاون من تمثيل العراق في الاجتماع الوزاري العربي الثلاثاء في القاهرة «اتفقا على ان دراسة هذه النقطة مجالها الجامعة العربية لانه موضوع يخص كل الدول العربية ولا يمكن ان نعلن منه موقفا قبل اجتماع الجامعة العربية غدا».

وتابع «كانت هناك وجهات نظر طرحت خلال الاجتماعات امس ولكن توصلنا الى وجهة نظر واحدة بشأن موضوع العراق والاعتراف بحكومته ولا نستطيع ان نعلن عنها لاننا سنتدارسها مع بقية وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم في القاهرة غدا».

وقال «صف وجهة النظر هذه بانها ايجابية ولا استطع ان اقول اكثر من ذلك».

من جهة اخرى اكد الوزير القطري ان دول المجلس «دعا الى استقرار العراق وترى ان تشكيل الحكومة

العراقية الحالية خطوة ايجابية نحو عمل دستور واقامة حكومة وطنية عراقية وانهاء الاحتلال وان يكون هناك برنامج زمني لذلك».

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي دعت في البيان الختامي للاجتماع الى منح الامم المتحدة «دورا محوريا» في العراق.

واعرب وزراء خارجية مجلس التعاون عن الامل في عمل الامم المتحدة لالحفاظ على الامن والاستقرار في العراق، دون الاشارة الى خطاب الرئيس الامريكى جورج بوش الذي دعا فيه الامم المتحدة الى القيام بدور اكبر في العراق من خلال ارسال قوات عسكرية.

واعرب المجلس عن «قلق» من استمرار غياب الامن وحالة عدم الاستقرار في العراق» غير انه لم يتطرق الى ارسال قوات لحفظ الاستقرار في هذه البلاد كما ترغب واشنطن.

ورحب وزراء خارجية مجلس التعاون الذي يضم السعودية والامارات وقطر وسلطنة عمان والبحرين والكويت «بتشكيل مجلس الحكم الانتقالي والحكومة المؤقتة» باعتبارها خطوة ايجابية، معربين «عن الامل في ان يؤدي ذلك الى الاسراع في قيام الحكومة

## ابطال عبوة ناسفة في كلية الإعلام العراقية ببغداد

بغداد - «القدس العربي»: ابطلت الشرطة العراقية الأحد الماضي عبوة ناسفة وضعتها مجهول في مكتبة كلية الأعلام في الطابق الثالث من بناية الكلية الذي يشغله قسم الصحافة.

ونكرت مصادر مطلعة ان العبوة الناسفة الموقوتة مصنوعة على شكل صندوق احتوى على قنبلة ومسحوق شديد الانفجار تزن كميته ثمانمائة غرام وساعة مؤقتة وضعت في كيس اسود.

وقد قام عدد من طلبة الكلية باكتشاف القنبلة وابلاغ الشرطة العراقية التي حضرت الى مقر الكلية وأبطلت مفعولها بمساعدة فريق متخصص من عناصر الدفاع المدني لمعالجة الانفابل غير المنفلكة وبالتعاون مع فريق عمل من مديرية الألبلة الجنائية جرى استدعاؤهم على نحو عاجل.

واكد شهود عيان ان القنبلة في حال انفجارها كان من الممكن ان تؤدي الى مصرع عشرات الطلبة في الكلية والكليات الجاورة في مجمع جامعة بغداد في الباب المعظم والذي يضم كليات اللغات والآداب والتربية والصيدلة والشريعة.

يذكر ان كلية الشريعة الجاورة لكلية الأعلام كانت قد شهدت قبل اسبوعين انفجارا استهدف نالقة امريكية بعد ان قام أحد الطلبة بقذف قنبلة يدوية على تلك النالقة ما أدى لمقتل جندي امريكي وآخرين.

## ضريح الامام علي في النجف يفتح مجدداً الأربعاء

النجف (العراق) - اف ب: اكدت اللجنة الامنية المشرفة على حماية مرقد الامام علي في مدينة النجف المقدسة (جنوب بغداد) امس الاثنين ان المرقد الذي اصيب باضرار في اعتداء النجف في 29 آب (فيلسطن) سيفتح ابوابه الأربعاء المقبل بمناسبة ذكرى مولد الامام علي بن ابي طالب اول ائمة الشيعة ورابع الخلفاء الراشدين.

واوضح مصدر من اللجنة طلب عدم كشف هويته لوكالة فرانس برس ان «الافتتاح الرسمي للمرقد المقرر الأربعاء 10 ايلول (سبتمبر) في يوم ميلاد الامام علي في يوم 13 رجب».

واشار المصدر الى ان «الصحن الجديري الشريف فتح ابوابه جزئيا امس الاثنين لاستقبال الزوار».

يشار الى ان صلاة يوم الجمعة الماضي اقيمت في المرقد على الرغم من الاضرار التي لحقت به في عملية تفجير سيارة مفخخة قرب اسفرت عن مقتل 83 شخصا من بينهم اية الله محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق.

## نجل آية الله بشير النجفي يؤكّد اعتقال شخص كان يسعى لاغتيال والده

النجف (العراق) - اف ب: اكد نجل آية الله العظمى بشير النجفي امس الاثنين اعتقال شخص كان يسعى لاغتيال والده في النجف (جنوب بغداد) و«يحمل ضمن شيعة».

وقال الشيخ على النجفي لوكالة فرانس برس ان الشخص الذي القى القبض عليه «اعترف بانتمائه الى شيعة كاملة» لم يحدد عدد افرادها، موضحا انه يدعى محمد صاحب ويبلغ من العمر عشرين عاما ويقيم في منطقة الطويحي في بغداد.

واضاف ان الرجل اكد انه جاء في مهمة استكشاف المكان لينفذ عملية الاغتيال اذا سمحت له الفرصة، مشيرا الى «ان المسؤول عن تدريبه يدعى ابو عمر، بدون ان يضيف اي تفاصيل».

واكد النجفي ان الموقوف سلم بعد انتهاء التحقيق معه الى القوات الامريكية لانه «اعترف بقتله جنديين امريكيين».

يشار الى ان آية الله بشير النجفي هو أحد المراجع الشيعية الاربعة الكبرى التي تشكل الحوزة العلمية في النجف، وكان آية الله العظمى محمد سعيد الحكيم أحد مراجع الحوزة العلمية سابقا تعرض لحالة اغتيال الشهر الماضي.

وكان مدير مكتب المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بالنجف اكد مساء الاحد افضال محاولة لاغتيال آية الله بشير النجفي في منزله واعتقال «مناصر من فدائيي صدام» داخل منزل النجفي.

واوضح السيد صدر الدين القبايجي ان الموقوف اعترف خلال التحقيق «انه من معاصر فدائيي صدام وعكف باغتيال النجفي»، كما اعترف «بانه قتل جنديين امريكيين في حي الكاظمية في بغداد ببندقية مزودة بمظنار».

وحمل القبايجي قوات التحالف مسؤولية هذه المحاولة الفاشلة لاغتيال النجفي.

وكان رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية محمد باقر الحكيم قتل في اعتداء وقع في واخر الشهر الماضي في النجف.

## اصابة جنديين امريكيين في هجوم ببغداد

بغداد - رويترز: قال الجيش الامريكى ان جنديين امريكيين اصيبا امس الاثنين عندما اصطدمت قافلتهما بعبوة ناسفة على جسر في وسط بغداد. وقال متحدان ان القافلة التابعة للجيش الامريكى كانت تسير على جسر الجمهورية المتدفق نحو نهر دجلة عندما اصطدمت بالعبوة الناسفة حوالي الساعة 7,30 صباحا بالتوقيت المحلي (0330 بتوقيت غرينتش).

واضاف «لحقت اضرار بمركبتيين من طرازهمفني وانقلب احدهما»، مشيرا الى ان المصابين نقلوا للعلاج، وهذا هو أحدث هجوم في الهجمات اليومية التي يتعرض لها الجنود الامريكيون في العراق وتلقى واشنطن بالوم فيها على موالين للرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وقتل 60 جنديا امريكيا و 11 جنديا بريطانيا منذ ان اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية الرئيسية في اول من ايار (مايو).

## لجنة العمل الديمقراطي السورية في بغداد تطالب بالوقف عن المعتقلين السياسيين

لندن - «القدس العربي»: دعا بيان صادر عن لجنة العمل الديمقراطي السورية وزع في بغداد امس الاثنين وأرسلت منه نسخة الى (القدس العربي) دعا الى ابتعاد السلطات السورية عن الأساليب البوليسية في التعامل مع معارضيها والمعتقلين لديها واطلاق الحريات السياسية وإعلان عوام ومنع استغلال الأجنبي لمثل هذه الأساليب للتدخل في شؤون سورية الداخلية، وفيما يلي نص البيان:

«أفريت السلطات السورية مؤخرا عن مجموعة من المعتقلين الذين عادوا الى بلدهم من العراق بعد احتلاله وقد حاولت السلطات السورية ان تعطي لهذا الاجراء معاني قانونية على غير حقيقته واستغلاله على الصعيدين الاعلامي والسياسي والايحاء باصلاحات سياسية هامة. وعلى الرغم من قلة أهمية هذه الخطوة فهي خطوة ايجابية تأمل ان تتلها خطوات في اتجاه العفو العام لتحقيق المصالحة الوطنية.

ونود ان نوضح ان هذا الاجراء لا يشكل حلا لاسئلة الاصلاح السياسي في سورية، كما هو واجب ومطلوب من السلطات السورية.

والان المجلس الاعلى لاعداء الامنية الذين استهدفوا مقر الامم المتحدة في بغداد والنجف والذي اودى بحياة عشرات الاشخاص بينهم محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ورواوفيها محاولة «لزعة الامن والاستقرار في العراق وشق وحدة صف الشعب العراقي».

كما دعت دول المجلس اللسطينيين الى توحيد الصف دون التعرض الى الازمة السياسية في صلب السلطة الفلسطينية ومحاوله اسرائيل اغتيال الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس.

وحمل البيان اسرائيل مسؤولية تدهور الوضع وطالبها «بمجددا بالتوقف عن مدهمسات الاغتيال وسياسة العنف واقتحام المدن ومهر المنازل وكل ما من شأنه ان يؤدي الى اجهاض خارطة الطريق».

غير ان البيان لم يشتر بشكل مباشر الى الغارة الاسرائيلية التي استهدفت الشيخ ياسين ولا الى الازمة السياسية التي ادت الى استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس على خلفية خلافات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».



جندي امريكي يعقل عراقيا في تكريت امس (رويترز)

## قاص اسباني يستجوب تيسير علوني و«الجزيرة» تطالب باطلاق سراح مراسلها

دريد - من الكسندر سميت: استجوب قاص اسباني اسم الاثنى مراسل قناة الجزيرة القطرية الفضائية الذي اجري حديثا مع اسامة بن لادن بعد فترة وجيزة من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة للاشتباه في علاقته بتنظيم القاعدة. واعتقل المراسل تيسير علوني الاسبوع الماضي في منزله في مدينة غرناطة الجنوبية بناء على اوامر من القاضي الاسباني بلنسان جازرون. ويشتهر في انتمائه لتنظيم القاعدة وهو اتهم نفاذ زملاده وزوجته بشدة. وقال احمد كامل مدير مكتب الجزيرة في بروكسل لرويترز خارج مبنى المحكمة العليا في مدريد «الجزيرة تدفن هذا الاعتقال ونحن نطالب باطلاق سراح زميلنا على الفور لانه صحافي مجرد صحافي.

انه ليس عضوا في القاعدة واصلت مصادر من المحكمة رويترز الاسبوع الماضي انه علوني وهو سوري تقبل الجزيرة انه يحمل الجنسية الاسبانية كذلك يشتبه ان يكون نقل رسائل سرية لعناصر من القاعدة في أوروبا يعتقد ان من بينها رسائل من ابن لادن ونسبه ويعتقد انه سلم اليهم تكاليف العيشة. وأضافت انه اتهم بالانتماء للخلية نفسها التي ينتمي اليها عماد الدين بركات يركاس وكنتيه ابو دحدح المحتجز في اسبانيا للاشتباه في قيامه بدور في هجمات 11 سبتمبر. ونقل علوني الى مدريد ليستجوبه جازرون المعروف بسبب محاولته الفاشلة لحاكمه اوجوستو بينوشيه دكتاتور شيلي والذي كان طرفا كذلك في اعتقال من يشتبه في انهم مسلمون متشددون في اسبانيا. وينظر جازرون كذلك قضية ابو

دحدح. وشهدت اسبانيا التي كانت من اقوى المؤيدي للحرب التي قادتها الولايات المتحدة على العراق وللحرب على الازهاب عشيرات الاعتقالات لعناصر بارزة يشتبه في انهم من المتشددين الاسلاميين منذ 11 سبتمبر لكن العديد من الذين اتهموا بعلاقتهم بالقاعدة اطلق سراحهم فيما بعد. واثار اعتقال علوني انتقدت من جماعات عربية مدافعة عن حقوق الانسان وزملائه في قناة الجزيرة الذين ناشدوا رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماري ازنار اطلاق سراحه. وقال مكتب ازنار انه لم يتلق الخطاب الذي نشرته صحيفة عربية قائلا انه حتى اذا كان تسلمه فان هذا الامر خارج نطاق سلطاته. وجاء في الخطاب «لن تغفلوا بالتاكيد حقيقة ان الصحافي خصوصا اذا كان مراسلا ميدانيا يطور عادة صلات مع مصادر

## تراجع مستمر لصورة امريكا بالعالم العربي منذ هجمات ايلول بسبب العراق وفلسطين وافغانستان

القاهرة - من ميشال سايان: وجاءت اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) في نيويورك وواشنطن ضربة اضافية الى صورة الولايات المتحدة لدى الرأي العام العربي الذي يتخذ وواشنطن بصورة مستمرة ايا كانت الظروف. وهذه الظاهرة وهي غير جديدة في العالم العربي، اتخذت بعدا اضافيا مع انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثانية في ايلول (سبتمبر) 2000. ومن ثم بعد اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، حيث ترى الجماهير العربية ان الامريكانيين يخلطون ما بين الاسلام والارهاب. فلا يمر يوم من دون ان تشن الصحف المصرية حملة جديدة على السياسة الامريكية حيال النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني والعراق وافغانستان او اي موضوع آخر. وتساءلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية المصرية بعد العطل الكهربائي الكبير الذي ضرب الولايات المتحدة منتصف آب (اغسطس) كيف يمكن لدولة «تعجز» عن سياسة صحتها كالمصرية القومية «امانة» في العراق. وتنتشر صفح الجاهل باستمرار افتقادات تنتقد واشطن صراحة مع الاشارة في عناوينها الى تواصل الاتصالات على اعلى المستويات بين القادة المصريين والامريكيين، جامعة بين رأي عام مناهض للامريكانيين وحكومة حليفة للولايات المتحدة. وتحصل مصر سنويا على ملياري دولار تقريبا على شكل مساعدات عسكرية ومدينة من الولايات المتحدة وهي الثانية من حيث الحجم في العالم بعد المساعدة التي تمنحها واشنطن الى اسرائيل. وهذا الشعور المناهض موجود ايضا في عدة دول اخرى من المنطقة ولا سيما لبنان حيث الصحف من كل التيارات، تنتقد دونما هوادة ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش. وتقول رانية، المترجمة في القاهرة، «في بداية الانتفاضة لم تتبع حملة مقاطعة المنتجات الامريكية لكن بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) عندما رأيت ردود فعل الامريكانيين رغبت في المشاركة وفعلت ذلك... فاعتبرا من ايلول (سبتمبر) 2000 وبعد ذلك تضم منتجات الامريكية يفترض مقاطعتها في العالم العربي الاخوان المسلمون في الاردن يصعدون بانتظام دعوات الى الرزق والعراقين لمقاطعة الامريكانيين. وفي لبنان وزعم الدعوات الى المقاطعة، تبقى السجائر والمشروبات الامريكية الاكثر استهلاكها، لكن عدة اعتداءات استهدفت مطاعم تابعة لسلسلة «ماكدونالدز» مدفعا بالسلطات الى تعزيز امن هذه الاسكان. وفي مصر وجه المرشد العام للاخوان المسلمين مأمون الهضيبي نهاية آب (اغسطس) نداء جديدا الى الشعوب العربية لدعم جهاد اخوانهم الفلسطينيين وتنفيذ «مقاطعة تامة» للمنتجات الامريكية والاسرائيلية. وفي حين لم تعد تنظم تظاهرات ضخمة المناهضة للامريكانيين ومؤيدة للعراقين كذلك التي نظمت في اذار (مارس) الماضي وتخللها بعض العنف، في شوارع العاصمة العربية، لا تزال الضغينة قوية حيال القوة الامريكية العظمى. ويضع السينمائي المصري يوسف شاهين حاليا للمسائل الاخيرة على قلبه «الغضب» الذي يريد من الامريكية «ولكن كذلك من اغتذاب الكثير من العرب نحو امريكا». واستحدثت الحكومة الامريكية ثلاث وسائل اعلام باللغة العربية في محاولة لقب هذا الميل بدءا من اذاعة «سواء» التي تبث الموسيقى العربية والغربية ونشرات اخبارية ومجلة «هاي» الى محطة تلفزيونية سترى النور في ارضها المقبلة. لكن ديبلوماسيا غربيا في القاهرة يقول ان «صورة الولايات المتحدة لن تتغير طالما لم يمس الرأي العام العربي تبديلا في موقف واشطن حيال اسرائيل وممارستها ضغوطا عليها» لحل النزاع مع الفلسطينيين.

## توقعات بحدوث اتفاقات محددة حول قسمة السلطة والترتيبات الامنية في مباحثات قرنق وطه والخرطوم تنفي استقالة مستشار الرئيس للسلام

مف السلام: وزير الدكتور اسماعيل بقوله ان القيادة السودانية غير انه اشار الى انه قد يحدث احيانا اختلاف في وجهات النظر، وعلى صعيد متصل قال مسؤول سوداني نادون للصحف المحلية ان مباحثات طه وقرنق يكينا لن تكون بديلا لاجولة التفاوض المقرر لها العاشر من الشهر الجاري وذكر المسؤول الحكومي بان المباحثات بين الجانبين ظلت تضي تارة في اطار ثنائي مباشر بحضور ثلاثة من الجانبين مينا انها تطرقت لقضايا قسمة السلطة والثروة والترتيبات الامنية... وقالت المصادر المطلعة بان الطرفين ابديا مرونة فائقة ورغبة واضحة للافاق والتعامل مع القضايا العالقة. وكررت المصادر نفسها بان حلقة التنازلات والقرارات الصعبة بدأت في الدوران حيث وافقت الحركة الشعبية

على قبول منصب النائب الاول للرئيس بجانب نائب ثان والابتعاد عن سمة العقلة التشابكية باحترام كل طرف لقرارات الطرف الآخر... وأكدت المصادر بان الحكومة السودانية قدمت تنازلا للتحرك للحركة الشعبية بالاحتفاظ بقواتها ومواقعها في المناطق جنوب خط 12 ش على ان تبقى قوات الجيش الحكومي شمال ذات الخط. وعلى سياق متصل قالت تقارير صحفية بالخرطوم بان عملية تقاسم الثروة بين اطراف النزاع السوداني اخذت حيزا واسعا من الجدل مشيرة لاصرار الجانب الحكومي على اعتماد مبدأ التقسيم ليشمل كافة الولايات فيما تصر الحركة الشعبية على اخذ نسبة اكبر من النقط بحجة ان الجنوب لا يمتلك خلافا من حكومة المشير استغفانه بما يكفي خلال السنوات الماضية غير ان التقارير رجحت حدوث تقسيم حول هذه النقاط في الجولة الاخيرة.

مف السلام: وزير الدكتور اسماعيل بقوله ان القيادة السودانية غير انه اشار الى انه قد يحدث احيانا اختلاف في وجهات النظر، وعلى صعيد متصل قال مسؤول سوداني نادون للصحف المحلية ان مباحثات طه وقرنق يكينا لن تكون بديلا لاجولة التفاوض المقرر لها العاشر من الشهر الجاري وذكر المسؤول الحكومي بان المباحثات بين الجانبين ظلت تضي تارة في اطار ثنائي مباشر بحضور ثلاثة من الجانبين مينا انها تطرقت لقضايا قسمة السلطة والثروة والترتيبات الامنية... وقالت المصادر المطلعة بان الطرفين ابديا مرونة فائقة ورغبة واضحة للافاق والتعامل مع القضايا العالقة. وكررت المصادر نفسها بان حلقة التنازلات والقرارات الصعبة بدأت في الدوران حيث وافقت الحركة الشعبية

## دمشق وظهران تدعوان الولايات المتحدة الى اعادة السلطة الى العراقيين

دمشق - اف ب: اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي مجددا امس الاثنى في دمشق ان طهران تأمل في مغادرة القوات الاجنبية العراق وفيام حكومة عراقية شرعية، وهو الموقف الذي قالت السلطات السورية انها تتشاوره. واعلن خرازي للصحافيين في عقب محادثاته مع الرئيس السوري بشار الاسد ونظيره السوري فاروق الشرع بان الشيء الهام هو ارادة الشعب العراقي وان يتم تشكيل حكومة ناعية من ارادة هذا الشعب. ومن اجل تحقيق ذلك فانه يجب انهاء الاحتلال وان يدبر الشعب العراقي اموره. ورأى ان «هذه الحكومة يجب، بطبيعة الحال، ان تخرج قوات الاحتلال وان يدبر الشعب العراقي اموره تحت اشراف الأمم المتحدة بشكل حر وبشكل حكومة بكل حرية». وفي مجال الاشارة الى انه بحث مع الرئيس الاسد موضوع العراق والقضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية بين سورية ويران، قال خرازي ان «وجهات النظر متفقة على تحميل اسرائيل مسؤولية تدهور الأوضاع في الاراضي المحتلة من خلال استمرارها في سياساتها

الدميرية وافشل المبادرات السلمية»، حسب ما اوردت وكالة الانباء السورية (سانا). وقالت الوكالة ان خرازي والشرع اكدا اثناء لقائهما «على اهمية تصافر جهود المجتمع الدولي وبشكل خاص اعطاء دور مركزي للامم المتحدة ودول الجوار في تحقيق الاستقرار في العراق وانسحاب قوات الاحتلال واعادة السلطة الكاملة للعراق من خلال حكومة شرعية منبثقة عن الخيار الحر للشعب العراقي». وكان مجلس الحكم الانتقالي العراقي الذي شكلته الادارة الامريكية المدنية في تموز (يوليو)، عين في الاول من ايلول (سبتمبر) اول حكومة عراقية بعد سقوط نظام صدام حسين من 25 عاما. وسبق ان شكلت الحكومة العراقية في ورات ايران في تشكيل الحكومة العراقية «خطوة باتجاه تسليم شؤون البلاد الى الشعب العراقي». وايدت سورية استعدادها للتعامل مع هذه الحكومة العراقية، وانما من دون الاعتراف بها حتى الان. وبشأن النزاع العربي الاسرائيلي، اتهم خرازي اسرائيل «بإبائها العدو الاول لخطط السلام، في

## هجوم صاروخي على مطار بغداد يطيح بأمال استئناف الرحلات الجوية المدنية في العراق

بغداد - من لوك هانت: يعكس الهجوم الفاشل بالصواريخ على طائرة عسكرية امريكية في مطار بغداد المخاطر التي تهدد سلامة النقل الجوي في العراق بعد سقوط الامم المتحدة صدام حسين حيث ما زالت الطائرات مسجلة امام حركة النقل الجوي التجاري. واطلق صاروخان ارض-جو على طائرة نقل امريكية من طراز سي-141 أثناء اقلاعها من مطار بغداد يوم السبت، الا ان الصاروخين لم يصيبا الطائرة. وصرح مصدر في سلطة التحالف المؤقتة ان هذا هو خامس هجوم يتعرض له مطار بغداد منذ اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية الرئيسية في العراق في الاول من ايار (مايو) الماضي. واطلق الصاروخان قبل ساعات قليلة من مغادرة وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد المطار في نهاية زيارة للعراق

استغرقت ثلاثة ايام، وقال مساعده لوراوس بيريتا ان الصاروخين انفجرا قبل ان يبلغا الطائرة. وصرح مصدر في سلطة التحالف في العراق جيمس سميت انه لا يسمخ سوى للرحلات مرتين في الاسبوع واهيانا مرة واحدة، وهذا يتوقف على احتياجاتنا (...). ونحن نتوخى الحدر الشديدي والتحالف مسؤول عن ضمان الامن». ووضح ان السفر بالطائرة الى بغداد يعتبر اكثر امانا من السفر برا مسافة 700 كيلومتر من الاردن. وقال «حسب معلوماتي فان السفر بالطائرة اكثر امانا بالنسبة لنا». الا ان لجنة الصليب الاحمر الذي يقضي عملياتها لاول ايام اكثر البلدان خطرا في العالم تقرب بيان معاييرها للسلامة هي اوسع من المعايير المحددة للرحلات الجوية التجارية. ولا تقوم اية خطوط جوية برحلات تجارية في العراق، وصرح صريح لكل من خطوط الامارات وطيران الخليج

## ايام صعبة في العراق لصاحبات اقدم مهنة في التاريخ

بغداد - من بياتريز ليكو مباري: وبيلع قمن تضحية وقت مع موسم في بغداد 10 الات دينار (ستة دولارات) غير ان الشمن يرتفع اذا كانت فتاة قاصرا ليبلغ 30 الف دينار (18 دولار). وتملك نضال المرأة المحلطة نظرة كلها تصميم لا اثر فيها لهيب الملائم للنساء البريات. وهي ابنة اسرة مسيحية واعتنقت الاسلام «حبا» بزوجها الوثني. وعلقت صور زوجها في كل مكان في قاعة الجلوس ببيتها غير ان نضال التي كانت تشع سعادة في الصور فقدت اليوم البسمة وذبل جمالها. ولم يترك الحظر الذي كان مفروضا على العراق وغياب زوجها المبكر وضرورة دفع ايجار المنزل وانعدام اى مؤهلات للنضال من سبيل سوى الشارع لتلبية حاجاتها. وجرت معها الى عالم الدعارة ابنتها حلا ذات الـ 13 سنة. وقالت «فقدت ابنتي عزيزتي مع احد الزبائن قبل اربعة اشهر. لم اسألها ان كانت تعرف ما سيجرى ليها او ان كانت مستعدة لذلك. لقد اصدرت لها امرا واطاعت». ولا تستخدم الازمة ولا ابنتها وسائل منع الحمل ولا الوافي لحماية نفسيهما من العلاقات الجنسية. وهما لم تسمعا ابدا بالامراض المنقولة جنسيا واثار الحديد في الامر حيرتهما. وهما تشكران الله كل يوم على عدم الحمل. وتقول نضال «اذا حصل هذا فاني ممكن (...). ربما استراليا».

ساقوم بعملية اجهاض... وتستمع ابنتها نضال اليها في صمت. وبدا جسدها وكأنه لطفلة صغيرة غير ان نضال التي تعجزت للحبوب كانت تشير الى امرأة عركتها الحادة. وانقطعت حلا عن الدراسة منذ سن التاسعة (...). ومنذ بضعة اشهر يغازلها احد الشبان من ابناء الجيران الذي ينظر اليها باعجاب. وتقول انه «يجعل كل شيء عن مهنتها لانها وامها لا تستقبلان زبائن في بان احد لا يعرف ما اذا كان هذا الرجل موجودا فعلا في هذه الحياة وليس في العراق فقط. والزقواي اسم ظهر الى السطح مرة واحدة قبل عام ونصف العام وتحديدا عندما حاولت الاذرة امريكية ايجاد اى رابط بين حملها كالحكة تنظيم القاعدة في افغانستان وبين نظام العراقي المخلوع وانذاك قسلا ان الزقواي وهو مواطن اردني في المنطقة الاربعة من عمره موجود شمالي العراق وفي المنطقة العراقية التي تخضع لسيادة صدام حسين والاهم قبل وقتها ان الرجل مسؤول التأسيس في حزب البعث العراقي الحاكم وتنظيم القاعدة. وعندما اضطرت الحكومة الأردنية للتصريح بانها لا تعرف شيئا عن مواطنها الزقواي وتكث في انه موجود شمالي العراق. وبعد ذلك «داب» الرجل في زخم الاحداث وتم نسيانه الى ان بدأت خلال الايام القليلة الماضية تحيا اسطورة حوله مدعية انه يقود تنظيم القاعدة حاليا في العراق وانه الرجل الذي ادخل بالتعاون مع حزب البعث الحاكم قبيل الحرب وبعد المعارك مع المقاتلين الاقل ضمن الطراز الامريكي، والمعلومات الحكومية تقول بان الزقواي المطلوب بطبيعة الحال للسلطات الأردنية بعد دخول القوات الامريكية لافغانستان

## أبو مصعب الزرقاوي آخر نموذج لأساطير «الإرهاب» الأمريكية

رجل غامض اصبح المطلوب رقم 1 في العراق لا صورة فوتوغرافية له او معلومات عنه

القائمة وعليه حقق الامريكانيون تصابهم التقليدي الذي يبرر عملياتهم وتواجدهم في العراق... ثمة رجل يهودي وليس مقاومين وثمة اراهاب منظم وثمة رجل يهودي له الشهد وهو ازني يعرف باسم ابو مصعب الزرقاوي. والفكرة الامريكية من اخذراع الاساطير حول الارهابيين أصبحت مفخوخة ومكشوفة فقد دخل الامريكانيون افغانستان للقضاء على رجل واحد هو اسامة بن لادن ودخلوا العراق لاسقاط صدام حسين وها هم يخترعون حكاية رجل ازدي غامض ومجهول ولم يشاهده احد منذ عشر سنوات لكي يبرروا استمرار عملياتهم في العراق او لبرروا في الواقع فشلهم العراقي وللمارسوا التغطية عليه. وعلى هذا الأساس يدخل الزرقاوي موسوعة الأبطال الامريكية، فقياسا للوقائع التي تفترضها او تروجها واشطن فان الزرقاوي مسؤول بالنتيجة عن تفجير مقر سفارة بلاده في بغداد وعن تفتير النجف وعن تفجير مقر الأمم المتحدة، وعن بعض الاوساط السياسية التي ترأب المشد تقترض ان اطلاق اسم الزرقاوي مجددا في الفضاء الاعلامي دون حقائق واضحة على وجود الشخص اصلا هو عمليا خطأ امريكية لضرب عدة عصافير بحجر واحد من بينها حلقات ضغط اضافية على الأردن على اعتبار ان الزرقاوي مواطن اردني علما بان عمان في حالة اشتباك تاريخية مع بن لادن والقاعدة والافغان العرب حتى قبل ان تبدأ الحرب الامريكية على الارهاب. وعودة للزرقاوي فالوقائع تقول بان المعلومات عن الرجل الغامض مجهولة للغاية واسمه لم يكن واردا في كل سجلات الارهاب العلنية على الأقل ضمن الطراز الامريكي، والمعلومات الحكومية تقول بان الزرقاوي المطلوب بطبيعة الحال للسلطات السعودية ثم العودة لافغانستان.

عمان - «القديس العربي» - من يسام الجبارين: لا تحفظ مدينة الزرقاء الأردنية باي صورة فوتوغرافية أو تذكيرات لافتة عن إبنها ابو مصعب الزرقاوي الذي تقول الانباء ان الإعلام الأمريكي يصنع منه حاليا وبالترويج اسطورة جديدة عنواها «المطلوب رقم واحد» في العراق علما بان آخر مرة شوهد الزرقاوي فيها حيا برزق كانت عام 1991 وعلمنا بان احدا لا يعرف ما اذا كان هذا الرجل موجودا فعلا في هذه الحياة وليس في العراق فقط. والزرقاوي اسم ظهر إلى السطح مرة واحدة قبل عام ونصف العام وتحديدا عندما حاولت الاذرة امريكية ايجاد اى رابط بين حملها كالحكة تنظيم القاعدة في افغانستان وبين نظام العراقي المخلوع وانذاك قسلا ان الزرقاوي وهو مواطن اردني في المنطقة الاربعة من عمره موجود شمالي العراق وفي المنطقة العراقية التي تخضع لسيادة صدام حسين والاهم قبل وقتها ان الرجل مسؤول التأسيس في حزب البعث العراقي الحاكم وتنظيم القاعدة. وعندما اضطرت الحكومة الأردنية للتصريح بانها لا تعرف شيئا عن مواطنها الزرقاوي وتكث في انه موجود شمالي العراق. وبعد ذلك «داب» الرجل في زخم الاحداث وتم نسيانه الى ان بدأت خلال الايام القليلة الماضية تحيا اسطورة حوله مدعية انه يقود تنظيم القاعدة حاليا في العراق وانه الرجل الذي ادخل بالتعاون مع حزب البعث الحاكم قبيل الحرب وبعد المعارك مع المقاتلين الاقل ضمن الطراز الامريكي، والمعلومات الحكومية تقول بان الزرقاوي المطلوب بطبيعة الحال للسلطات الأردنية بعد دخول القوات الامريكية لافغانستان



# الملك عبدالله في واشنطن الأسبوع المقبل في «المهمة المستحيلة» والرباعية قد تجتمع على هامش اجتماعات الجمعية العمومية الأردن يتجاهل ملف حماس .. والقاهرة تعمل على تحويل الحركة لحزب سياسي



طفلة فلسطينية تتلقى العلاج من اصابتها في الغارة الاسرائيلية على غزة ليلة امس الاول (ا ف ب)

السياسيين خارج وداخل فلسطين وما ينقص إكمال الحوار هو ضوء أخضر أمريكي يلزم إسرائيل الآن بوقف الإغتيالات ويضفي مضمونا مقفعا وقويا على الحالة المصرية المفاقمة. وبراى الكثير من الحلقين فالحملة المصرية تملك أوراقا قوية يمكن إستخدامها، لكن العائق الوحيد أمامها هو شرط أمريكي -إسرائيلي واضح يطالب بأن يحل الذراع العسكري لحماس نفسه من تلقاء نفسه ولا أحد يعرف لماذا وكيف عادت مصر لأفكار حول إعادة إنتاج حماس لكن أو ساطها بلغت بان قياديين مصريين الآن في حالة حوار سري مع قادة حماس

تستغنى الأمريكيين والإسرائيليين بإمكانية قبولهم أفكار جديدة على صعيد حماس تتحدث مرة أخرى عن «عادة تاهيل» حماس وليس تصفيته شديدة لإن الرئيس ياسر عرفات قد يتعاون كثيرا مع أي مقترحات قد تقود لحوار نهائي مع حماس يتقرر مصيرها بعده بتحويلها لفصيل سياسي وحزب معارض فقط وهو ما يتوافق مع مشروع إسرائيل قديم طرح في الماضي ورفضته حماس جملة وتفصيلا. ولا أحد يعرف لماذا وكيف عادت مصر لأفكار حول إعادة إنتاج حماس لكن أو ساطها بلغت بان قياديين مصريين الآن في حالة حوار سري مع قادة حماس

أمريكية ضد حماس على مستوى الكرة الأرضية وليس في منطقة الشرق الأوسط فقط. بمعنى آخر يطالب الأمريكيون من حماس تصفية نفسها بنفسها أو الخضوع لحرب تصفية عسكرية وسياسية أمريكية وإسرائيلية والمهم ان الطرف العربي لا يبدو في وضع يؤهله للتأثير في التصورات الأمريكية للحملة ضد حماس إلا ان القاهرة وفقا لأحدث المعلومات دخلت على الخط خلال الیومين الماضيين طالبة الإذن بان تحاول تقديم إقتراحات محددة لجميع الأطراف قد تكون توفيقية أو تساهم في حل الإشكال الحالي. وهنا حصريا يتردد ان القاهرة

ونفس القصة ستبحث على هامش إجتماعات الجامعة العربية العربية في القاهرة وبعدها على هامش إجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي سينظم خلالها إجتماعا «لرابعة»، فيما يعتقد ان ملف حماس هو الأبرز الآن أردنيا وعربيا ودوليا. والامر يكمن بلحاظ ملحة جدا في عمان العواصم العربية بعنوان أولوياتهم وهو انه يجب على حماس ان تخرج من اللعبة الفلسطينية تماما، وهنا فهم يابن خيارين أمام حماس وهما الخروج التلقائي من اللعبة وإعلان الإستسلام أو الحرب المفتوحة إسرائيليا والدعوة أمريكيا مع حملة دعائية

مجموعة إرهابية و عمان هنا اكتفت بتبصيرها من التجاوب مع موقف «الغرب» المناهض لحماس وهو نصيب لا يتجاوز التأكد من خلو الأرض الأردنية من أي نشاط له علاقة بحركة حماس وإستقبال خافيير سولانا بعد يوم من بيانه الشهير الذي يعتبر فيه حماس حركة إرهابية. وبالوصفات الشعبية والسياسية الأردنية فإن حماس حركة جهادية وطنية فلسطينية لها إمتداد شعبي واسع حتى في الأردن وأي تجاوب يتجاوز الحدود المنطقية مع خطط إستهدافها سيطوي على مجازفة تحدي مشاعر الشارع الشعبي، وفي المواقف الحكومية والرسمية حركة غير منضبطة وغير مؤهلة للمشاركة في حل أزمة الشرق الأوسط وحركة في القاموس الداخلي للحكومة «تنتشر» بالمعنى المجازي حيث لا يوجد أي أفق لإمكانية فرضها لأجندتها على الإسرائيليين. ومن هذه الزاوية ينظر بعبء الآن لحماس في الأردن لكن هذا العباء لا يتطور لإشكالك أو تخاصم أو معركة ويقتصر على التعبيرات الدبلوماسية، والمفارقة ان عمان بكل مسؤوليها تقف شارون أيضا ولا تثق به وتعتبره مأساة حقيقية على المنطقة وشعوبها إلا ان بعض المسؤولين الأردنيين لا زالوا يرون في شارون شخصية على علاقتها قادرة على تنفيذ ما تلتزم به إذا إقتضت بذلك.

وما يبدو عليه الأمر الآن ان حركة حماس دخلت في عمق المؤيرة الأردنية، فالواجبة الإسرائيلية المعتنة ضدها ومع روموزها وحرب الإغتيالات التي أدايتها عمان واستركتها لا تعني بالقاموس الأردني إلا نقطة مركزية وهي إجهاض خارطة الطريق التي يعتبرها المعشر بمثابة «الأمل الأخير» لإنهاء الوضع المتردي وللاستقرار في فلسطين ولوقف الإنتفاضة. ومن هنا حصريا يقيس الأردنيون إهتمامهم بما يجري، فحماس يشكلها الحالي أصبحت مازقا يحول دون إنجاز السلام المنشود لكن الإجراءات الإسرائيلية القوية مبالغ فيها وتحبط حتى إنتفاعات المعتدلين داخل حماس وأغلب التقدير ان هذه الملفات سيبحثها الملك عبدالله الثاني في رحلته الأسبوع المقبل لواشنطن حيث سيلتقي الرئيس بوش ويحاول إقناع تماما ما تبقى من خارطة الطريق. ومهمة الملك في واشنطن لن تكون سهلة ابدأ وزياته تتم في إطار موقف أمريكي متشاكب ومعقد دخلت فيه عناوين حماس وفلسطين مع عناوين الصراع والإجتماعات الدولية، إلا ان ما تقوله مصادر عمان الرسمية يرجح ان يكون الملف الفلسطيني هو المحور في محادثات القمة الأردنية الأمريكية على ان تكرر القمة لبحث إنقاذ خارطة الطريق بأي صورة من الصور فيما يبدو جليا ان العنوان الفرعي هو أزمة حماس. وقصة حماس وحرب الإغتيالات الإسرائيلية لقادتها كانت القصة الأولى بإماتياز في الإصلاات التي إستضافتها عمان وحضرها سولانا منسق الإتحاد الأوروبي ووزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين: تفضل الحكومة الأردنية أن تمام وتصحو في اليوم التالي وترى المنطقة خالية تماما من حركة حماس وخطابها، لكنها تفضل أيضا خلو المنطقة بالمقابل من أرييل شارون الذي تعتبره عمان مسؤولا عن إجهاض خارطة الطريق التي شكلت بعد ذاتها «إستراتيجية» أردنية من الواضح أنها أحبطت الآن. ويكثر من إنتقاد طريقتها في المواجهة وعملياتها التفجيرية وما يهيمها قبل أي شيء آخر هو «خلو» الساحة الأردنية نفسها من أي نشاط له علاقة بحركة حماس وخطابها رغم ان مزاج الشارع الأردني لا يقبل اللبس في مسألة تأييد لحماس وبقته بطابع صراع الوجود مع إسرائيل خلفا للقناعة المؤسسة الأردنية. وعمليا لم يعد أحد في عمان يذكر حركة حماس وقادتها المبعدين، فالحكومة أقلقت هذا الباب تماما رغم ان وزير الداخلية سمير الحباشنة وعد نواب جبهة العمل الإسلامي بدراسة احتمالية السماح بعودة قادة حماس المبعدين الأردنيين لكنه على الأرض لم يتجاوز الوعد وتلقى فيما يبدو إشارات تطلب منه تجاهل الموضوع الذي لم يعاود الإسلاميون أنفسهم الحديث به.

والخلاف حول إبعاد قادة حماس تسبب بأزمة وجفاء قبل ثلاث سنوات بين الإسلاميين والنظام لكن جماعة الإخوان المسلمين التي إحتضنت حماس في عمان تجاهلت الملف وهي تسعى لمصالحة وصطفة مع الحكومة إنتهت بعودة الإسلاميين للبرلمان على أساس الفهم الباطني بأن ملف قادة حماس غير قابل للنقاش، فمعان إبعاد قادة حماس بطرف أقل توترا تجاه الحركة في العالم ومن غير المعقول ان تسمح لهم بالعودة في الوقت الذي يحرض فيه الرئيس جورج بوش شخصيا العالم ضد حماس وقادتها فيما يعتبرها الإتحاد الأوروبي حركة «إرهابية». وكل الظروف أردنيا تدل الآن على ان ملف حماس أغلق تماما ومن المستحيل فتحه مجددا حتى في ظل أي ضغط تمارسه كتلة الجبهة البرلمانية على الحكومة والدليل الأكد على ذلك ان الوزير الحباشنة المتهم من قبل أهلام متشددة بأنه وزير التسهيلات على الجسور لم يستطع عمليا لتفويض ولو خطوة واحدة بإتجاه الوعد الذي قطع للإسلاميين بدراسة أمر عودة قادة حماس، وبهذا المعنى وبالنسبة للأردنيين يمكن القول ان حركة حماس خارج السياق تماما بل ان جانبها مهما من المسؤول في عمان يحملونها كما يحملون شارون مسؤولية تردى الأوضاع وإجهاض خارطة الطريق، وموقف الأردن السلبى من حماس حافظ على توازنات دقيقة جدا ولم يتطور بإتجاه المشاركة في حفل إستهداف الحركة ورموزها وخطابها أو بإتجاه التجاوب مع إصرار الأمريكيين على إعتبار حماس

## قادة حماس والجهاد الاسلامي يحذرون اسرايل من اجتياح غزة وابعاد قياداتهم

غزة - «القدس العربي» - من عيد الله عيسى: بعد فشل محاولة الإغتيال الإسرائيلية للشيخ احمد ياسين، تزايدت مؤشرات تنفيذ مخطط إسرائيلي باجتياح قطاع غزة وابعاد قيادات حماس والجهاد الإسلامي وعلى رأسهم الشيخ احمد ياسين. وقال المتحدث عبد العزيز الرنتيسي القيادي في حركة حماس لـ«القدس العربي» «ان جرية إبعاد الشيخ احمد ياسين لا قدر الله إذا تمت ستكون عليها ردود صعبة جدا من حركة حماس وعلى

## شارون رفض عرضا قطريا لعقد مؤتمر للسلام بمشاركة جميع الدول العربية

بعلقته الوثيقة مع صنع القرار في تل أبيب، فإن هليفي قام خلال تسلمه منصب رئيس الموساد بالسفر الى قطر مرات عديدة بصورة سرية، وللمشاركة في مؤتمرات للسلام في العاصمة الأمريكية واشنطن. شريطة ان تكون قطر هي الدولة التي ترعى المؤتمر، وحسب معاريف فان هليفي عاد من قطر في شهر حزيران (يونيو) من العام المنصرم، أي بعد مرور عدة ايام على خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش والذي اعلن فيه عن خطة السلام الأمريكية وشرحه رؤيته المقدسات وفي مقدمتها المسجد الاقصى المبارك»، وطالبت اللجنة «حكومي الأردن مع عندما سمع شارون بالقيادة القطرية، كما ابغضه هليفي، استغرب ورفض العرض القطري.

## الاخوان المسلمون: اعتبار الاتحاد الاوروي حماس منظمة ارهابية حرب صليبية جديدة

عمان - ا ف ب: دعت جماعة الإخوان المسلمين في الاردن دول الاتحاد الاوروي الى العودة عن قرارها ادراج حركة حماس في قائمة المنظمات «ارهابية»، معتبرة القرار الاوروي بمثابة «حرب صليبية جديدة». وطلبت الجماعة، في بيان دول الاتحاد الاورويي بـ«الفسخ» الذي صدر في التوصية واحقاق الحق والعدل في نصره الشعب الفلسطيني وطيئته والجهاد حركة المقاومة الإسلامية و«اعتبر الحزب الإسلامي ان قرار

## لجنة اردنية تنتقد اعتماد السفير الاسرائيلي الجديد في المملكة وزيارة شالوم الى المغرب

عمان - ا ف ب: انتقدت لجنة اردنية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل إستقبال الأردن السفير الإسرائيلي الجديد في المملكة ياكوف هاداس وزيارة وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم الى المغرب، معتبرة ان ذلك يشكل «استهتارا بدماء الألقاء الفلسطينيين». واعلنت اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، اللجنة من المؤتمر الوطني لحماية الوطن وتمثل ائتلاف المعارضة الأردنية والنقابات والشخصيات النسائية، في بيان، انها تلقت بكن مشاعر الاسى والاسف اثناء تغلب اوراق اعتماد سفير الكيان الصهيوني في عمان وزيارة وزير خارجية الدولة المغرب والتقاء عدد من كبار المسؤولين فيه، وقد تسلم لاهل الأردن الملك عبد الله الثاني الاشد اوراق اعتماد السفير الإسرائيلي الجديد ياكوف هاداس الذي وصل الى الأردن الاسبوع الماضي خلفا للسفير ديفيد دان، مع السفير الإسرائيلي الرابع في الأردن منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين في تشرين الاول (أكتوبر) 1994 عما قام وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم بزيارة الى المغرب استمرت يومين في مطلع الشهر الجاري، في اول زيارة رسمية لوزير اسرائيلي منذ اغلاق مكتب الارتباط الإسرائيلي في المغرب والكتب المغربي في تل ابيب في 23

## اليمن يعرب عن «انزعاجه» من الحملة الأوروبية ضد حماس

صنعاء - ا ف ب: اعربت وزارة الخارجية اليمنية أمس الاثنين عن «انزعاجها» لقرار وزراء خارجية الاتحاد الاوروي «غير العادل، اعتبار حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) منظمة «ارهابية»، معتبرة ان القرار جاء «استجابة لضغوط إسرائيلية»، واستغربت الوزارة في بيان صدرته أمس وارودته وكالة الأنباء اليمنية تجاهل الجهات الدولية «الممارسات الارهابية واعمال البطش وإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعرل على مرأى وسموع من العالم»، بحسب المصدر بالصرع العربي الإسرائيلي.

## رئيس مجلس اماناء «انتربال» ابراهيم هيويت لـ «القدس العربي»:

لندن - «القدس العربي»: قال رئيس مجلس اماناء الصندوق الفلسطيني للاغاثة والتنمية (انتربال) ابراهيم هيويت، ان قراره تسمية الجمعيات الخيرية البريطانية تجسيد لرسد «انتربال» وفتح تحقيق في نشاطها يحرم الفلسطينيين من المساعدة الملمة التي هم بحاجة اليها الا ويضيف مصاعب جديدة على المصاعب التي تسببها الاجتياحات الاسرائيلية المستمرة لنطاق الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال هيويت في تصريحات لـ «القدس العربي» ان الهدف من محاربة العمل الاغاثي هو ترقيق الفلسطينيين وتجويعهم وابعادهم عن الرحيل عن بلادهم. وعن القرار البريطاني قال انه مرتبط بالضرورة بالقرار الأمريكي، ف«انتربال» لا توجد لديها ارسدة مالية وضع الضغوط على اوروبا لكي تنزع جمع الجمعيات لصالح المستشفيات والعيادات الطبية والمدارس رياض الاطفال والساعات الغذائية. وعبر هيويت عن خيبة املة من الدور البريطاني، وموقف اللوبي الاسرائيلي الذي يجوع الفلسطينيين لتحقيق اهداف سياسية. واكد هيويت ان تجريد ارسدة الصندوق عن روية انتهاكا لحقوق الانسان. ويمثل تدينا في الرؤية

## مجلس اماناء «انتربال» ابراهيم هيويت لـ «القدس العربي»:

لندن - «القدس العربي»: قال رئيس مجلس اماناء الصندوق الفلسطيني للاغاثة والتنمية (انتربال) ابراهيم هيويت، ان قراره تسمية الجمعيات الخيرية البريطانية تجسيد لرسد «انتربال» وفتح تحقيق في نشاطها يحرم الفلسطينيين من المساعدة الملمة التي هم بحاجة اليها الا ويضيف مصاعب جديدة على المصاعب التي تسببها الاجتياحات الاسرائيلية المستمرة لنطاق الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال هيويت في تصريحات لـ «القدس العربي» ان الهدف من محاربة العمل الاغاثي هو ترقيق الفلسطينيين وتجويعهم وابعادهم عن الرحيل عن بلادهم. وعن القرار البريطاني قال انه مرتبط بالضرورة بالقرار الأمريكي، ف«انتربال» لا توجد لديها ارسدة مالية وضع الضغوط على اوروبا لكي تنزع جمع الجمعيات لصالح المستشفيات والعيادات الطبية والمدارس رياض الاطفال والساعات الغذائية. وعبر هيويت عن خيبة املة من الدور البريطاني، وموقف اللوبي الاسرائيلي الذي يجوع الفلسطينيين لتحقيق اهداف سياسية. واكد هيويت ان تجريد ارسدة الصندوق عن روية انتهاكا لحقوق الانسان. ويمثل تدينا في الرؤية

## مجلس اماناء «انتربال» ابراهيم هيويت لـ «القدس العربي»:

لندن - «القدس العربي»: قال رئيس مجلس اماناء الصندوق الفلسطيني للاغاثة والتنمية (انتربال) ابراهيم هيويت، ان قراره تسمية الجمعيات الخيرية البريطانية تجسيد لرسد «انتربال» وفتح تحقيق في نشاطها يحرم الفلسطينيين من المساعدة الملمة التي هم بحاجة اليها الا ويضيف مصاعب جديدة على المصاعب التي تسببها الاجتياحات الاسرائيلية المستمرة لنطاق الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال هيويت في تصريحات لـ «القدس العربي» ان الهدف من محاربة العمل الاغاثي هو ترقيق الفلسطينيين وتجويعهم وابعادهم عن الرحيل عن بلادهم. وعن القرار البريطاني قال انه مرتبط بالضرورة بالقرار الأمريكي، ف«انتربال» لا توجد لديها ارسدة مالية وضع الضغوط على اوروبا لكي تنزع جمع الجمعيات لصالح المستشفيات والعيادات الطبية والمدارس رياض الاطفال والساعات الغذائية. وعبر هيويت عن خيبة املة من الدور البريطاني، وموقف اللوبي الاسرائيلي الذي يجوع الفلسطينيين لتحقيق اهداف سياسية. واكد هيويت ان تجريد ارسدة الصندوق عن روية انتهاكا لحقوق الانسان. ويمثل تدينا في الرؤية



## اسرائيل صادرت اكثر من 165 ألف دونم وهجرت آلاف الفلسطينيين لاكمال مخطط بناء جدار الفصل العنصري

بلغ عدد المباني المدمرة بشكل كلي 10 مبان، حيث بلغت مساحتها 810 أمقاراً مربعة وقدرت قيمتها بحوالي 129 ألف دولار أمريكي، مقابل 14 مبنى تضررت بشكل جزئي، حيث بلغت مساحتها 260 متراً مربعاً حيث قدرت قيمتها بحوالي 52 ألف دولار أمريكي.

وبلغت مساحة الأراضي المصادرة من أملاك السلطة الوطنية الفلسطينية حوالي 40,460 دونماً، تركز معظمها في محافظة جنين، بينما بلغت مساحة الأراضي المصادرة من الأملاك الخاصة حوالي 124,323 دونماً، تركز معظمها في محافظة القدس.

وكانت معظم الأراضي المصادرة مزروعة بالبزيتون والتي قدرت مساحتها بحوالي 62,623 دونماً تليها المحاصيل الحقلية 18,522 دونماً، ثم المراعي 9,800 دونم، ثم الحمضيات 8,008 دونماً.

كما بلغت مساحة الأراضي المجرقة من أملاك السلطة الوطنية الفلسطينية حوالي الـ 1,296 دونماً، تركز معظمها في محافظة جنين، بينما بلغت مساحة الأراضي المجرقة من الأملاك الخاصة حوالي 21,002 دونماً، تركز معظمها في محافظة القدس، حيث كان معظم الأراضي المجرقة مزروعة بالبزيتون والمحاصيل الحقلية ثم الحمضيات.

وأشارت نتائج المسح إلى أن مجموع المنشآت الاقتصادية التي أصبحت داخل الجدار ما بين الجدار والخط الأخضر 750 منشأة، منها 473 منشأة في محافظة طولكرم لوحدها، بينما بلغ عدد المنشآت المدمرة بشكل كلي 27 منشأة وبلغت مساحتها 11,500 متر مربع.

وبالنسبة لفصل التجمعات التي يمر الجدار الفاصل من أراضيها عن الخدمات الأساسية التي يستفيد منها الأهالي بشكل يومي، تشير النتائج إلى أن 30 تجمعاً تم فصلها عن المراكز الصحية، و22 تجمعاً تم فصلها عن المدارس، و11 تجمعاً تم فصلها عن بدالة الهاتف، و8 تجمعات تم فصلها عن الفتح الرئيسي لشبكة المياه، و3 تجمعات تم فصلها عن الحول الرئيسي لشبكة الكهرباء.

وأظهرت النتائج أن 33 تجمعاً من التجمعات التي يمر الجدار الفاصل من أراضيها أظهرت حاجتها لتطوير البنية التحتية كألوية أولى، و22 تجمعاً أظهرت حاجتها لفرص العمل، بينما أظهرت 8 تجمعات حاجتها للخدمات الصحية كألوية أولى.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أكثر من 165 ألف دونم من أراضي الضفة الغربية لصالح بناء جدار الفصل العنصري الذي توصل اسرائيل اقاسمه في الأراضي الفلسطينية، في حين هجرت 2323 فلسطينياً من منازلهم من أجل ذلك الجدار.

وأظهرت نتائج مسح نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن عدد التجمعات السكانية التي تمت مصادرة أراضيها من أجل بناء الجدار الفاصل بقرار «عسكري» احتلالي قد بلغ 26 تجمعاً، مقابل 18 تجمعاً سكانياً عن طريق وضع اليد على الأراضي في هذه التجمعات، كما أفادت النتائج أن 31 تجمعاً سكانياً تمت مصادرة أراضيها بالطريقين.

وكان الجهاز المركزي نفذ مسحاً للتجمعات السكانية في الأراضي الفلسطينية والتي يمر بها الجدار الفاصل الذي تقميه إسرائيل في محافظات جنين، طولكرم، قلقيلية، القدس، وبيت لحم، ومنطقة سلفيت، وذلك خلال شهر آب 2003، حيث يأتي هذا المسح كخطوة مكملة للانشطة والمسوح التي ينفذها الجهاز ضمن نظام المراقبة الاجتماعية والاقتصادية لأثار الإجراءات الإسرائيلية على المجتمع الفلسطيني.

وأشارت نتائج المسح إلى أن مجموع الأسر التي هجرت من التجمعات التي مر الجدار الفاصل من أراضيها قد بلغ 402 أسرة، منها 113 أسرة في محافظة جنين لوحدها، بينما بلغ عدد الأفراد الذين تم تهجيرهم 2,323 فرداً من التجمعات التي مر الجدار من أراضيها، وبلغ عدد الذكور المهجرين 1,138 فرداً، منهم 350 فرداً في محافظة قلقيلية لوحدها، مقابل 1,185 أنثى منهم 326 أنثى في محافظة جنين، وبلغ عدد الأسر التي أصبحت غرب الجدار حجرت ما بين الجدار والخط الأخضر 12,482 أسرة، منها 1,119 أسرة في محافظة طولكرم لوحدها، بينما بلغ عدد الأفراد الذين أصبحوا غرب الجدار 42,097 فرداً، منهم 20,408 من الذكور، مقابل 21,689 من الإناث.

وبينت نتائج المسح أن مجموع المباني التي أصبحت داخل الجدار ما بين الجدار الفاصل والخط الأخضر 2,438 مبنى، منها 982 مبنى في محافظة طولكرم لوحدها، بينما

## استشهاد مقاوم من كتائب شهداء الأقصى إصابة 13 في قصف بالصواريخ لمنزل عضو في حماس



أحدى قربيات الشهيد احمد حلاوة تتيكه في غزة (اس ف ب)

كتائب الأقصى والاشتيك مع قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي في بيت حانون.

وقال المتحدث مجهول باسم كتائب الأقصى عبر مكبر للصوت قرب منزل الشهيد ان حلاوة «استشهد أثناء تنفيذ عملية عسكرية ضد جيش الاحتلال».

احمد مفيد حلاوة (21 عاماً) من سكان مخيم الشاطئ في غزة من قبل الجانب الاسرائيلي بعد احتجازة عدة ساعات، موضحاً ان الجثة تحمل اثار إصابة مباشرة بقذيفة بداية في الرقبة والصدر.

ونكر مصدر محلي ان حلاوة كان من «اعضاء

فلسطينية ان الجانب الاسرائيلي سلم جثة فلسطيني مسلح كان عضواً في كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح استشهد صباح أمس الاثنين برصاص ونشطاء الكذائف الاسرائيلية في بيت حانون شمال قطاع غزة.

وقال مصدر طبي انه «تم تسلم جثمان الشهيد

غزة - «القدس العربي» - وكالات: أفاد مسؤول امني فلسطيني وشهود عيان ان مروحيات حربية اسرائيلية نفذت ليل الأحد الاثنتي عشرة على مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة استهدفت منزل أحد أعضاء كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، ما أوقع عدداً من الإصابات.

وقال مسؤول امني فلسطيني «ان مروحيات هجومية أطلقت عدة صواريخ تجاه منزل في حي الاسكان المتساوي قرب مخيم خان يونس ما أوقع عدداً من الإصابات في صفوف المدنيين».

وأشار إلى ان المروحيات أطلقت ثلاثة صواريخ على الاقل على منزل المواطن عبيد السلام ابو موسى في الخيم ما أحدث اضراراً تدميرية كبيرة، وذكر مصدر محلي ان ابو موسى الذي تمكن من الهرب، من أعضاء «كتائب القسام».

وقال مصدر طبي ان «13 مواطناً على الاقل اصيبوا بنشطاء الصواريخ الاسرائيلية ووصلوا الى مستشفى ناصر بخان يونس وحالة بعضهم بين متوسطة وصعبة».

وكانت السلطة الفلسطينية على لسان نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «هذا الاعتداء الاسرائيلي الجديد» وقال ان هذا القصف «تصعيد عدواني جديد لن يؤدي الا الى مزيد من التدهور».

ونكرت مصادر امنية وشهود عيان فلسطينيون ان الجيش الاسرائيلي قصف امس بالقذائف المدفعية منازل فلسطينيين في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة التي شهدت تبادل لاطلاق النار ايضاً.

وقالت المصادر نفسها ان «بداية اسرائيلية أطلقت قذيفة من مدفعتها وفتحت النار باتجاه منازل الفلسطينيين في بيت حانون».

ونكر شاهد عيان ان «تبادل لاطلاق النار وقع بين مسلحين وقوات الاحتلال»، موضحاً ان «أحد رجال القاذوة قد يكون اصيب».

وحدث عن انفجار وقع صباح امس عند مرور دبابة اسرائيلية في بيت حانون، بدون ان يذكر اي اصابات اخرى، كما اشار الى تحليق مقطع لروحيات اسرائيلية فوق شمال قطاع غزة.

من جهة أخرى ذكرت مصادر طبية ومحلية

## منظمة العفو تدين الجدار الاسرائيلي بالضفة الغربية

وصلت الى «مستوى غير مسبق» منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في ايلول عام 2000. وقال التقرير «الإغلاق والحصار وتقييد التنقل وحواجز الطرق وحظر التجول والقيود الأخرى كان لها تأثير مفرج على حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وثلت الاقتصاد الفلسطيني».

وقال التقرير الذي اتهم إسرائيل بممارسة عقاب جماعي «لا يمكن اجبار مئات الآلاف من الفلسطينيين على دفع ثمن جرائم ارتكبتها بضعة أفراد».

وقالت إسرائيل انها تترك حجم المعاناة التي تنتج عن القيود التي تفرضها وانها تستعمل على تخفيفها، وأعاد البيان الاسرائيلي لكن في مواجهة عدم وفاء القيادة الفلسطينية باي من التزاماتها بشأن منع الارهاب بنفسها فان هذه الاجراءات تعد ضمن مجموعة محدودة من الأدوات المتاحة لوقف الارهابيين المعادين على القتل الجماعي في الوصول الى قلب المدن الاسرائيلية».

القدس - رويترز: قالت منظمة العفو الدولية أمس الاثنين ان بناء اسرائيل لجدار امني في الضفة الغربية يعيق التأثير الاقتصادي للعقوبات اللقود الصارمة التي تفرضها على تحلق الفلسطينيين. وفي تقرير جديد بعنوان «اسرائيل والأراضي المحتلة العيش تحت الحصار» قالت منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقراً لها ان نحو 60 في المئة من الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر الذي يبلغ دولارين يومياً كما ان معدل البطالة يقترب من 50 في المئة، وقالت الحكومة الاسرائيلية التي اتهمت التقرير بأنه احادي النظرة ان المنظمة تجاهلت «الحق الاساسي لشعب اسرائيل في العيش في امان والكرامات الفلسطينية بمكافحة الارهاب».

وقال التقرير ان الجدار الاسرائيلي وهو سياج الكتروني يطوق سلكاً شائك في معظم المناطق وجدار اسمنتي في مناطق اخرى له عواقب اقتصادية واجتماعية خطيرة على أكثر من 200

## دعوات اسرائيلية لطرد عرفات وابو مازن وابو العلاء شالوم: تعيين قريع لن يغير شيئاً طالما ان عرفات يمسك بخيوط اللعبة



الرئيس عرفات مجتمعاً مع أعضاء اللجنة التنفيذية في رام الله امس (ا ف ب)

القدس - ا ف ب: صرح وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم ان تكليف احمد قريع (ابو علاء) بتشكيل الحكومة الفلسطينية خلفاً لحكومة عباس (ابو مازن) لن يغير شيئاً طالما ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يمسك بخيوط اللعبة».

وتذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان شالوم قال لوزير الخارجية الأمريكي في اتصال هاتفين ان «تعيين ابو علاء لن يسمح بتحقيق اي تقدم في عملية السلام طالما ان عرفات ما زال يمسك بخيوط اللعبة».

وأضاف شالوم في التصريحات التي نقلتها الاذاعة ان «عرفات هو العنصر الأكثر سلطوية في المنطقة وهو المسؤول عن سقوط حكومة ابو مازن».

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي دعا مرات عدة الى ابعاد عرفات الذي كلف مساء الأحد قريع بتشكيل حكومة بعد استقالة ابو مازن.

وعبر مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون عن تشكيكه في رغبة قريع في معالجة «البنية التحتية للمنظمات الارهابية»، التي على حد قوله.

من جانبيه دعا رئيس اللجنة

## اسرائيل تخير حركة حماس بين سجون السلطة او نيران المروحيات

فلسطيني في وقت معين انه سيقوم بحل هذه المشكلة، عندما تفكر في وقف هذه السياسة».

وتابع «لا توجد خيارات اخرى في الوقت الحاضر».

وأضاف هذا المسؤول «في حال كانت حركة حماس تريد المضي والبقاء منظمة عليها ان تغير سياستها».

وخدم قلائد «على الحكومة الفلسطينية ان تقول لحماس: ستكونون في سجوننا في وضع افضل بكثير من ان تكونوا تحت نيران المروحيات والزوارق الاسرائيلية».

نيودلهي - ا ف ب: أعلن مسؤول اسرائيلي كبير يرافق رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون في زيارته الى الهند أمس الاثنين لوكالة «فرانس برس» ان اسرائيل ستواصل عمليات الاعتقال التي تستهدف الناشطين في التنظيمات الفلسطينية الاسلامية الى ان يتحرك الفلسطينيون ضد هذه التنظيمات.

وقال هذا المسؤول طالبا عدم الكشف عن اسمه ان عمليات الاعتقال «تعتبر سياسة قائمة، الا انه في حال قال مسؤول

## الاتحاد الاوروبي «سيبذل كل ما في وسعه لمساعدة احمد قريع»



ابو العلاء في طريقه الى مكتب الرئاسة امس (ا ف ب)

اغتيال الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس. وجاء في البيان الاتحامي لاجتماعات خارجية المجلس الذي استمر يومين في جدة ان المجلس الوزاري يدعو كافة الاطراف الفلسطينية الى ضرورة توحيد الصف وتجنب الوقوع فيما قد يؤدي الى حدوث ثغرات بين ابناء الشعب الفلسطيني وعلى المصالح الفلسطينية وشق وحدتهم الوطنية».

وحمل البيان اسرائيل مسؤولية تدهور الوضع وطلبها «مجدداً بالوقوف عن ممارسات الاعتقال وسياسة العنف واقتحام المدن وهدم المنازل وكل ما من شأنه ان يؤدي الى اجهاض خارطة الطريق».

غير ان البيان لم يشر بشكل مباشر الى الغارة الاسرائيلية التي استهدفت الشيخ ياسين ولا الى الازمة السياسية التي ادت الى استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس على خلفية خلافات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

لندن - وكالات: قالت الناطقة باسم خافيير سولانا الممثل الأعلى لسياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية امس الاثنين ان الاتحاد الاوروبي «يكن احتراماً كبيراً» للمسؤول الفلسطيني احمد قريع الذي كلف تشكيل الحكومة الجديدة، «وسيبذل كل ما في وسعه لدعمه ومساعدته».

وأوضحت كريستينا غالاخ الناطقة باسم سولانا ان «الاتحاد الاوروبي يكن الاحترام الكبير لاحمد قريع، الاتحاد الاوروبي مطلع على مسيرته ويدرك انه رجل سلام ويريد السلام مع اسرائيل».

وأضافت «ما من شك في ان الاتحاد الاوروبي سيبذل كل ما في وسعه لدعمه ومساعدته».

وقالت غالاخ ان قرار تكليف قريع (ابو علاء) «يعود الى الهيئات الفلسطينية، والقرار ليس عاداً الى المجتمع الدولي».

## باكستان تشعر «بقلق بالغ» من زيارة شارون للهند

خلال توسيع فجوة التسلح. وأضاف «إذا تم توجيه هذا الحور ضد المسلمين في أنحاء العالم وإذا تم توجيهه ضد باكستان ومسلمي الهند في شأنها فستساعدنا على وضع مناقشتها النووية باكستان تحت رقابتها».

وقال حسان ان مشرديات الدفاع الهندية الاخيرة تستهدف باكستان بصفة خاصة، وأضاف «حذرنا من العواقب الخطيرة المترتبة على مثل هذا التعاون بين الهند واسرائيل، واعتقد انه يجب تجنب مثل هذا التعاون باي ثمن»، ولا تستعمل باكستان باسـرائيل غـيسـر أن الرئيس الباكستاني برويز مشرف دعا الى بحث مسألة اقامة علاقات بين الجانبين.

اسلام اباد - رويترز: أعربت باكستان أمس الاثنين عن قلقها البالغ من زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون للهند والتي تهدف لتعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين، وشارون هو اكبر مسؤول اسرائيلي يزور الهند منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين قبل 11 عاماً.

وتستغرق زيارته التي تشمل نيودلهي وبومباي أربعة أيام ومن المقرر ان يجتمع خلالها مع رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبائي وغيره من كبار المسؤولين، وقال مسعود خان المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية في مؤتمر صحفي أسبوعي ان زيارة شارون للهند قد تزعزع استقرار المنطقة من

ليلي شهيد، امريكا تتحمل مسؤولية استقالة عباس

مجلس التعاون يدعو الفلسطينيين الى توحيد الصف

الجبية الشعبية تطالب بانتخابات فلسطينية شاملة

قال محمود عباس رئيس الوزراء الفلسطيني المستقل أمس الاثنين انه لن يشارك في اي حكومة جديدة متمنيا النجاح لحكومة احمد قريع مرشح رئاسة الوزراء للحكومة القادمة، وقال عباس للحاقين لدى خروجه من مكتبه في رام الله «قطعاً لا، مشيراً للمشاركة في الحكومة الجديدة ومضى يقول تعليقا على ترشيح قريع لتشكيل حكومة جديدة «ان شاء الله نتجج».

والحكومة بحاجة الى تجاوب دولي وتجاوب اسرائيلي ودعم فلسطيني».

واستقال عباس السبت بعد صراع على السلطة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقال عباس ان اسباب استقالته تعود الى غياب دعم حقيقي داخلي فلسطيني وغياب دور امريكي فاعل لدعم عملية السلام، ولم يصرح عرفات علانية بقوله استقالة عباس ولكنه رشح قريع لمنصب رئاسة الوزراء.

## فلسطينيون بלבنا ينظرون احتجاجاً على الاغتيالات الاسرائيلية

القدس - رويترز: تظاهر فلسطينيون أمس الاثنين في مخيم البص في مدينة صور بجنوب لبنان احتجاجاً على ما وصفوه بسياسة الاغتيالات التي تمارسها اسرائيل بحق قيادات فلسطينية.

ونجا الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) من هجوم صاروخي اسرائيلي في مدينة غزة يوم السبت لكنه أصيب بجروح بسيطة.

وشكرت النساء في المظاهرة رافعين صور الرئيس

صور - رويترز: تظاهر فلسطينيون أمس الاثنين في مخيم البص في مدينة صور بجنوب لبنان احتجاجاً على ما وصفوه بسياسة الاغتيالات التي تمارسها اسرائيل بحق قيادات فلسطينية.

ونجا الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) من هجوم صاروخي اسرائيلي في مدينة غزة يوم السبت لكنه أصيب بجروح بسيطة.

وشكرت النساء في المظاهرة رافعين صور الرئيس

مجلس التعاون يدعو الفلسطينيين الى توحيد الصف دون التعرض الى الازمة السياسية في صلب السلطة الفلسطينية ومحاولة اسرائيل

دعت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس الاثنين الفلسطينيين الى توحيد الصف دون التعرض الى الازمة السياسية في صلب السلطة الفلسطينية ومحاولة اسرائيل

مجلس التعاون يدعو الفلسطينيين الى توحيد الصف

مجلس التعاون يدعو الفلسطينيين الى توحيد الصف



الرئيس شيراك مستقبلاً نظيره الموريتاني معاوية ولد الطابع الذي بدأ أمس زيارة إلى باريس

## احالة 129 عسكريا متهمين بالمشاركة في المحاولة الانقلابية في موريتانيا الى القضاء

■ نواكشوط - اف ب: ذكر مصدر قضائي لوكالة فرانس برس ان 129 عسكريا موريتانيا متهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب التي وقعت في الثامن من حزيران/يونيو في موريتانيا احيلوا الى القضاء. واكد نائب المدعي العام في المحكمة العليا احمد ولد اسلمو ان العسكريين الـ 129 وهم من الضباط وضباط الصف العاملين في الجيش، اتهموا «بالخيانة العظمى» و«التآمر ضد النظام الدستوري» وارتكاب عمليات «اغتيال وتخريب». و اضاف ان حقوق هؤلاء الضباط مضمونة ويمكنهم استكمال عائلاتهم في زيارتهم. وكانت القوات الموالية لنظام الرئيس معاوية سيد طابع تمكنت من السيطرة على الحالة التي قام بها «ضباط في الجيش الوطني» بعد قتال استمر 36 ساعة. وافادت حصيلة رسمية لضحايا المراكب ان المواجهات ادت الى سقوط 15 قتيلًا و 68 جريحًا. وما زال معظم المشاركين في المحاولة قارين واطلقت الحكومة الموريتانية مذكرة دولية لتوقيفهم. واعلن الائتلاف الانقلابية محمد ولد شيخنة وصالح ولد حنيئا في تسجيل بثته قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية في الثاني من ايلول/سبتمبر عن تشكيل حركة مسلحة تحمل اسم «فرسان التغيير». وحذر الرجلان اللذان كان يتحدثان باللغة العربية النظام الموريتاني من «اي مساس بسلامة» زملائهما المتورطين في المحاولة الانقلابية وتمكنت السلطات من اعتقالهم.

## الأمن الجزائري يحبط محاولة توغل «ارهابيين» في العاصمة

■ الجزائر - يو بي أي: أعلنت سلطات الأمن الجزائري أمس الاثنين أنها قتلت الخميس الماضي مسلحين بمنطقة عين النعجة أين يوجد مقر قيادة القوات البرية للجيش الجزائري، كما أشارت إلى أن المسلحين ينتميان إلى الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يتزعمها حسن حطاب أحد أبرز وأخطر قادة الجماعات المسلحة في الجزائر والحسوب على تنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن. وتعد الحادثة هامة بعد التحسن النسبي للحالة الأمنية في العاصمة الجزائرية التي كانت مسرحا للعمليات المسلحة والإنفجارات في سنوات التسعينيات، وتأتي بعد العملية الناجحة التي مكنت قوات الأمن الجزائري من ترصد مجموعة مسلحة كانت تحاول تنظيم نفسها في العاصمة الجزائرية العام الماضي وأختتمت إلى قتل عناصرها الأربعة بوسط العاصمة عندما كانوا يحاولون جمع الأموال من بعض التجار.

### رئيس الوزراء التشيكي يزور تونس

■ تونس - يو بي أي: يصل رئيس الوزراء التشيكي فلاديمير سبيدلا إلى تونس غدا الأربعاء في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها لسؤول حكومي تشيكي رفيع المستوى. ويرافق سبيدلا عدد من أعضاء الحكومة التشيكية وأكثر من 30 رجل أعمال تشيكيين في هذه الزيارة المنتظر ان تتواصل على مدى ثلاثة أيام. ومن المنتظر ان يجري رئيس الوزراء التشيكي خلالها محادثات مكثفة مع كبار المسؤولين التونسيين حول واقع العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها بالإضافة إلى تبادل الآراء وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه، أعلن الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية أمس انه سيستظم على هامش هذه الزيارة لقاء شراكة بين عدد من رجال الاعمال التونسيين والتشيكيين لبحث المجالات الكفيلة بتطوير العلاقات التجارية بين البلدين، ودعم فرص الشراكة في عدد من القطاعات المنتجة مثل الصناعات الغذائية والطاقة وتحلية المياه والنقل والمكنايك والبناء. يشار إلى ان العلاقات التجارية بين البلدين ينظمها الاتفاق التجاري الموقع في السادس عشر من نيسان/أبريل من عام 1994، إلى جانب اتفاقية عدم الإزدواج الضريبي، علما وان حجم المبادلات التجارية بين تونس وتشيكيا بلغ خلال العام الماضي حوالي 23 مليون دولار. علما وان تونس تصدر إلى تشيكيا مكونات صناعة السيارات والنسيج والخصيبات، بينما تستورد منها المواد والآلات الزراعية مثل الجرارات، بالإضافة إلى الفولاذ والمواد الكيماوية.

### قضية الأيدز في ليبيا: طلب انزال عقوبة الأعدام ودفع تعويضات

■ صوفيا - اف ب: ذكرت الإذاعة البلغارية ان المدعي العام في اطار محاكمة ستة بلغار وفلسطيني في ليبيا بتهمة التسبب بنقل فيروس الأيدز، طلب أمس الاثنين بانزال عقوبة الأعدام بالمتهمين في حين طالب محامي أسر الضحايا بتعويضات مشابهة للتعويضات التي دفعت لآسر ضحايا اعتداء لوكربي. وطلب محامي المدعين بالحق المدني في المحاكمة التي تجرى في بنغازي (شمال ليبيا) بتعويضات قدرها 4,3 مليارات دولار إلى 426 طفلا أصيبوا بمرض الأيدز. واعتبر الحامي ان كل عائلة طفل توفي تستحق أكثر من عشرة ملايين دولار وهو مبلغ مماثل للتعويضات التي تقدمتها ليبيا لكل من أسر ضحايا اعتداء لوكربي، ويتهم ستة بلغار مع خمس ممرضات وطبيب، وطبيب فلسطيني بالتسبب بنقل فيروس الأيدز إلى نحو 400 طفل ليبيا في مستشفى الأطفال في بنغازي (شمال). ويدفع المتهمون ببراءتهم.

### محاكمة الامية في «اولويات العمل الحكومي» بالمغرب

■ الرباط - القدس العربي: أكد المغرب ان محاربة الامية تحل احدى الاولويات لعمل الحكومة خلال السنوات القادمة وقالت دراسة لكتابة الدولة المكلفة بمحاربة الامية وبالتربية غير النظامية ان الجهود التي بذلت لمكافحة الامية بالمغرب مكنت من تقليص معدل الامية إلى 48 بالمائة منقطة من 80 في المائة بعد الاستقلال إلى 55 بالمائة سنة 1994 واهو ما يعني ان مغربيا من أصل لثنتين لا يعرف القراءة والكتابة. ووضحت في الدراسة التي نشرتها بمناسبة اليوم العالمي لحو الامية الجهود تنصب حاليا على تقليص المعدل العام للامية إلى 35 بالمائة عند نهاية 2004 وإلى 20 بالمائة في أفق سنة 2010 على ان يتم القضاء نهائيا على ظاهرة الامية في أفق 2015.

غير انه رغم هذه الأرقام المحققة فإن بعض جهات المغرب ما تزال تزخر تحت وطأة الامية. وأكدت الدراسة ان الامية باتت تشكل عائقا كبيرا أمام تنمية المواطن المغربي وتطور الاقتصاد الوطني خصوصا وان حوالي ثلثا من المغاربة يعانون من الامية ضمنهم حوالي مليوني طفل تتراوح أعمارهم ما بين 9 و 15 سنة يوجدون خارج النظام المدرسي أو لم يستفيدوا من أي تعليم. وسجلت ان الحكومة تعمل على الإسراع بوتيرة برامج محو الامية من أجل التخلص التدريجي من هذه الظاهرة مع إعطاء الأولوية للناطق العمري ما بين 15 و 45 سنة وذلك سعيا إلى تحسين مؤشرات التنمية البشرية وتحسين مستوى صحة المواطنين والحد من آثار الفقر. وحسب الدراسة فإن النساء الفئة الأكثر تضررا من الامية حيث ان 62 بالمائة منهن أميات كما تنقش هذه الظاهرة بشكل خاص في البوادي حيث تصيب 76 بالمائة من الساكنة بينما تنحصر هذه النسبة في 34 بالمائة في الحواضر.

أما على مستوى القطاعات الإنتاجية فإن 52 بالمائة من الساكنة في القطاع تعاني من الامية منها 76 بالمائة في قطاع الفلاحة و 45 بالمائة في الصناعة و 31 بالمائة في قطاع الخدمات. وكانت حملة لمحاربة الامية لسنة 2003 التي تمت في سياق سياسة تشاركية بين جميع مكونات المجتمع المغربي قد مكنت من استعادة مليون مواطن ومواطنة.

وأشارت الدراسة إلى أنه تم تجنيد أكثر من 33 ألف و 300 معلم منسبة معلم واحد لكل مجموعة من 30 مستفيدة كما تم تخصيص 6512 مدرسية و 1131 ثانوية بالإضافة إلى المراكز الاجتماعية التابعة للتعاون الوطني ودور الشباب ومقرات الجمعيات.

### المرأة المغربية غير راضية عن نسبة مشاركة النساء في الانتخابات البلدية

■ الرباط - القدس العربي: عبرت ممثلات لجنة التنسيق الوطنية لنساء الاحزاب السياسية المغربية عن عدم رضاهن على النسبة الهزيلة التي سجلتها المشاركة النسائية في لوائح الترشيحات للانتخابات الجمعية المقبلة الجماعية المحلية، والمتلثة في 5 في المائة فقط. وقالت وكالة الأنباء المغربية عن هؤلاء النساء ان هذه النسبة «لا تتدرج بنتاتا طموحات النساء المغربيات ولا تعكس الإرادة المطلوبة لتحقيق مجتمع ديمقراطي حقيقي». وأوضحت امينة أو شلح الامينة العاملة للقطاع النسائي للاتحاد الاشتراكي للقطر الشعبي، ان الانجاز الذي تحقق على مستوى الانتخابات التشريعية عبر اللائحة الوطنية التي عززت مكانة المغرب على الصعيدين العربي والدولي لم تستطع النساء للأسف تحقيقه على مستوى هذه الاستحقاقات وذلك بسبب غياب الآليات اللازمة.

## عائلات ضحايا الطائرة الفرنسية لا تمنع التصويت على رفع العقوبات عن ليبيا

السؤولية عن الهجوم على طائرة لوكربي ووافقت على دفع 2,7 مليار دولار من التعويضات تصل إلى ما بين خمسة ملايين وعشرة ملايين دولار لكل أسرة. وظهر هذا المبلغ ضالة مبلغ 34 مليون دولار جرى التفاوض عليه في عام 1999 كشعويض لآسر طائرة يو.تي.ايه التي سقطت فوق النيجر وادانت محكمة فرنسية ستة لبيين غيايبا بتفجيرها. ولكن من المرجح ان تحصل أسر ضحايا طائرة «يو تي ايه» على مبلغ أقل بكثير من اقارب ضحايا لوكربي. وتقول مصادر مقربة من المفاوضات ان المبلغ الذي يجري التفاوض عليه يتراوح بين 500 الف دولار و مليون دولار لكل أسرة. وتقرض واشنطن عقوبات أخرى على ليبيا ان تتأثر بقرارات مجلس الامن الدولي.

للصفاين «إذا كان هذا هو الحال فاننا سنستخلص النتائج فيما يتعلق برفع العقوبات». والجمعة الماضي قال رينو موسيليه نائب وزير الخارجية الفرنسي انه ليس هناك ضمانات كافية بعد للتوصل إلى اتفاق. ويبدو ان المشكلة الاساسية تتعلق بمطلب فرنسي بان تضع ليبيا الاموال في حساب خاص على الفور يشبه ذلك الذي فتح لآسر ضحايا الطائرة الامريكية التي سقطت فوق لوكربي في كانون الاول/ديسمبر عام 1988. وفرضت العقوبات التي تشمل حظر طيران وحظر سلاح في عامي 1992 و 1994 وعلقت عام 1999 بعد ان سلمت ليبيا اثنين من مواطنيها مشتبه فيهما لحاكمتهما بشأن تفجير لوكربي، وقبلت ليبيا في اتفاق ابرم الشهر الماضي تحمل

استمرار المفاوضات اقترح ممثل عن أسر الضحايا موقفا أكثر مرونة. وقال غيوم دينوا دو سان مارك لرويترز «انه خيار يتعلق بالعملية البراغمية والصراحة. خيار مقبول. يجب ان نواجه مسؤولياتنا وان نبقى على تفتح أذهاننا في المستقبل». وقال انه تحدث في مطلع الاسبوع مع سفير السلام ابن الزعيم الليبي معمر القذافي ورئيس المؤسسة التي كانت حلقة الوصل بين ليبيا وبين فرنسا في المفاوضات. وقال دينوا «كلانا يرغب في التوصل إلى اتفاق محتمل قد لا يستكمل بالضرورة قبل التصويت». وقالت وزارة الخارجية الفرنسية ان الامر يرجع لآسر الضحايا في تحديد ما اذا كانوا راضين عن اي اتفاق يتم التوصل اليه. وقال المتحدث باسم الوزارة ارفي لادسو

باريس - وريترز: قال ممثل عن أسر 170 قتلوا في تفجير طائرة تابعة لشركة «يو تي ايه» عام 1989 أمس الاثنين انهم قد يقبلون اجراء تصويت على رفع العقوبات المفروضة على ليبيا قبل استكمال محادثات بشأن اتفاق تعويضات. وحددت بريطانيا موعدا اليوم الثلاثاء للتصويت على الرفع النهائي للعقوبات التي فرضتها الام المتحدة على ليبيا بمقتضى اتفاق يشمل دفع 2,7 مليار دولار لتعويض أسر 270 قتلوا في تفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي باستكتندا عام 1988. وقالت فرنسا في بادى الامر انها ستعطل التصويت في الامم المتحدة على رفع العقوبات حتى يتم التوصل إلى اتفاق تعويضات يتعلق بضححايا طائرة «يو تي ايه» لكن مع

## الصحف الليبية تشن حملة تشهير ضد زعيم حزب الله

### نقاش «الالكتروني» حول المرأة الليبية

■ لندن - القدس العربي: نظم نشطاء ليبينون مساء يوم الأحد ندوة عبر الانترنت «ملتقى المرأة الليبية» بمشاركة عشرات المهتمين بالشأن السياسي والثقافي الليبي، إضافة إلى نخبة من النساء الليبيات. وتزامنت الندوة التي نظمتها مؤسسة «ليبيا المنارة» التي تتخذ من لندن مقرا لها، مع الاحتفالات الرسمية في ليبيا بالعيد الـ 44 للثورة المصادف لتسولي العedم معمر القذافي الحكم في ليبيا، والتي تعزز بعروض مندية وعسكرية نسانية اشرفت عليها صديقة عقيدة القذافي. واجمعت مداخلات النساء الليبيات نشاطا ليبينون مساء يوم الأحد ندوة عبر الانترنت «ملتقى المرأة الليبية» بمشاركة عشرات المهتمين بالشأن السياسي والثقافي الليبي، إضافة إلى نخبة من النساء الليبيات. وتزامنت الندوة التي نظمتها مؤسسة «ليبيا المنارة» التي تتخذ من لندن مقرا لها، مع الاحتفالات الرسمية في ليبيا بالعيد الـ 44 للثورة المصادف لتسولي العedم معمر القذافي الحكم في ليبيا، والتي تعزز بعروض مندية وعسكرية نسانية اشرفت عليها صديقة عقيدة القذافي.

واثه «مصاب بهستريا تكشف عمالته وارتباطاته النجسة». وقد دفع هذا الامر إلى اتخاذ ليبيا قرارا بقتل «مكتب الاخوة»، سفارتها في بيروت عقب «عدم قدرة المؤسسات الليبانية الرسمية على منع الاساءات التي يكيلها بعض المسؤولين

حملت في ردا لها يوم الاربعا الماضي على تصريحات الامين العام لحزب الله اللبناني حول ما وصفه ب«دور لبني» في اختفاء موسى الصدر ورفيقه منذ 25 عاما مضت، ونعته ب«العمالة والارتزاق والكذب» ووصفته بأنه «لاصنطق ولا عقل له»

طرابلس - يو بي أي: شنت الصحف الليبية الصادرة أمس الاثنين هجوما حادا على شخص رئيس حزب الله اللبناني حسن نصر الله ردا على تصريحاته الاخيرة التي هجم فيها على ليبيا. كما اتهمت الصحف الليبية نصر الله بالعمل لجهات معلومة، الا انها لم تحدد تلك الجهات.

## «جائزة القذافي لحقوق الانسان» لهذا العام تمنح للبابا شنودة

عناصر دولية من الفكرين المتأصرين للحرية ويضطلع حاليا برئاستها الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة. وقد منحت هذه الجائزة لعدد من الزعماء الذين لعبوا دورا متميزا من أجل الحرية والتقدم، وكانت باكرتها للرئيس الجنوب افريقي السابق نيلسون مانديلا وهو في سجنه. كما منحت لأطفال الحجارة في فلسطين، ولأطفال الضحايا بالبوستة والهرسك ولبقاييا شعوب الهنود الحمر وشعب الأبورجينز.

اعضاؤها قاموا بتسليم البابا شنودة في القاهرة نص هذا القرار الذي يشيد باسهاماته «الفكرية في ترسيخ التسامح الديني والحوار البناء بين الأديان والثقافات والشعوب على مبادئ العدل والمحبة والسلام لكل البشر وتأكيد التحاح الوطني بين الأقباط والمسلمين في مصر». يشار إلى ان هذه الجائزة التي تمنح سنويا للمنظمات والشخصيات التي لها علاقة بحقوق الانسان في العالم وتديرها منظمة دولية مستقلة غير حكومية يشرف عليها ويسيرها

طرابلس - يو بي أي: اعلن في العاصمة الليبية طرابلس أمس الاثنين ان جائزة القذافي لحقوق الانسان لهذا العام 2003 ستمنح للبابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المشردة تقديرا لمواقفه «الوطنية والانسانية المتميزة»، حسيما جاء في قرار اللجنة الشعبية الدولية لجائزة القذافي لحقوق الانسان التي يرأسها الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة. وذكر مصدر مسؤول بهذه اللجنة ان عددا من

### باريس تنفي المغرب: بيار روبير يعترف بأنه عمل لجهاز مكافحة التجسس الفرنسي

■ الرباط - باريس - اف ب: قال الاصولي الفرنسي بيار روبير الملاحق في المغرب للاشتباه بضلوعه في اعتداءات السادس عشر من ايار/مايو في الدار البيضاء، أمس الاثنين أمام القضاة في الرباط انه عمل مرات عدة لحساب جهاز مكافحة التجسس الفرنسي (جهاز مراقبة الأراضي دي. اس. تي). وأوضح الفرنسي الذي يواجه عقوبة الأعدام في المغرب «اتصل بي جهاز مكافحة التجسس خلال فترة كاس العالم لكرة القدم العام 1998 لآجراء تحقيقات في صفوف الشبكات الاسلامية الجزائرية في فرنسا وقد قدمت بذلك» موصحا انه «تلقى مبالغ مالية في مقابل هذه المهمة». وكان بيار روبير انه تم الاتصال به مجددا لهمة في «الوساطة الاسلامية» في بلجيكا. وقد نفذتها ايضا، موصحا ان اتصالاته بجهاز مكافحة التجسس كانت تتم مع المدعو «السيد لوك». وحاكم بيار روبير البالغ من العمر 31 عاما في الرباط مع مجموعة من 33 «شريكا» مغربيا انه أجرى «تحقيقات» في الاوساط الاسلامية في فرنسا وليجكا لحساب جهاز مكافحة التجسس الفرنسي (جهاز مراقبة الأراضي دي. اس. تي).

### خسائر مادية وبشرية جسيمة اثر امطار وعواصف ضربت الجزائر

الرياح القوية التي بلغت سرعتها 130 كيلومتر في الساعة تسببت في اصابة الاجهزة والمراكز الكهربائية بضارر باهظة، مؤكدا ان مصالحه استدعت جميع الاعوان الذين كانوا في عطلة إضافة إلى عمال ولاية سوق اهراس المجاورة للتمكن من إصلاح 50 بائنة من شبكة الكهرباء خاصة في الجهة الغربية من الولاية وأجهزة الضخ للسمحاق باستمرار التكوين بالماء. وأضاف ان إقدام المواطنين على غلق الطرقات احتجاجا على ما سموه تخلي السلطات عنهم أدى إلى تعطل عمال شركته في إصلاح الأضرار التي تسببت فيها العاصفة بينما في الوقت الذي لا ترى العمال من إصلاح الاعطال التي أصابت أجهزة التيار الكهربائي في المناطق التي ساعدهم فيها المواطنون. وكان عشرات المتظاهرين من سكان البيوت الفوسفية أغلقوا الطرق الرئيسية في العديد من مناطق ولاية الطارف خلال اليومين الأخيرين تعبيراً عن غضبهم من فقدان جميع املاكهم وغياب ماؤى لعائلاتهم من جهة، وتأخر التمسوين بملواد الغذائية و الماء

الكهرباء والبنزين في جميع أنحاء الولاية من جهة أخرى، وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار العديد من المواد كالتبوك والبطاطا. وانتقد المظاهرون مصالح الأرصاء الجوية التي لم تتنبا بقدوم تلك العواصف، مشيرين إلى الفيضانات التي تعرضت لها العاصمة الجزائرية قبل سنتين والتي خلفت نحو ألف قتيل. وأشار المتظاهرون إلى أن القوات التلفزيونية الأجنبية تعلن في الوقت المناسب من قدوم العواصف وتعطي تفاصيل دقيقة عن مسارها والمناطق المعنية بها في الوقت الذي لا ترى مصالح الأرصاء الجوية اصلا ذلك في بلادنا، فيما تقول مصالح الأرصاء الجوية في الجزائر أن مصالح الأرصاء الجوية لدى الدول المتقدمة بلغت مستوى من الدقة يسمح لها بتحديد المناطق الموجودة في خطر. وأوضح نفس المصدر ان سبب هذه الكارثة هو التقاء رياح ساخنة قادمة من الصحراء مع رياح باردة أتت من البحر الأبيض المتوسط وهو ما أدى إلى الكهراء.

### حزب الأغلبية البرلمانية يتهم بتطبيقه بالسعي إلى تزوير الانتخابات الرئاسية

المجالس البلدية والولايات الرئيس بأنه شخص يسعى لإشباع طمعه السلطوية، ويعمل حسيما من خلال ذلك على ضرب معالم الدولة الجمهورية ومؤسسات المسار الديمقراطي، محملا إياه مسؤولية ما دعت به المخاطر التي تهدد النظام المؤسساتي و الدستوري بعد التعديل الريزاري الأخير ومحاولات «الانقلاب» على القيادة الحالية للحزب المنبثقة عن المؤتمر الثامن الذي انعقد في بداية العام الحالي، والوقوف أيضا وراء ما يسمى «الحركة التصحيحية» المثلثة لأصاار الرئيس التي يقودها وزير الخارجية عبد العزيز بلخادم ضد القيادة الحالية لجبهة التحرير بهدف مؤتمر استثنائي الشهر القادم يضم المواطنين لعلي بن قليس في الجبهة ويهدف للاطاحة بقيادة الحالية المعارضة ليونظلية.

الجزائر - يو بي أي: اتهمت جبهة التحرير الوطني، حزب الأغلبية البرلمانية، في بيان نشر أمس الاثنين الرئيس بوتفليقة بتغليب مصلحته الذاتية بما يهدد استقرار النظام المؤسساتي في الجزائر بعد إقالته لسبعة وزراء بينهم ستة من جبهة التحرير والوقوف على بن قليس المنافس القوي للرئيس في الانتخابات الرئاسية القادمة، كما أكدت ان الرئيس يسعى من خلال التعديل الوزاري الأخير إلى تزوير الانتخابات الرئاسية القادمة لصالحه. وجاء في بيان الجبهة التي يرأسها علي بن قليس رئيس الحكومة الحالي حديثا من قبل بوتفليقة بعد رفضه تزوير الرئيس لعهدة رئاسية ثانية ان التعديل الوزاري الأخير «يستجيب لدواع انتخابية واضحة تكسر نزعتي الحسوبية والمحاباة اللتين أصبحتا

الجزائر - يو بي أي: اتهمت جبهة التحرير الوطني، حزب الأغلبية البرلمانية، في بيان نشر أمس الاثنين الرئيس بوتفليقة بتغليب مصلحته الذاتية بما يهدد استقرار النظام المؤسساتي في الجزائر بعد إقالته لسبعة وزراء بينهم ستة من جبهة التحرير والوقوف على بن قليس المنافس القوي للرئيس في الانتخابات الرئاسية القادمة، كما أكدت ان الرئيس يسعى من خلال التعديل الوزاري الأخير إلى تزوير الانتخابات الرئاسية القادمة لصالحه. وجاء في بيان الجبهة التي يرأسها علي بن قليس رئيس الحكومة الحالي حديثا من قبل بوتفليقة بعد رفضه تزوير الرئيس لعهدة رئاسية ثانية ان التعديل الوزاري الأخير «يستجيب لدواع انتخابية واضحة تكسر نزعتي الحسوبية والمحاباة اللتين أصبحتا



## حرب رؤوس ثمنها اليومي سيدفعه عابرو السبيل الدولة الفلسطينية في متناول اليد أكثر من اي وقت مضى

■ في نهاية الشهر تتعدق في نيويورك، كعرف سنوي، الجمعية العمومية للامم المتحدة، ومنظمة الامم المتحدة لتعديل كرامة طاقما كبيرا من الموظفين والخبراء والمستشارين يتخذون المقاعد في الجناح التجاري للطائرات - هذا هو قانون الامم المتحدة، ففي كل سفرة اطول من ثلاث ساعات، في طريقهم لنقاش آخر لزامات العالم، انطال الضائقة هم الفلسطينيون، ولهم ايضا ممثلة في الامم المتحدة، برئاسة ابن اخ ياسر عرفات، ناصر القدوة. وفي اوراق اعتماد المراقب القدوة وقع وزير خارجيته، فاروق القدومي، اذ ان القدوة يمثل م.ت.ف، ولفظ بناء على ذلك، وبالمناسبة، السلطة الوطنية الفلسطينية ايضا. واستقالة محمود عباس (ابو مازن) اول امس اعفت القدوة من وجع رأس: ماذا يفعل اذا كان رئيس وزرائه المنتخب، خصم خاله الرئيس، سيصر على العودة الى الجمعية العمومية، كي يستقبل بحفاوة وهالة عالية وان يخاطب امامها. ومع ان عباس قد يتراجع عن استقالته، اذا ما قبلت شروطه، الا ان عرفات على نحو شبه مؤكد لن يسمح له ذلك قبل الجمعية العمومية.

■ مناقج بيغن تحدثت بعد 1982 عن «الحيوان بقدمين» الفلسطيني (من قبل الي بيغن هذا التعبير على النازيين). ومنذئذ حصل الفلسطينيون بل وزعيمهم على تسويغ اسرائيلي، ولكن قبل لحظة من ضمان دولة لانفسهم، يتبين لهم ان الاهد صعبة هو العمل كملقوك براسين، وربما بثلاثة رؤوس، اذا اخذنا احمد ياسين بالاعتبار ايضا. ولهذا الغرض تجاوز راين زعماء المناطق - ليس فقط نشطاء مدنيين، اعضاء الوفد المشترك مع الاردن - بل والقادة الميدانيين للانتفاضة ايضا. فراين ياس من القيادات الوسطى وامل في تحقيق مسعاه من الرئيس، ولكن عرفات كان ولا يزال قبل كل شيء رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، رئيس الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني بصفتها هذه، حتى خارج المناطق، ولم يقدم

دوره في صفقة التسوية مع راين وخلفائه، وبدل عرفات، سعت الادارة المدنية وحكومة اسرائيل، بتأييد فاطر من السياسيين الى ايجاد رأس جديد، أكثر اعتدالا من سابقه - محمود عباس. والتسوية معه ستدفع شارون الى الموافقة على املاء امريكي واقامة دولة فلسطينية «في حدود مؤقتة». كما ان حدود اسرائيل مؤقتة هي الاخرى منذ الهدنة في العام 1949، والحقيقة الحاسمة ستكون اقامة الدولة الفلسطينية، وأكثر من اي وقت مضى، فان الدولة الفلسطينية في متناول اليد، ولكن من اجل ان تحتطف اليد الانجاز فان عليا ان تتلقى الامر من الرئيس، وهذا الرأس لا يمكن ان يكون عرفات. كبير في جهاز الامن الاسرائيلي، والذي يعرف جيدا ومن اتصالات متواترة مع القيادة الفلسطينية، رتب امس اوجاع الرأس لدى عباس: اولا وقبل كل شيء عرفات، ثانيا حماسا ولفظ في المكان الثالث اسرائيل، ببخلها السياسي قبل التحسن الأمني، وسواء لالجاب ام للسلب، فان الاتفاق يتحقق في العالم العربي مع الرأس إذ في حينه رأس حربة الوسائل السياسية، مثل العسكرية، وموجه بالضرورة الى الرموز.

■ ومقابل حماس فان وضع عرفات اشد صعوبة، فهو يكافح في سبيل حياته السياسية وليس له مكانا يذهب اليه حتى يمر الغضب، اما حماس قلبها غند، ان انها مستعدة للتضحية بالمشاء، ولكن ليس بالملك، بالانفاز على سبيل التمييز بالرأس، حرب الابداء التي تهدد بقاها كحركة تجبرها على اتخاذ قرارات صعبة، اسرائيل ستستفك منها الدم وتصير، ولكنها من شأنها ان تفقد كل شيء، هذه المرة حرب رؤوس، ثمنها اليومي سيدفعه مثلما هو الحال دوما عابرو السبيل.

أمير اون  
2003/9/8 (هآرتس)

## عزل عرفات ليس نجاحا كبيرا للسياسة الاسرائيلية

■ في كتاب استقالته من رئاسة الحكومة الفلسطينية، التي محمود عباس (ابو مازن) بمعظم التهمة على حكومة اسرائيل، التي وصلت سياسيا للصفحة السابقة في المناطق من الزاوية نظر فلسطينية اتخذت حكومة عباس سلسلة من الخطوات في محاولة تطبيق خريطة الطريق - اما المقابل الاسرائيلي فكان صفرًا. فقد اقامت السلطة الفلسطينية حكومة كي تقيم نظام حكم مرتب، وحدثت عباس اصلاحا في الاقتصاد المالي للسلطة، وبالاساس: حققت حكومتهم وقفًا للنار من جانب حماس والجهد، وماذا اعطت اسرائيل؟ اطلاق سراح لا معنى له لبعض مئات من السجناء اوشك معظمهم على الافراج قريبا، وبعضهم مجرمون جنائيون بل يعطى الفلسطينيون الافراج عنهم ابدًا، وفسح الحكم الاسرائيلي طريقا في غزّة وازال خمسة حواجز في الضفة، من ارضي قربية، 200 غير ان كبار مسؤولي السلطة الفلسطينية يصفون ان عباس ارتكب ايضا خطا جسيما على الصعيد الداخلي، ويبدو الحديث باطلع عن علاقته مع ياسر عرفات، خطوه كان في أنه «طلب دعم عرفات لعملية اقضاء نفسه من منصب الرئيس» (صياغة - مصطفي البرغوثي من حزب الشعب الفلسطيني، ورئيس المنظمات غير الحكومية في المناطق)، بدل العمل

الدولة، رافض متأثر لامل والمصالحة، يؤدي دوره بصعوبة في ظل سحابة من الشبهة والفساد، ولكن المواطنين، جمهور متمزمت لا مثيل له، يبنحه دعما لا سابق له في استطلاعات الراي العام، وهذه الدولة، بالمناسبة، هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط. كيف اعرف؟ ضابط كبير في شعبة الاستخبارات قال.

عوف شليخ  
2003/9/8 (يديעות احرونوت)

## اسرائيل تسير في طريق العمى السياسي وتتخذ قرارات لا توصل الى شيء إلا تعقيد الوضع

■ في الايام الخوالي حينما بدأت الانتفاضة حيث كانت اسرائيل في حينه تجري نقاشا حول احيائها والتمس الامل افضل، حذرت جهات عديدة في جهاز الدفاع عن امكانية حدوث حيونة، لا طريقة اتخاذ القرارات، في البداية قالوا اننا سنستخدم وسائل مثل الاعتقالات لوقف الارهاب فعليا والوصول الى من لا يمكن الوصول اليه من خلال طريقة اخرى لانقاذ ارواح، بعدها تحولت ذلك الى عادة.

■ من اجل مشاهدة مؤشرات هذه «الحيونة» الجلية لا حاجة للاستناد حتى الى تصريحات مثل تصريحات رئيس هيئة اركان، بوغي يعلون، الذي تحدث عن التصفيات كوسيلة في السياسة الاسرائيلية، من الممكن النظر الى الامميلة التي اتخذ فيها هنا قرار اغتيال احمد ياسين، هذه الخطوة التي يتوجب على من يفكر فيها ان ياخذ

بالحسبان عملية الانتقام المحتملة، ولكن محاولة اغتياله قوبلت في وسائل الاعلام والصحافة بنشد الاحتفال والاستغراب. قلة قليلة فقط شككت بان الانتقام واقع لا محالة، ولكن بعد كل هذا الوقت وهذا العدد من الضحايا اصبح الانتقام مسالة لا مفر منها وتحول الى مسيب لا سبب. هذه ايضا عناصر عملية «حيونة» - قطع الصلة بين العمل والنتيجة والسير الى الامام بعيون مغفظة من دون السؤال الى اين سصل في نهاية المطاف. احد قادة الجيش الاسرائيلي قال بالاس «اننا نامل ان لا نضطر للقيام بسور واق 2 في غزّة ايضا». هذه التهمة السلبية لن لا يبرد ان يقدم على شيء ما (لانه يعرف انه ليس في صالحه) ولكنه «يضطر» للقيام به كرد على عمل آخر، هو نوع من الحيونة ذاتها. الامر الذي يميز الانسان هو ايضا محاولة توقع النتائج المحتملة لاعماله

سلفا والتمييز بين الجيد والسيئ والعمل وفقا لذلك. ولكن في عالم الاسرائيلي اليوم مثلما هو الامر في عالم اليهائم أصبح كل شيء اوتوماتيكا تلقائيا: من السبيل لنا ان تكون في غزّة وان نسيطر على أكثر من مليون شخص وان ندفع الشمن. ولكننا نسير الى الامام رغم ذلك ونزد، وعندنا ما الذي يمكن القيام به غير ردود الافعال. عملية الحيونة لا تتوقف عند هذا الحد، من لا يميز العنات ونتاج الافعال لا يمكن ان يميز في خصوصية السانبة اخرى وهي التماثل مع معاناة الطرف الاخر، في مثل هذا المجتمع لا غرابة ان ملاحقة العمال الاجانب وعائلاتهم ترمز من دون اي احتجاج جماهيري، ولا غرابة ان فلاح المجموعات المتضررة من الخطة الاقتصادية لا يتمخض عن حركة احتجاجية واسعة النطاق، ذلك لان الناس يعترفون بالقدرة على تغيير شيء ما من خلال

الذي ترتكبه دولة اسرائيل ليس في ارض العركة: فهي تنحصر مرة تلو الاخرى، وانتصاراتها العسكرية باهرة الا انها تفشل فشلا ذريعا في ترجمة انتصاراتها هذه الى مكاسب سياسية، لا يوجد مثال ابرز على مسيرة الحماقة هذه من حقيقة ان اسرائيل لم تطرح رغم انتصار حزيران خطة سياسية تهدف الى وقف ثمار نصرها، وهذا الخفاق دفعنا ثمنه من خلال انتفاضين متلاحقين وعشرات الضحايا والافكار طوية والالاف القتلى.

■ سياسة ملاحقة تنفيذ العمليات والانشطة الراهية بلا هوادة، التي تخوضها حكومة اسرائيل اليوم مبررة ولا ضرورية بلا شك. هذا تطبيق للقيم العليا الصهيونية الاساسية بوجود قوة دفاعية عسكرية لحماية التجمعات العبرية في ارض اسرائيل. اذا كان التهديد الاساسي المائل لدولة اسرائيل اليوم يأتي من الازهاب الفلسطيني فيلزم الجيش الاسرائيلي اذ ان يبدل قماري جهده حتى يدحر هذا التهديد ويرد على عقبيه.

■ كل هذا بسيط ومفهوم، ولكن التركيز على السمار العسكري رغم ذلك يشكل خطا استراتيجيا. الفشل المتكرر

## الحل لا يكمن في طرد عرفات أو عدمه وانما بالقضاء على السلطة كليا وإعادة الاعتبار للخيار الاردني كدولة فلسطينية شرقي النهر

■ هناك فرق اذا كان ابو مازن على رأس هذه السلطة أم عرفات، والامر المهم هو ان الحركة الوطنية الفلسطينية الساعية لاقامة دولة فلسطينية غربي نهر الاردن تحصل على الدعم الدولي والاسرائيلي. المهم كذلك ان هذه الحركة لا تهدف الى لتكريس الصراع حتى القضاء على دولة اسرائيل.

■ استخدام القوة العسكرية من دون غاية سياسية محددة هو اهدار لثمن سياسي، ضمنية على اسرائيل ان تحدد هدفا سياسيا واضحا وهو القضاء الرسمى على السلطة الفلسطينية، هذا الرسمى الذي يتناقض في وجوده مع الدولة اليهودية في ارض اسرائيل. ليس

الذي ترتكبه دولة اسرائيل ليس في ارض العركة: فهي تنحصر مرة تلو الاخرى، وانتصاراتها العسكرية باهرة الا انها تفشل فشلا ذريعا في ترجمة انتصاراتها هذه الى مكاسب سياسية، لا يوجد مثال ابرز على مسيرة الحماقة هذه من حقيقة ان اسرائيل لم تطرح رغم انتصار حزيران خطة سياسية تهدف الى وقف ثمار نصرها، وهذا الخفاق دفعنا ثمنه من خلال انتفاضين متلاحقين وعشرات الضحايا والافكار طوية والالاف القتلى.

■ كل هذا بسيط ومفهوم، ولكن التركيز على السمار العسكري رغم ذلك يشكل خطا استراتيجيا. الفشل المتكرر

■ في ايام الخوالي حينما بدأت الانتفاضة حيث كانت اسرائيل في حينه تجري نقاشا حول احيائها والتمس الامل افضل، حذرت جهات عديدة في جهاز الدفاع عن امكانية حدوث حيونة، لا طريقة اتخاذ القرارات، في البداية قالوا اننا سنستخدم وسائل مثل الاعتقالات لوقف الارهاب فعليا والوصول الى من لا يمكن الوصول اليه من خلال طريقة اخرى لانقاذ ارواح، بعدها تحولت ذلك الى عادة.

■ من اجل مشاهدة مؤشرات هذه «الحيونة» الجلية لا حاجة للاستناد حتى الى تصريحات مثل تصريحات رئيس هيئة اركان، بوغي يعلون، الذي تحدث عن التصفيات كوسيلة في السياسة الاسرائيلية، من الممكن النظر الى الامميلة التي اتخذ فيها هنا قرار اغتيال احمد ياسين، هذه الخطوة التي يتوجب على من يفكر فيها ان ياخذ

## مع ذلك قد تعيد له الاعتبار مرة اخرى وتحوله الى شريك اسرائيل تميل للمسير حتى النهاية والتخلص من عرفات مع أو بدون اخضر امريكي

■ صحيح ان ياسر عرفات قد اعتاد التفاخر في قدرته على تجنيد مليون شهيد، الا انه هو بالذات ليس شخصية انتحارية. ابدا السبب كان اقتراض التجربة الطريق الاساسي بان عرفات يسوق على النجدة من كتوة السياسية فاشلا من البداية، واستقالة ابو مازن في نهاية الاسبوع هي علامة على انهيار هذه الرؤية.

■ لقد تشرن لبس للمرة الاولى بعدم امكانية التهام الكعكة والبقايا على حالها. ليس من الممكن ابعاد عرفات عن الحكم السياسي من دون التخلص منه جسديا مثلما لا يمكن تعيين زعيم مستقل عن عرفات بحيث يسقط الصلاحيات منه في ذات الوقت. أهمية عرفات وصلته بالاحداث والجريئة تتحدده حسب وجوده على الارض وليس حسب نفوذه وزراء حكومة اسرائيل.

■ ولكن في غياب «ضوء اخضر» من الولايات المتحدة لابعاد عرفات لا يوجد أمام شارون مفر إلا

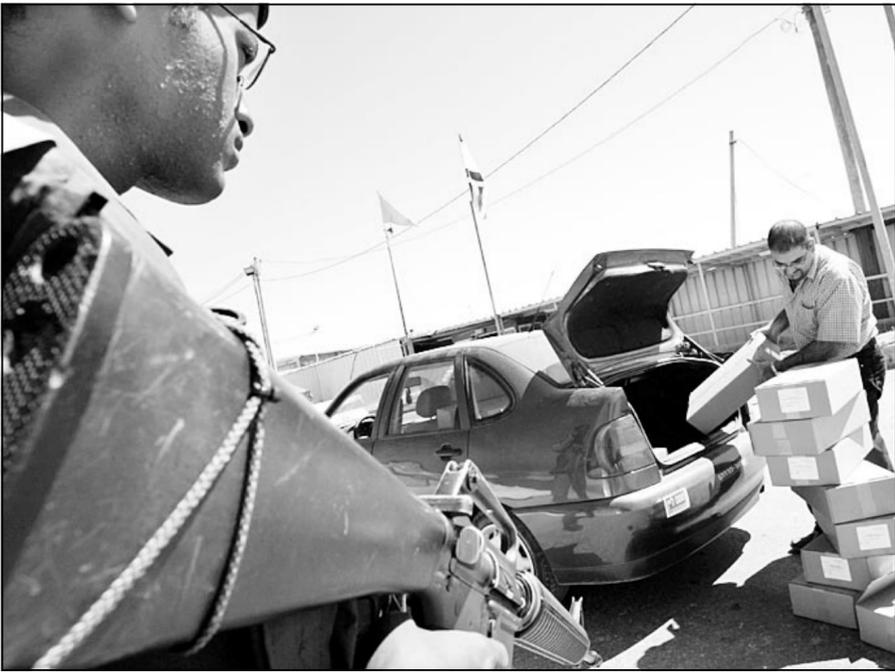
الاصرار على ان العالم يسير كالمعتاد والدخول مرة اخرى الى طريق مسدود ومطالبة عرفات الان بتعيين رئيس وزراء يكون «على ذوق» حكومة لبنان ومع روابط القرى برئاسة مصطفى دودين في المناطق ذاتها، الا انه لا يخشى من تعيين نفسه طرفا مسؤولا عن اختيار زعامة العرب مرة اخرى. هذه الفوقية وادعاء السيادة وعتاق الدب المسرحي الذي وفرته اسرائيل وامريكا لابو مازن لا يفعلا الا ان ساعدا عرفات في البقاء هذا، بينما أدى دخل اسرائيل في الخطوات الدراماتيكية اللاحقة تجاه الفلسطينيين، سواء بالنسبة للجواجز أو في قضية اطلاق سراح الاسرى أو

المستوطنات، الى ابراز ابو مازن ككاداة فارغة من المضمون. وكل ما تهدف اليه هو تنفيذ ارادة قادتها في القدس. في هذه الظروف تبين ان فكرة قيام ابو مازن والحد من الميدان السياسي سيكون هي وهم وسراب وامل لا اساس له ولا منطق. حسب منطق الكثرين في القيادة الامنية لم يتبق الآن إلا ابعاد عرفات جسديا مع أو بدون ضوء اخضر امريكي. بهذه الطريقة فقط من خلال عزل الرئيس الفعلي عن الميدان السياسي سيكون بالامكان اعادة توزيع اوراق اللعب من جديد ومحاولة بناء قيادة بديلة اصيلة قادرة على التفاوض مع اسرائيل واتخاذ القرارات الصعبة المطلوبة على الارض في آن واحد. بعد ثلاث سنوات من المحاولات الفارغة للاحجام عن هذه الخطوة تحول ابعاد عرفات في نظر مؤيدي ابعاد الى خيار لا مفر منه تقريبا ولا يمكن من دونه.

■ في ظل غياب «حل»، يجدر تقليص الاضرار. المحاولة المتكررة لتصفية ارايين وزعمائهم هي عنصر هام في مكافحة الازهاب، شريطة ان تترافق ايضا بعنصرين آخرين: حاجز مادي (جدران واسوار) تمنع الانتحاريين من الدخول الى اسرائيل، وخروج من كل تلك المناطق المأهولة باحتفاظ بالعرب، والتي لا تريد اسرائيل ان تبقى فيها. في ظل غياب «حل» و«سلام»، فان هذه العناصر الثلاثة تمنح الامن الاقصى الممكن في المنطقة العنيفة وغير المستقرة التي تسكن فيها اسرائيل.

■ العمل الأكثر نجاعة من ناحية أمنية وسياسية هو

## الحرب ضدها ليست بالمرحيات... بل باعطاء أمل للشعب الذي يعيش في الفقر والمهانة المقاومة الحقيقية تولد من داخل اليأس الفلسطيني ولا يمكن لاي ضغط امريكي او اسرائيلي ان يتغلب عليها



جندي اسرائيلي يجبر فلسطينيا على افراغ سيارته لتفتيشها على حاجز بيت لحم (رويترز)

■ في كتاب استقالته من رئاسة الحكومة الفلسطينية، التي محمود عباس (ابو مازن) بمعظم التهمة على حكومة اسرائيل، التي وصلت سياسيا للصفحة السابقة في المناطق من الزاوية نظر فلسطينية اتخذت حكومة عباس سلسلة من الخطوات في محاولة تطبيق خريطة الطريق - اما المقابل الاسرائيلي فكان صفرًا. فقد اقامت السلطة الفلسطينية حكومة كي تقيم نظام حكم مرتب، وحدثت عباس اصلاحا في الاقتصاد المالي للسلطة، وبالاساس: حققت حكومتهم وقفًا للنار من جانب حماس والجهد، وماذا اعطت اسرائيل؟ اطلاق سراح لا معنى له لبعض مئات من السجناء اوشك معظمهم على الافراج قريبا، وبعضهم مجرمون جنائيون بل يعطى الفلسطينيون الافراج عنهم ابدًا، وفسح الحكم الاسرائيلي طريقا في غزّة وازال خمسة حواجز في الضفة، من ارضي قربية، 200 غير ان كبار مسؤولي السلطة الفلسطينية يصفون ان عباس ارتكب ايضا خطا جسيما على الصعيد الداخلي، ويبدو الحديث باطلع عن علاقته مع ياسر عرفات، خطوه كان في أنه «طلب دعم عرفات لعملية اقضاء نفسه من منصب الرئيس» (صياغة - مصطفي البرغوثي من حزب الشعب الفلسطيني، ورئيس المنظمات غير الحكومية في المناطق)، بدل العمل

الدولة، رافض متأثر لامل والمصالحة، يؤدي دوره بصعوبة في ظل سحابة من الشبهة والفساد، ولكن المواطنين، جمهور متمزمت لا مثيل له، يبنحه دعما لا سابق له في استطلاعات الراي العام، وهذه الدولة، بالمناسبة، هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط. كيف اعرف؟ ضابط كبير في شعبة الاستخبارات قال.

■ في ايام الخوالي حينما بدأت الانتفاضة حيث كانت اسرائيل في حينه تجري نقاشا حول احيائها والتمس الامل افضل، حذرت جهات عديدة في جهاز الدفاع عن امكانية حدوث حيونة، لا طريقة اتخاذ القرارات، في البداية قالوا اننا سنستخدم وسائل مثل الاعتقالات لوقف الارهاب فعليا والوصول الى من لا يمكن الوصول اليه من خلال طريقة اخرى لانقاذ ارواح، بعدها تحولت ذلك الى عادة.

■ من اجل مشاهدة مؤشرات هذه «الحيونة» الجلية لا حاجة للاستناد حتى الى تصريحات مثل تصريحات رئيس هيئة اركان، بوغي يعلون، الذي تحدث عن التصفيات كوسيلة في السياسة الاسرائيلية، من الممكن النظر الى الامميلة التي اتخذ فيها هنا قرار اغتيال احمد ياسين، هذه الخطوة التي يتوجب على من يفكر فيها ان ياخذ

■ في ظل غياب «حل»، يجدر تقليص الاضرار. المحاولة المتكررة لتصفية ارايين وزعمائهم هي عنصر هام في مكافحة الازهاب، شريطة ان تترافق ايضا بعنصرين آخرين: حاجز مادي (جدران واسوار) تمنع الانتحاريين من الدخول الى اسرائيل، وخروج من كل تلك المناطق المأهولة باحتفاظ بالعرب، والتي لا تريد اسرائيل ان تبقى فيها. في ظل غياب «حل» و«سلام»، فان هذه العناصر الثلاثة تمنح الامن الاقصى الممكن في المنطقة العنيفة وغير المستقرة التي تسكن فيها اسرائيل.

■ العمل الأكثر نجاعة من ناحية أمنية وسياسية هو

## الحرص على عدم الاستجابة ابدًا لمطالبهم وعدم منحهم الشرعية السبيل الوحيد لمكافحة العمليات الانتحارية مطاردة زعمائهم والمس بمؤيديهم

■ خسارة ان محاولة تصفية قيادة حماس لم تنجح، جدير بالامل انها ستنتج في المرة القادمة. ومن المهم انه تم الايضاح بانته عندما لا يكون لارهاب حدود، فلا حدود للحدرب ومرسليه ولا حصانة لزعمائته.

■ خسارة ان محاولة تصفية قيادة حماس لم تنجح، جدير بالامل انها ستنتج في المرة القادمة. ومن المهم انه تم الايضاح بانته عندما لا يكون لارهاب حدود، فلا حدود للحدرب ومرسليه ولا حصانة لزعمائته.

■ خسارة ان محاولة تصفية قيادة حماس لم تنجح، جدير بالامل انها ستنتج في المرة القادمة. ومن المهم انه تم الايضاح بانته عندما لا يكون لارهاب حدود، فلا حدود للحدرب ومرسليه ولا حصانة لزعمائته.

■ خسارة ان محاولة تصفية قيادة حماس لم تنجح، جدير بالامل انها ستنتج في المرة القادمة. ومن المهم انه تم الايضاح بانته عندما لا يكون لارهاب حدود، فلا حدود للحدرب ومرسليه ولا حصانة لزعمائته.

■ خسارة ان محاولة تصفية قيادة حماس لم تنجح، جدير بالامل انها ستنتج في المرة القادمة. ومن المهم انه تم الايضاح بانته عندما لا يكون لارهاب حدود، فلا حدود للحدرب ومرسليه ولا حصانة لزعمائته.

دان شيفت  
2003/9/8 (يديעות احرونوت)





## مهرجان المحبة السوري في دورته الـ15:

# نشاطات متنوعة لم تصف شيئاً نوعياً

دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدران

تابع جمهور اللاذقية وعلى مدى عشرة أيام فعاليات مهرجان المحبة في دورته الـ15 والتي ضمت طيفاً واسعاً من النشاطات الثقافية والفنية والرياضية، مع حضور رسمي في حفل الافتتاح لوزيرة الثقافة الدكتورّة نجوة قصاب حسن ممثلة لرئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى ميرو راعي الاحتفال.

تولى الدكتور عجاج سليم إخراج حفل الافتتاح للسنه السابعة على التوالي، معتبراً الإضافة النوعية التي حققها في الستين الأخيرين هي استبدال المباراة السنوية بحفل فني ساهر، احيته هذا العام كل من المطربة كاتيا فرح والطرب الياس كرم. إضافة للمقررات الاعتيادية في الافتتاح والتي بدأت بإطلاق الدخان والبولين والحمام، تُجرى استعراض لفريق الخيل العربية الموجودة في المدينة الرياضية، وشاهدنا بعد ذلك لوحات راقصة تشارك فيها فرق من كل المحافظات السورية، ولأول مرة في تاريخ المهرجان حيث قدمت كل فرقة فلكلورها الخاص (عربي، شرقي، أرمني، بدوي.....) بإطار منسجم ومتناغم على إيقاع رقصه السوف الشهيرة للموسيقار خاشورديان والتي تتلاءم في إيقاعها مع كل أنواع الرقص المقدم، بحيث بدت لوحة راقصة واحدة بعدة حركات أو مقاطع.

دون أن ننسى فقرة الهبوط المظلي على أرض الملعب التي غدت رياضة لها جمهورها وشجعها، خاصة وأن الهبوط يتم وفق تشكيلات فنية أضفت جمالية حركية على حفل الافتتاح.

\*\*\*

بعيداً عن حفل الافتتاح، حفل مهرجان هذا العام باربع معارض فنية مهمة، كان أولها بيتاني المحبة الخامس الذي شارك فيه قانون تشكيليون من سورية وفلسطين والسودان والكويت ولبنان وقطر من خلال أعمال تصويرية وخطية تميزت بالعاصرة من حيث الأسلوب، والبشائية من حيث الانتشار، وقد حصدت سورية في هذا البيئالي أربع ذهبيات وفضية وبرونزية واحدة. المعرض الثاني كان لثلاثة فنانين جرى ترويضهم هذا العام وهم لجينة الأصيل، ومحمد قنوع، وعلى الخالد، أما معرض المرأة في الآثار، فقد احتوى على صور لكشفت أثريّة هامة تبين مكانة المرأة السورية خلال العصور الغابرة، وكان المعرض الرابع في قاعة المعارض مخصصاً للصور الوثائقية.

كما شاهد عشاق الفن السابع سلسلة من روائع السينما العربية والعالمية تالتت في كل يوم فلم، وهي «الأخرون في ملعب التنس، ثراب الغرياء، الغول شريك- رسوم متحركة، قلب شجاع، شبح اللوثر، ما حكيت يوم، تدبير مزعج، احدهم والدي» أما العروض المسرحية فقد توزعت بين عروض للأطفال كان من أهمها عرض مسرح العرائس للأطفال لمسرحية «الرحلة الجديبة» من إخراج أحمد سلوم، ومسرحية «الديك الحكيم والنذير الشميم» للمسرح القومي في اللاذقية من إخراج لؤي شانا، بينما قدمت فرقة طلائع حمص مسرحية «بستاني الجميل» للمخرجة غادة بركات، وفرقة طلائع حلب قدمت مسرحية «فتح عمورية» من إخراج محمود درويش، ومسرح السطح في دمشق قدم عرض «هايدي والأمبر السحور» إخراج نضال سيجري. أما عروض الكبار فكانت على التوالي «كارت أوغاريتي» من اللاذقية من إخراج لؤي شانا، «حرة جسد، للمسرح التجريبي في دمشق من إخراج لؤي هاشم، و«لوت والعزراء» لقومي دمشق من إخراج هشام كفاية.

## أخبار فنية

### لجنة التحكيم الدولية تستبعد مصر من المسابقة الرسمية لمهرجان الاسكندرية

القاهرة - اف ب: أكد رئيس الدورة التاسعة عشرة لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي، المخرج كامل القليوبي، أمس الاثنين قرار لجنة التحكيم الدولية «باستبعاد الفيلم المصري «اشغال شاقة» من المسابقة الرسمية للمهرجان لعدم استجابته لشروط المسابقة». وقال القليوبي لوكالة فرانس برس «لم تقم الجهة المنتجة للفيلم بتوفير نسخة مترجمة عنه لعرضه أمام اللجنة وهذا يناقض شروط المسابقة حيث يشترط على الافلام المشاركة أن توفر مثل هذه النسخة».

وتابع «وبهذا تكون مصر قد استبعدت للمرة الاولى في تاريخ المهرجان من المشاركة في المسابقة الرسمية خصوصاً وأن الفيلم الثاني «أول مرة تحب يا قلبي» الذي كان مرشحاً للعرض لم يكن جاهزاً رغم الوعد التي قدمها المخرج والمتزوج بان يكون جاهزاً للعرض خلال المهرجان».

وقبل «اشغال شاقة» الذي تم اسبعاده للمخرج احمد السبعوي ومن تأليف اللواء محمد عباس، وكتب فيصل ندا سيناريو الفيلم المخرج من واقع ملفات وزارة الداخلية ويتطرق لقضايا المخابرات ويقوم ببطولته اثار الحكيم وماجد المصري وعبد الوهيد الويزير. أما فيلم «أول مرة تحب يا قلبي» الذي لم يجهز للعرض ويحتاج الى ما يقارب 27 الف جنيه لاستلامه (4500 دولار) فهو من إخراج علاء كريم وتأليف ماجدة خير الله وتؤدي الدور الاساسي فيه جالا فهمي.

وكانت اثرت مشاركة فيلم «حب البنات» للمخرج خالد الحजर المقيم في بريطانيا وتعرض للهجوم عليه من قبل بعض الصحف المصرية متممة آياه بالتطبيع الذي رفضه المخرج من حيث الاساس قائلاً انه «لايمبر للهجوم على فانا ادين كل الممارسات الاسرائيلية ولن اغفر لاسرائيل ما تعرضت له من مأس على ايديها كقطر من مدينة السويس»، وقال في الوقت نفسه ان «الفيلم لن يكون جاهزاً للعرض قبل شهر على اقل تقدير» والفيلم من تأليف تامر حبيب ومن بطولة ليلى علوي وحنان الترك وأشرف عبد الباقي.

وبهذا الاستبعاد يصبح عدد الافلام المشاركة في المسابقة الرسمية 12 فيلماً بينها اربعة عربية هي الفيلم اللبناني «أرض مجهولة» والمغربي «الف شهر» والتونسي «الكتيبة» والجزائري «رشيدة».

وإثر القرار حفيظة نقاد مصريين يشاركون في اعمال المهرجان ودفعمهم الى «انتقاد اعمال ادارة المهرجان في عدم مساعدة الافلام المصرية المشاركة»، وقالت الناقدة علا الشافعي ان «القوضى التي اتسمت بها اعمال الدورة الحالية والسابقة اقدت المهرجان قدرته على المتابعة التنظيمية الجيدة للمشاركات المصرية والعربية».



لقطة من فيلم «رشيدة»



من حفل الافتتاح

وتابع جمهور المحبة لهذا العام عروضاً فنية متعددة، بدأت بفرقة «الرقص الشعبي للاطفال» التابعة لوزارة الثقافة، وفرق المحافظات السورية، وفرقة «إناناه» سوريا للرقص التعبيري، وأخيراً فرقة «كاتاك» الهدية للرقص.

وشارك العديد من المطربين المحليين في الالذقية أو في سورية وبعض المطربين العرب باحياء حفلات فنية يومية. لكن يلاحظ عليها غياب النجوم الكبار، وهو ما حاول الدكتور نبيل اللو مدير المهرجان تعليقه على ضمانة ضبط النقفات، إذ خفضت ميزانية هذا العام إلى النصف، وكانت في العادة تبلغ 60 مليون ليرة سورية.

وإذا جرى التدقيق في هذا الرقم، فإنه يبدو هزيلاً جداً بالمقاييس إلى الآثار الإيجابية التي يمكن للمهرجان أن يعكسها على السياحة وعلى الوضع الاقتصادي العام لمحافظة اللاذقية، خاصة وأن السيدة الدكتورّة وزيرة الثقافة أكدت في ختام المهرجان أنه «مشهد ثقافي حضاري يجمع نتائج اللقا الفكري والعلمي في أرجاء الوطن العربي ومن مختلف بلدان العالم، ومن خلاله تطلق شعرا جديداً يبحر عبر الفضائات الثقافية».

وأضافت الوزيرة «أن المهرجان صورة تعكس ما توصلنا اليه من مستوى فني وثقافي وإبداعي».

ويجمع المراقبون أن الكثير من المهرجانات الثقافية والفنية وخاصة في المحافظات تكاد تقع في النقص والركار، وأنها حتى قبل ضغط النقفات تبدو ممارسة تقليدية تبعد كثيراً عن تحقيق أهدافها.

إلا أن الوجه الأخر والذي قد يبرر استمرار هذه الطبقة الاحتفالية، هو التواصل الفني والثقافي مع جماهير المحافظات بعيداً عن كثافة العاصمة السورية دمشق، وفي هذا الإطار بدت الفعاليات الثقافية في الأهم

سواء في الأمسيات القصصية والشعرية التي تابعها، أم في الحاضرات الفكرية القيمة التي شارك فيها عدد من المثقفين والباحثين بروح نقدية شجاعة.

ومن أهم الندوات التي تابعتها كانت ندوة «الرواية العربية والتاريخ» شارك فيها الروائي المصري الكبير، جمال الغيطاني مع الناقد السوري الدكتور عبد الله أبو هيف، ثم قفيها صد تحولات الرواية العربية في المستويات التاريخية والاجتماعية والفكرية مع استعراض لعدة نماذج إبداعية عربية.

أما ندوة الثقافة العربية في مواجهة لتحديات فقد تحدث فيها وزير التربية الدكتور، محمود السيد، عن التحديات الداخلية والخارجية في ضوء العولمة التي تغزو كل يوم، مشيراً إلى أهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية القومية والثقافية.

وإذا كنا نعجب مع وزير الثقافة «أن المهرجان صورده عكس ما توصلنا اليه من مستوى فني ثقافي وإبداعي» ألا يجدر بنا أن نبحث في سبيل تطوير هذا المهرجان بل واستثماره في تنشيط الحركة السياحية والاقتصادية للمحافظة، بحيث يتكسر تحديد في التجارب الإبداعية الشبابية، وقد كانت هذه الندوة استكمالاً لنقدياً هاماً للمعاصر التي راقت المهرجان، بينما جاءت ندوة «اكتشافات أثرية حديثة في سورية» لتطرح لمحة عن الاكتشافات الأثرية التي ترجع لعصور ما قبل التاريخ وصولاً إلى العصور الكلاسيكية، بالاعتماد على العلم الأثري والافتقادات التي ترجع إلى سبعة آلاف عام قبل الميلاد، والتي تنتشر في 300 موقع متكشف حديثاً.

في ندوة «اشكاليات النهضة العربية اليوم» تحدث كل من د. ماهر الشريف ود. طيب تيزيني ود. رضوان السيد عن فشل مشروع النهضة العربية الأولى، وعن استمرار هاجس النهضة العربية كاشكالية ثقافية وأيديولوجية وسياسية في الفكر العربي المعاصر.

وكانت محاضرة الأستاذ رياض نجيب الرئيس بعنوان «سيناريو لمستقبل مغتربات عربية» غنية بالأفكار،

## يرفض نهب البترول من أجل حفنة دولارات «حفار البحر» بارقة أمل جديدة للسينما المصرية

القاهرة - من عبد اللطيف خاطر:

بوضوح في هذا الفيلم مقارنة بفلام الكوارث العروبة. ويتفرغ من مهمته الكبرى في محاولة استخراجه البترول من أعماق البحر يخبرته وخبرة زملائه من العلماء والمهندسين والعمال دون الاستعانة بالخبراء الأجانب.

ولكن تأتي البرياح بما لا تشتهي السفن، فمن ناحية تتوزع بعض المشاكل الصغيرة بين العمال محمد التاجي وعلاء مرسي ورئيسهم علاء سعيد طرابيك وبين الطبيعية الجديدة التي يتعاطف معها أحد المهندسين الشبان عاطف فؤاد، ومن ناحية أخرى يتم اختراق الحفار من إحدى شركات البترول الأجنبية الكبرى عن طريق أحد كبار المهندسين «عبد العزيز مخيون» والذي بدوره يجند عامله «محمد شريف» للوقوف أمام أي نجاح يمكن أن يحققه الحفار، حتى يضطر إلى الاستعانة بالأجانب دون المصريين ويخون من وراء ذلك الملايين، ويصل في ذلك إلى حد تخريب وسرقة العينات والتحليل من أحد عملائنا في هذا المجال «جميل راتب».

وتتعدى وسائل التأثير الدرامي في العمل وتندرج حتى يتبدخ شرارة التمرد بين العمال عي لا تتم المهمة الوطنية، وذلك مقابل حفنة من الدولارات، إلى أن تتم مواجهة بين قوى الخير والنشر ويصيح الخائن بكل وضوح: «أوعى تفكر أنهم حسيبيو تطلع البترول من غيرهم!» مع قطع، هلعان ينذر بانفجار الوقف، فقدم اضرام الحريق في الحفار، والذي تم تصويره بشكل جيد برغم الامكانات المتواضعة الظاهرة



فارقو الغشاوي وزوجته في حفلة افتتاح فيلم «حفار البحر»

## فضائيات

### المنار تحتفي بالقيسي وتذكرنا به!

رشاد أبوشاور



محمد القيسي

■ لما زار طاقم برنامج (يتذكر) العاصمة الأردنية عمان، سالتني ممدّة البرنامج ومقدمته الأخت فاطمة بري عن الصديق الشاعر محمد القيسي لتعدّ معه حلقة عن حياته تقدمها قناة المنار، ولكن أخبار القيسي، كما شأنه عادة، كانت غائبة عني، إذ لا أعرف متى يغادر عمان ومتى يعود إليها.

كانت السيدة فاطمة قد أجرت حواراً مطولاً مع القيسي تأخر به، ربما أملاً في إجراء لقاء لبرنامج (يتذكر)، ولكن القيسي الذي دهمته نوبة قلبية حادة فأجا الجميع برحيله السريع المبكر، وترك لنا شعره والحسرة عليه هو المولع بالحياة، الواهب نفسه للشعر،

(مرتجل) التجارب السريعة مع نساء يسبق عليهن كل ما يرغب أن تمتلكه النساء اللواتي يشغف بهن في قصائده، متوهماً فيهن ما لا يمتلكن، مع الفوز بقصائد غنائية شجية، وهو ما يؤكد فكرتنا بأن تلك النسوة ما كن سوى المحرّص على اللوعة، والرحيل، وكتابة القصائد.

رحل القيسي، وكان رحيله السريع والموجع دافعاً للأخت فاطمة، والطاقم الفني أن ينهكوا في إعداد حلقة لبرنامج (يتذكر) - وهو للتذكير ببرنامج يقدم المبدعين العرب في حياتهم العادية، وتجاربهم بعيداً عن التنظير، وقريباً من نبض القلب، ووجع المعاناة - اعتماداً على المقابلة المحلولة التي كانت أجرتها فاطمة مع صديقنا الراحل.

ولتعزير الحلقة، ومنحها زخماً يليق بذكرى القيسي، ويكرم رحيله سجلّت شهادات مع الشعارين الصديقين محمد علي شمس الدين، وشوقي بزيع، ومديرة دار الآداب السيدة رنا إدريس.

ولأن الحبل السريّ ضخّ حميمية في العلاقة بين مبدعي فلسطين ولبنان، وبخاصة شعراء الجنوب، شوقي بزيع، ومحمد علي شمس الدين، وحسن عبد الله، وجود فخر الدين، فقد كانت شهادات محمد علي شمس الدين حارة، وموجوعة برحيل شاعر صديق ينتمي وإياهم إلى الم، ومعاناة، وأحلام، ورؤية شعرية واحدة.

مرشوقي بزيع، ومحمد علي شمس الدين على إفراط القيسي الشعري، وهما رأياً أنه مع ذلك لم يهبط عن مستواه، وشاركاه الرأي بأنه عاش للشعر، ونجا من الخطابية، ورأياً في رحيله خسارة لحركة الشعر

أما صديقنا رنا إدريس فقد نوهت بروايته (الحديقة السرية) التي نشرتها دار (الأداب)، ونقلت على المشاهدين معلومة عن روايته الجديدة - وهي جزء ثان على نحو ما الحديقة السرية - التي كان قد أرسلها للسيدة رنا، ومكالتة التي استأنهتها فيها على روايته التي تستصدر قريباً عن منشورات (الأداب) والمكالتة بحسب السيدة رنا كانت قبل سقوط القيسي في (الكوما) التي اختلفت حياته.

براعة فاطمة بري تجلت في قدرتها على تحويل مقابلة مع القيسي إلى برنامج يقدمه للمشاهد العربي، ويعرّفه به، ويدفعه للحسرة على هذا الشاعر الكبير، الجوال، المولع بالحياة، والمنزل في بلاد العرب كأنما يبحث عن ما لا يتأمل، عن ما يؤرّق، وما هو جدير بالسعي خلفه لبلوغه ما اشتدت أهوال الطريق ومشاقها.

ربما كان القيسي أغزر الشعراء العرب المعاصرين سواء الرواد أو مجالييه، ويقدر ما أثار هذا الأمر حفيظة بعض الشعراء، فإنه لم يجرح القيسي الذي يرد التهمة بالإفراط بأن كثيراً من الشعراء العرب ليسوا سوى كسالي، غير منتجين، في حين أنه شخصياً يعيش للشعر وبالشعر ومن أجل الشعر ...

بعد ثلاثة أسابيع، تقريباً، على رحيل القيسي أنجزت المنار المنحازة لفلسطين وكل ما يمت لها سياسياً، وثقافياً، حلقة لثقة عن الشاعر الكبير محمد القيسي، وتذكرتنا نحن الأحياء بأنه جدير شعرياً وإنسانياً بعدم النسيان، والحق أن الفضل يحسب للسيدة فاطمة بري التي تحدثت معها بعد رحيل القيسي فأخبرتني بصوتها يتهدج لما أنها وطاقم برنامج (يتذكر) عاكفون على إعداد حلقة تليق بالقيسي، وانهم في سباق مع الوقت.

بعد أيام تأتي ذكرى الأربعين على رحيل القيسي (أبوفراس)، وثمة محاولات من أصدقائه ومحبي شعره لإقامة حفل يغطي التصوير الفادح تجاه هذا الشاعر الكبير، وما هي (المنار) تسبق الجميع في الوفاء لذكراه شاعراً وإنساناً، في حين لا تتسمع عنه كلمة في فضائية فلسطين المشغولة بيت برقيات تأييد الرئيس عرفات، والأغاني التي تمجده، في حلقة مواجهة مع (أوبازن)، وهي حين ينشغل شعبنا في سماع رؤية كل ما هو مخز عن (رموز) هذه المرحلة المريضة في حياتنا الفلسطينية، سواء الذين سرقوا وهربوا واحتموا، أو من يعدون موفاز بتصفية (المتطرفين)، أو بعض الكتاب المشغولين بالسفر والمجمعات وجني المزيد من المكاسب والمناصب...

أمام كل هذا التصدير، والتشاغل عن مبدعي الشعب الفلسطيني الذين اغنوا حركتنا الثقافية لا نملك إلا أن نشكر (المنار) التي قدمت في الشهورين الأخيرين حلقات من برنامج (يتذكر) عن عدد من كبار مبدعي شعبنا الذين يعتم عليهم (فلسطينياً) بسبب انشغال القاضين على الإعلام و(الثقافة) في أمورهم الشخصية، ومراكمة مكتسبات خاصة غير جديرة بالاحترام.

بعد أيام تمر أربعون يوماً على رحيل القيسي - ما أسرع مرور الأيام - ولأننا لا نتوقع أن نتشغل مؤسسات السلطة المتهاككة، والقائمون عليها بواجبهم، فإن أهمية وقيمة ما فعلته (المنار) تتضاعف، خاصة وملايين المشاهدين يتابعونها، ويحترمون ما تقدّم من برامج.

القيسي على (المنار) بدا كأنه سيطلق المكث في هذه الدنيا، كان يتحدث بهدوء، ينتقي الكلمات، يمجّد الشعر، ثم يحيي المقاومة والمقاومين، ويشكر (المنار) التي أتاحت له فرصة مخاطبة جمهورها.. فهل يكون شكرنا أقل منك يا صديقنا محمد القيسي؟!

لك الرحمة، ما هي أختنا فاطمة تذكرنا على شاشة المنار بأن نصون ذكراك، ونقرأ شعرك بعيداً عن أي مؤثرات أو أغراض، أو وجهات نظر مسبقة، خاصة وأنت قد رحلت وتركت لنا كل هذا الشعر...

## وارضيات

## الناقد الفلسطيني وليد الشرفاء؛ الأدب الفلسطيني يعيش حالة اغتراب شاملة ترتدي أزياء مزيفة!

رام الله - «القدس العربي»:

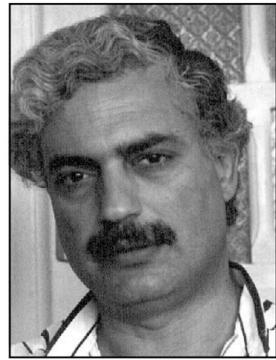
شاب متفقد، لما يضع قدمه بعد على عتبة اللائحة: تشعور أمامه أنك أمام نموذج جديد ومختلف من النقاد، بل وتمتيز أيضاً، يشق ذرب هذا التميز بالابتعاد عن الكلاسيكية والعادية، ابتداءً باللفظ وانتهاءً بالصورة، طموح إلى درجة مذهلة، يشق تدريه بعصامية منقطعة النظر، ويتحرك وفق مؤشرات تصاعدي بعضها نصب عينيه، ذلك هو الكاتب والناقد الفلسطيني وليد الشرفاء. من مواليد عام 1973، حاصل على درجة الماجستير في النقد المعاصر، ويحضر حالياً للدكتوراه، يعمل أستاذاً غير متفرغ في جامعة بيرزيت، ورئيساً لتحرير صحيفة (صوت النساء) وهي صحيفة نصف شهرية، يصدرها طاقم شؤون المرأة في فلسطين. كما يحمل شهادة دبلوم في الإعلام، قدم أطروحة للماجستير في بناء الرواية وهي قراءة مقارنة حول البداية الغنية للرواية العربية.

هنا حوار معه:

■ أنت من النقاد الشباب، الذين شقوا طريقهم بقوة، ويكاد الشهيد النقدي يخلق على الشاعر أحمد محبور، وعلى الكاتب وليد أبو بكر وعليك أنت، ما راك؟  
■ بداية أنا لم أبداً مشغور في النقد أو التطوير، بل العكس، كانت بدايتي إبداعية، فقد كتبت نصي الأول عام 1989 وأصدرته عام 1991 عندما كنت أدرس في المرحلة الثانوية العامة، وهو نص روايتي في قالب مسرحي، وكان بعنوان: (محكمة الشعب) يحمل رؤية إنسانية رومانسية للواقع، بعد ذلك وفي سنتي الجامعية الثالثة أصدرت نصي الإبداعي الثاني، تحت عنوان: (اعترافات غائب) وهو رؤية نقدية للواقع السياسي الفلسطيني، ودعوة للتجاوز الأيدولوجي لصالح الخطاب الثقافي الفلسطيني، هذا قالب سردي مفتوح على شكل يومية، بعد ذلك وفي أثناء استمراري في دراسة الماجستير في جامعة النجاح، قرأت كل ما وقع بين يدي من نصوص إبداعية، مترافقاً مع بعض القراءات النقدية، في هذه المرحلة نشبت بيني وبين جرحت نقل تساؤلات الجدوى والفنية والابتكار والإبداع، من خلال هذه التساؤلات حاولت تاطير فكري النقدي وفق رؤية علمية فنية واعتقد أنني نجحت نسبياً في ذلك!

■ هناك من يقول إنه ليس هناك نقد في فلسطين، وإن وجد فهو متلف وخبيث للعلاقات والمصالح، ماذا؟  
■ إن الخلل، وماذا تقول في عرض الكتب الباهت الذي ينشر هنا وهناك؟

■ يرتبط هذا السؤال جديلاً مع التساؤل السابق، ومقولة: أن لا نقد في فلسطين تشعور بعمومية إلى ظاهرة أخطر من العلاقات الشخصية وهي أن النقد محاولة نظيرية لخلق حالة أو تعبير أكثر جدوى وأكثر قابلية للحقيقة والتاريخ والأنا وكل مقوم الثقافة الإنسانية في تاريخ معرفتنا الطويل الذي شهد تراكمات معضلة حول الوجود، بداية من الحضارة اليونانية ومروراً بالفكر الديني وما صاحبه من مذوجز في التأويل ومحاولة خلق حالة متوازنة تعقل النص الديني وتحاول تجنيده لتأكيد اجتماعية الإنسان والأفكار والمفاهيم وليس انتهاء بالفكر السياسي الحديث وما بعد الحديث الأهم من ذلك أن الأدب حالة أكثر إنسانية كونه يقدم صوراً لا خطاياً مبشوراً لذلك وإنتلاقاً من أنه لا يوجد نشاط إنساني ميهب أو بريء من أية دلالة.



أحمد دحبور (القدس العربي)



جبرا إبراهيم جبرا (القدس العربي)



امل جببي (القدس العربي)

الحوار الثقافي مجرد إجابات جاهزة هذه المقدمة الطويلة لقول عبارة جديدة، هي أن الثقافة الفلسطينية في مجملها ثقافة مؤلدة مبنية على فرض الحضور والإقصاء وفق صيغة القبول والرفض والأيدولوجية مهما كانت معقدة، فهي رؤية أحادية تحولت في الثقافة الفلسطينية إلى شعار في أغلب الأحيان، من هنا فإن المعرفة بمعناها المفتوح تبدو غائبة إلى حد كبير في الخطاب النقدي الفلسطيني الذي تتوقع على الأيدولوجيا كالتالي لتحقيق الهدف الوطني، لذلك يوجد في الثقافة الفلسطينية شيء أسميه ثقافة مدرسة العناوين فقط، فيمكن إقصاء ظاهرة أو معرفة فلسفية ونقدية تحت سطوة الشعاردون توفّر أدنى إمام فكري بهذه الفلسفة أو المدرسة النقدية لذلك يكون الحوار الثقافي مجرد إجابات جاهزة لا أكثر!

وكون الأيدولوجيا في الأساس - حسب وجهة نظري الشخصية - نقيعية تقوم على أحادية التفسير وضمن الخطاب الثقافي الفلسطيني، هذا يعني تكريس العلاقات والمصالح وحضور الشعر وتغيب الثقافة، أي هناك ألقاب جاهزة ومترسخة، لكن في الوقت نفسه هناك غياب للإصطلاح وعزلة فرصتها الظروف على الثقافة الفلسطينية، يبدو التحدي الأكبر الآن في محاولة تجاوزها لذلك هناك كتّابون يسمعون بخسان كنفاني وسط عدد قليل جداً يعرف شيئاً عن جبرا إبراهيم جبرا مثلاً! وفق الحالة هذه سيكون كل شيء باهتاً.

### أحاول خلق ثنائية بين الإبداع والنقد

كما قلت نشرت نصين آخرهما كان عام 1994 ومنذ تلك اللحظة توجهت إلى القراءة النقدية والكتابة النقدية في الصحف المحلية وذلك ليس قطيعة مع الإبداع بل على العكس أحاول خلق ثنائية بين الإبداع والنقد في أن لغتاعني بعدم انفصالهما في المنبع والاحساس وأود أن أشير هنا على مخطوطات موجودة عندي كتبتها قبل سنوات لكنني لا أريد نشرها ربما حياً في خلق جو خاص أو حتى لا تأخذني موجة (النشر) التي بدت ظاهرة منذ المؤسسة الثقافية الفلسطينية وربما يكون ذلك انانية، أما مشروعني فهو التحضير لمرحلة الدكتوراه ودراستها وهو مشروع يقوم على قراءة الرواية الفلسطينية المعاصرة قراءة نقدية علمية وفق أسس الأسلوب والأيدولوجية وصفية السارد وتحليل الخطاب السردية وهي المحاول الأولى التي سترشد المكتبة الفلسطينية بهذا الشمول فمعظم ما كتب كان قراءات سياسية

وأيدولوجية واجتماعية، أعني أن يحقق مشروعني الثقافة الفلسطينية في مجملها ثقافة مؤلدة مبنية على فرض الحضور والإقصاء وفق صيغة القبول والرفض والأيدولوجية مهما كانت معقدة، فهي رؤية أحادية تحولت في الثقافة الفلسطينية إلى شعار في أغلب الأحيان، من هنا فإن المعرفة بمعناها المفتوح تبدو غائبة إلى حد كبير في الخطاب النقدي الفلسطيني الذي تتوقع على الأيدولوجيا كالتالي لتحقيق الهدف الوطني، لذلك يوجد في الثقافة الفلسطينية شيء أسميه ثقافة مدرسة العناوين فقط، فيمكن إقصاء ظاهرة أو معرفة فلسفية ونقدية تحت سطوة الشعاردون توفّر أدنى إمام فكري بهذه الفلسفة أو المدرسة النقدية لذلك يكون الحوار الثقافي مجرد إجابات جاهزة لا أكثر!

وكون الأيدولوجيا في الأساس - حسب وجهة نظري الشخصية - نقيعية تقوم على أحادية التفسير وضمن الخطاب الثقافي الفلسطيني، هذا يعني تكريس العلاقات والمصالح وحضور الشعر وتغيب الثقافة، أي هناك ألقاب جاهزة ومترسخة، لكن في الوقت نفسه هناك غياب للإصطلاح وعزلة فرصتها الظروف على الثقافة الفلسطينية، يبدو التحدي الأكبر الآن في محاولة تجاوزها لذلك هناك كتّابون يسمعون بخسان كنفاني وسط عدد قليل جداً يعرف شيئاً عن جبرا إبراهيم جبرا مثلاً! وفق الحالة هذه سيكون كل شيء باهتاً.

### الرواية العربية حافلة بالتناقض والبطولة

ولعل ما جعل الخلاف بين الرواية الفلسطينية وميلتها العربية أي أهم الطغي مختلف وبالتالي فإن أسلوب التعريف مختلف، هناك نصوص على إحياء ثقافة المقاومة من جديد؟ هذا تساؤل نجيب عنه الأيام اللاحقة.

لعل ما جعل الخلاف بين الرواية الفلسطينية وميلتها العربية أي أهم الطغي مختلف وبالتالي فإن أسلوب التعريف مختلف، هناك نصوص على إحياء ثقافة المقاومة من جديد؟ هذا تساؤل نجيب عنه الأيام اللاحقة.

التقاه: عبد الحكيم أبو جاموس

## فضاءات ثقافية

### عدد جديد من «حصار الفكر»

القاهرة - «القدس العربي»:

صدر العدد (136) من تقرير «حصار الفكر» الشهري عن مركز الإعلام العربي بالقاهرة في خضم ثورة الطبيعة على السودان، وما تعرضت له من سيول وفيضانات في الأيام الماضية ليضع القارئ الكريم أمام المعاناة التي يعيش تحت وطأتها هذا البلد الشقيق ما بين تمرد الجنوب وفشل مفاوضات السلام، وانعكاسات ذلك على خطط التنمية، ومن ثم الاستقرار في البلاد ككل.

يرصد ملف هذا العدد المازق الثلاثي الذي يواجهه السودان في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخه الديمقراطي، التنمية، الاستقرار والسلام، التي تعد المحك الذي سيحدد على أساسه مستقبل السودان، وهل تطبيق «حق تقرير المصير على جنوب السودان» يمكن أن يحقق حلم السلام والاستقرار أم أنه سيكون ذريعة لمزيد من التدخل الخارجي، وبخاصة الأمريكي في الشأن السوداني لتفتيته أسوة بالعراق.. هذا السؤال يطرحه سلمان قادم آدم فضل في كتابه بعنوان: «حق تقرير المصير: طرح جديد لمبدأ «قديم»، أما د. ديدار فوزي فتطرح السؤال المتحدي.. السودان إلى أين؟ في ظل التريص الأمريكي بالدول العربية، ومنها السودان والحيلولة دون وحدتها واستقرارها: لان الاستقرار والسلام في إطار الوحدة السودانية هو المدخل الأول للتنمية والتطور المستقل. بينما يتوقع يونس آجاوين والكيس دوفال أن يؤدي السلام في السودان إلى مصالحة مطلوبة مع ثالث الديمقراطية والسلام في السودان في الآفاق المستمرة، فهو التحدي الحقيقي الذي أقامت عليه تمام مكرم دراستها التي تحمل هذا العنوان.

ويؤكد سفر الموت، وهو التقرير السنوي للأرهاب الذي تصدره وزارة الخارجية الأمريكية حول الإرهاب في العالم أن إعادة تشكيل العالم تحت جناحي الامبراطورية الأمريكية تتطلب تأديب الخارجين على هذه الامبراطورية والأجهزة عليهم بدعوى محاربة الإرهاب، سواء كانوا دولا أو أفرادا أو تنظيمات.

ولما كانت الحركات الدينية في العالم الإسلامي تمثل جزءاً مهماً ومفصلاً من مفاصل الواقع، سواء كانت في سدة الحكم أو مشاركة فيه أو في المعارضة، فإن تطوير واقع هذه الحركات وتفعيل دورها ومسئورتها يستلزم وقفة من النقص لمراجعة فكر هذه الحركات ومناهج عملها ومدى نجاحها في ترجمة أطروحاتها الفكرية إلى واقع، وهذه المقاربة النقدية الذاتية للحركات الإسلامية ما لها وما عليها يقوم بها.

إحسان الأمين في كتابه القيم «الإسلاميون على عتاب القرن الحادي والعشرين»، وفي إطار سعيها لرد الاعتبار للإسلام بعد أحداث 11 أيلول (سبتمبر) أعدت لجنة التعريف بالإسلام التابعة لوزارة الأوقاف دراسة بعنوان: «صور حضارية من عطاء الإسلام، هدفها إثبات أن الإسلام بكل الكلمة الفصل في القضايا الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي شغلت الإنسانية عقوداً من الزمن، وأن الحل الإسلامي لا يخالفه الدين، بل إنه يقيم الدين ويعمر الحضارة.

ويحذر جبري لانغ في كتابه «نهج قابيل وهابيل في العمل داخل المؤسسات والشركات» الإداريين والمديرين من أن تضم مؤسساتهم شخصاً ينهج نهج قابيل في الإدارة، لأنه شخص انتهازي يرقى على حساب الآخرين. وينشر الأشاعات في محيط عمله للنيل ممن يعتبرهم مزاحمين له في العمل. وحول الوظيفة الاعلامية للقارئ الكريم في الدعوة الى الله ووضع الانسان على الطريق الصحيح بعد ان امتلأت وسائل الاعلام بكل الفاسد تدور فصول كتاب د. محمد عبد القادر حاتم «الاعلام في القرآن الكريم».

هل يمكن أن يقيم محفل ديمقراطية في بلد يحتله؟ سؤال ظلت اجابته محسومة حتى وقت قريب، ثم صار بحاجة الى مراجعة واجابة وهو ما حاول مركز سعد زغلول الثقافي (بيت الامة) أن يجيب عنه في ندوته ضمن الموسم الثقافي للمركز الذي اتخذ له عنوان «العنوان الأمريكي وديمقراطية المحلل»، وشارك فيها كل من د. رفعت السعيد، ود. عاصم الدسوقي.

وفي إحدى محطات التماس بين الحضارتين العربية والاسلامية والغربية الاوروبية تأتي شخصية ابن رشد الفيلسوف الاسلامي الاندلسي الذي اعاد الاعتبار الى الفلسفة في علاقتها بالدين وأحيا الفلسفة العقلانية والنزعة العلمية التي اقتبسها اوروباً، واقامت عليها صرح نهضتها الفكرية منذ اوائل القرن 13.

وبعد.. فهذا العدد من تقرير «حصار الفكر» يضم من التعاون الاضافية ما يغري القارئ به «العراق الى أين؟»، «حرب آل بوش»، «أزمة المياه في العالم العربي»، «تأملات في الدين والحياة»، «رؤية استراتيجية في القضية الفلسطينية».

## أنتويرب عاصمة دولية للكتاب سنة 2004 ولادة عام

بروكسل - «القدس العربي»

تم الإعلان مؤخرًا عن اختيار أنتويرب البلجيكية، عاصمة المنطقة الفلامندية وتجارة الماس العالمية، عاصمة دولية للكتاب من 23 نيسان (أبريل) 2004 إلى 23 نيسان (أبريل) 2005. وقد تناهس على الخلف بتنظيم هذه المبادرة الثقافية التي ترعاها منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة والتربية اليونسكو، كل من سانتا دومينكو عاصمة جمهورية دومينكان وبرشلونة الإسبانية بالإضافة إلى أنتويرب. وقد اختارت اللجنة المكونة من ممثلين عن اليونسكو وعن الجمعية الدولية للناشرين وفيدرالية المكتبات الدولية والفيدرالية الدولية لجمعيات الخزائن مدينة أنتويرب وبالإجماع. وفي هذا سبب تفوق برنامجها المقدم إلى اللجنة والذي يتضمن عدداً من الخطوات والإجراءات المتعلقة بدعم الكتاب والقراءة وتشجيع الكتاب داخل أوساط الشباب وأيضاً فتحه على مجالات التثقف والثقافي وثقافة الأقباليات. ويتعين على أنتويرب بناء على هذا التوجيه الرمزي بذل جهودات استثنائية طوال سنة كاملة من أجل تشجيع الكتاب والقراءة بالتعاون مع المنظمات المهنية الممثلة للكتاب والناشرين والمكتبات والخزانات.

لكن ابل الأمطار ترك في كل مكان ذكريات تخدم صحو المرأيا. هناك شيء من الحنان في هاته العلاقة بين مزاجين مختلفين، شيء له مفعول الهديء.

في هذا الميول المنتهي. كل بركة كجناب فراشة تحت زجاج نافذة. لكن يكفي أن تمر عجلة لتنتشر الوحل.



إنها ترقص أكثر مما تلمع، ترقص أكثر مما تشتعل أو تفتنى. تحول الأجساد إلى عراش، إلى دمي خشبية، وإلى كراكيز، تسقي حرارة الأعضاء، وتحرك اللسان.

وكلها لكل الأشياء، يمتلك النبذ سره، ولكنه سر لا يحفظه، يمكن أن نجعله يبوب به، يكفي أن نجبه، أن نشربه، وأن نجعله بداخلنا، ليتكلم، يتكلم ببقعة.

**انفراج في الشتاء**

ينبعث الأزرق من الرمادي كما اللباب المفلوظ من حبة العنب. الجو كعين مبتلة، حيث تخفتي مؤقتنا الأسباب والرغبة في الإطرار.

كلاهما ينيمان الأطراف تقريبا بنفس الطريقة، ببطء. وفي نفس الظرف، يحبران الروح (؟) تسكب النزاع في المعدة بركة باردة، وفي الحين ينهض شيء ما، كخادم مهمته تنحصر في إغلاق كل النوافذ، وإحداث الظلمة في البيت ثم إشعال المصباح.

تسوير السيد بمخيلته. الباب الأخير المصطفق يرن بلا نهاية. ومن حينها وعاشق النبذ الأحمر يسير عبر العالم كما في منزل رنان حيث الجدران ترعج بانسجام وقع خطواته. حيث الكل يصطفق، الكل يرن بالتصفيق والاستجابة لسيره، لحركته، لتفتسه.

موافقة الأشياء التي تتحاضن ثقيل أطرافه، كما الحجنة تحتضن العصا، وكما السكرير يضم الفانوس.

ليس النبذ شيئاً مهماً، لكن شعلته ترقص في أجساد كثيرة بالمدينة.

## فرانسييس بونج: قتل اليومى يحيون!

تلتعلموا تأمل الصباح ببساطة، تأمل هاته الصباح والقبور المعلقة إلى قبة زرقاء، فوق الأراضي وأشيانها. لكن في كل المرتفعات والأمكنة، يدل أن ينظر هاته الصباح الصباح فإنها تخفي. وتبعاً لإرادات وأهواء بعض النافخين الأقوياء في المشهد، أو ربما ضربات الريح التي تحسها على وجعنا أو تلك التي لا نحس بها، فإنها تنطق أو تشتعل، وتليس المشاهد كما المشهد كسوات متجددة حسب الساعة والمكان.

**النيبذ**

إن العلاقة بين كوب الماء وكأس من النبيذ هي نفسها بين مريلة من القماش ومريلة من الجلد. بدون شك فهما يلتقيان في الديابغ. لكن بينهما تشابهات من نوع آخر، وهي أيضاً عميقة: الحظيرة والمديعة اللتان لا يتعدان عن القبو. ليس تقريبا من باطن الأرض نستخرج النبيذ، ولكن من السرداب: من القبو، الذي يشبه مغارة. إنه نتاج الصبر الإنساني. صبر بدون نشاط كبير، مركز على لباب حلو، عكر، بدون لون واضح، وبدون قوة.

عن طريق دفنه، وتعتيقه في ظلمة وبرودة السرداب والمغارات، فإننا نحصل على سائل ذي صفات معاكسة: شراب حقيقي يحتسى حتى آخر قطرة.

وبهذا الصدد، أتحدث قليلا عن هذا النوع من الصناعة (والتحويل) والتي تقوم على وضع المادة في المكان الجيد، وفي أحسن تماس، ثم الانتظار. شيخوخة النبيذ.

يمتلك النبيذ الجلد، تقريبا نفس العمر. إنها معاً من نفس النوع: ندرع متوسط.

### تقديم وترجمة: رجا الطالبى

■ يقشّر فرانسييس بونج الأشياء من لبوس العادة، فنراها بعينيه تترهل في عري الشفافية الفاتن. إنه يمزق عنق ثياب النوم التي أثلقتها بها ليجد إليها عريها الأول وصناعة طفولتها الصناعية تحت جلد سرها الأبيس. ينتزع الأشياء من مقاماتها الثابتة بعدما حنطتها في العادة في تابوت الرمان، فيخفق فيها من دفة روح دائنة الدهشة وتأمّل ومصادقة الأشياء، والوجودات التي هي بدورها تديب جلد سرها الخفي لنهدي عينيه دفة انعاسها السري. لا يوجد في عالم فرانسييس بونج الغامض تافه أو ما لا معنى له، فالأشياء تنبض بأسرارها الخفية الخبيثة، فقط العين العادية جرحتها بعماها، فتك ما يراه له لغته ويكفي «أن نجبه، ونحتسيه، ونجعله على داخلنا، ليتكلم». الأشياء لا تكف عن تبديل كسواتها، هي المستسلمة لهسيس الضوء، فهمسها تارة يلغ بحرارته، أو ينفخ ربح السحر لتفرق النفس في حوبر التامل المتوج مستغرقة في الإنصات لهذا الهمس الفاتن. إنها عين عاشقة اختارت مصادقة الأشياء، فخلصتها الأشياء من لعنة اليومى الحجر. التحول، الحركة، الحياة، الإنصات العميق.. صفاتها، لا تستسلم للعادة الحجرية، تغير مقاماتها مستغيدة من الشمس والريح والطبيعة.

لا يستسلم بونج لفكرة وجود شيء تافه أو لا معنى له، كل شيء حوله هو مبعث للتأمل، وكأنه «تبرين ونفس صحي، يذكي في الروح والجسد شهوة الحياة، وشهوة الإقبال على العالم وجه، فهمه، والإنصات للغاته الخفية. إنه يشعر بنض بالحب والدهشة، فنحن لا يمكننا الكتابة عن شيء بعيد عنا نجعله، إذا لم نقربه منا، ونستحضره في أذهانتنا، ونفكر فيه ونحبه. أشياء اليومى التي لا نغيرها اهتمامنا لأننا حكمنا عليها بالتفاهة تطالبها عين وحب فرانسييس بونج، أشياء مثل: جهاز الهاتف، «الحطة»، «خصوصية الكرز»، «الضفدعة»، «بنديقة العشب»، «البيت القروي»، «ماء الدومج»، «الراديو»، «الحقيبة»، «العنكبوت»، «مدخنة المعلم»، «الصحن»، «الصنان»، «العزوة»، «الجرة»، وغيرها. صفاتها تنبض بهذا الإنصات الذي هو الوجه الآخر للحياة اختارت أن تنفي لنفضها الدائم التجدد، هي القصيدة عند فرانسييس بونج لم تعقد بساطتها أثقال العالم الخارجي، تشتغل على تقويض كثير من

## على هامش افتتاح متحف الاسكندرية القومي؛ سرقة الآثار المصرية تجارة رائجة ومنظمة.. وكبار اللصوص يحتمون بالمؤسسة

القاهرة - «القدس العربي»  
- محمود قرني:

يطرح موضوع افتتاح مكتبة الاسكندرية سؤالاً واسعاً حول السياسة المتحفية في مصر، بعد التوسع الكبير الذي شهدته الساحة الثقافية في هذه المسألة ومدى دور المتاحف في واقع بيئتها ودورها مجتمعياً وثقافياً الى جانب العديد من الاسئلة حول السؤال النقيض وهو حال الآثار المصرية الآن.

وقبل ان نلجح الى هذه الاسئلة نتابع سريعاً محتويات متحف الاسكندرية القومي المفتوح قبل عدة ايام برعاية رئاسية.

فقد ضم المتحف 180 قطعة أثرية تعرض للمرة الاولى فضع القسم الفرعوني 250 قطعة أثرية والجناح اليوناني الروماني يضم 300 قطعة من الآثار الفارقة التي تم انتشالها من الميناء الشرقي وخليج ابي قيسر بالتعاون مع البعثة الفرنسية.

وقد قام بتصميم المتحف المصمم الايطالي المعروف «مارتو» حيث يعمل بأسلوب القارئ المعلقة التي يمكن ان رؤيتها من جميع الاتجاهات، كما جات القطع المعروضة نتاج اعمال موسعة للجنة من كبار الأثريين ووزعت على الاجنحة المختلفة.

ففي البروم تقع ثلاثمائة وخمسون قطعة فرعونية تاتي على رأسها «راس حتشبوت» وتمثال تعود الى الدولة القديمة وتمثال سراجيوم وعدد من الجديريات المختلفة ولوحات من الموزايك، وعدد من الاواني الالغية الذهبية وتمثال للوزير «حم ابونو» من الاسرة الرابعة، ولوحات تمثل مجموعة «اوز ميدوم» من الجص الملون وتمثال خشب للكاهن «كاعبر» من الاسرة الخامسة وجدياريات تعكس طابع الحياة اليومية لحقب قديمة مختلفة وتمثال للملك «سنوسرت الاول».

اما الطابق الاول فيضم محتويات الجناح اليوناني الروماني محتويا الآثار الفارقة حول تاريخ الاسكندرية منذ الاسكندر الاكبر ويضم هذا الجناح ايضا 350 قطعة وهي تضم تماثيل مختلفة وعملات ووجه «الملك بطليموس الاول» وزوجته «برتي» واواني فخارية، وراس الاسكندر الاكبر وتمثال لالهة زيوس وتمثال لبطليموس السادس وراس الملك اغسطس وتمثال برونزي لاوروريس. وفي الطابق الثاني يقع الجناح القبطي الاسلامي الذي يضم مئتي قطعة قبطية وثلاثمائة اسلامية مثل لوحة من دير القديس مينا وقبورنا للسيدة العذراء ومجموعة هائلة من الاواني الفخارية التي تضم نقوشا وزخارف ملونة ومجموعات من اسلحة السلطان «طومان باي» وكذلك عدد من اسرة محمد علي واواني

تجميل وشكليات، هذا بالإضافة الى جناح العصر الحديث الذي يضم مجموعة من اطق المائدة بين الصيني والفرنسي ومجموعات من النياشين والاورسم، وفي الوقت نفسه تجبرت على نطاق واسع القضية المهم فيها السيد طارق السويسي امين الحزب الوطني بمنظمة الهرم والسيد احمد عبد الرازي مدير عام العلاقات العامة بآثار الاقصر ومحمد سيد حسن كبير مفتشي آثار القصر.

وقد نشرت اسبوعياً «اخبار الأدب» في عددها الصادر هذا الاسبوع حول الاكتشافات المثيرة التي اسفرت عنها زيارة اللجنة القضائية المؤلفة من قبل وزارة العدل المصرية الى جنيف لمعالجة الآثار المصنوعة هناك، حيث قامت الصحفية في التقرير الذي كتبه ايها المصري بأن الآثار المصنوعة «تضم 280 قطعة أثرية نادرة من بينها موميوات كاملتان ومركب فرعوني مسكك داخل صندوقين، ولوحات غرائبية عديدة مزروعة من المقابر الفرعونية وتمثال عديدة لالهة الحرب وسخمت والاله بتاح وحربوقوس وأفروديت، إضافة الى مساح من الفخار الاحمر وهو ما آثار علامات استفهام عديدة حول كيفية خروج هذا



مشهدان للمكتبة الاسكندرية

غرائبية للربة سخمت ذات الراس الاسدي، زوجة الاله بتاح وكذلك عدد آخر من التماثيل النادرة التي نقلت بعد ذلك القاهرة ثم الاسكندرية ورشيد حيث تم حفظها في القنصلية البريطانية تمهيدا لنقلها الى انجلترا. وربما تشير هذه الاستعدادات الى التطورات المتلاحقة التي طرأت على وضعية النظر الى الآثار المصرية رديفا للتاريخ وديفا للمعنى الجذري والوجود في مكان ما وتاريخ ما.

ولا شك ان القوانين اللاحقة في القرن العشرين وتطور فكرة الدولة لمفهومها القومي وسخ فتحة الحفاظ على الأثر التاريخي وحمايته والاعتناء به وتجميل المساس به باي شكل كان حتى بات الاتجار في الآثار في العرف الاجتماعي رديفا للخبائث.

غير انه في لحظات الضعف في عمر الدولة التي يصاحبها الفساد عاده بشكل كاسح تعود مثل هذه الظواهر لتطوق على السطح وان كان نصيب الافراد فيها اقل كثيرا من نصيب رجالنا المؤسسة الخميني بمراسنة من القوانين العاصمة، فيفضية الدولة القوية تجعل عمل المصانيف المقررة عملا صعبا الا بتواطؤ جهة الادارة، وينبئنا مؤشر سرقات الآثار في السنوات الاخيرة الى ضلوع موظفين فاعل داخل اروقة الهيئة التي تملك حق التصرف والحرية، مثلما تشير وقائع قضية طارق السويسي واحمد عبد الرازي، فالاول امين الحزب الوطني الحاكم باحدى مناطق القاهرة الكبرى والثاني احد الموظفين الفاعلين في ادارة آثار الاقصر المهمة وهو رجل وصفته اسبوعياً «الاخبار» انه من قبل رجل الهيئة الي وزير الثقافة فاروق حسني، والاشارة بصرف النظر عن دلالاتها تعني ان ثمة التباسات واعتمادات تدمج الخطر الجرائم في مصر، وهو الامر الذي لا يتواءم مطلقا مع خطاب وزارة الثقافة الذي يسعى الى انشاء اكبر عدد ممكن من المتاحف في مصر بشكل يحدد السؤال عن دورها حسبما طرحناه في ستردهم الى مخابئ الكونز والتواهي الاثرية، فإذا تم الكشف عن كثر كان الكتل يطالب بحقه فيه وكانت الحكومة والحليات على رأس اللطالين.

اما «مفتشون التجاوتي» فيصفه برايان ياته المهرب الاكبر وهو ايطالي تجول في اوروبا وعمل كمبرج وساحر واعب اقبال وتجول في معظم انحاء اوروبا حتى حل على العاصم الذي ان الجتمع المحلي نفسه ربما لا يهتم بروية المتحف الذي يتم افتتاحه في الجوار.

يتم قطع الحجارة منها كمورد سهل للبناء، وقد تحطمت الكثير من المعابد الجديريين بالذكر ان سرقة الآثار في مصر موجودة داخل الاقضية والمقابر والاهرامات المتعددة، وقد تأسست مدينة الفسطاط العاصمة الجديدة لصر ذلك «بريان»، قاجان» نهب آثار وادي المقابر القريبة.

وقد كانت مادة القطار المعدي التي اكتشفت كمادة في التحنيط المصري القديم سببا مباشرا في سرقة آلاف الموميوات من امامتها ببها، وبعد اكتشاف الطبيب العربي المعروف عبد اللطيف البغدادي عن اهمية هذه الموميوات في العلاج من كثر من الامراض راجت الى حد كبير هذه التجارة ويصف مؤرخ عربي عملية سطو على الموميوات قائلا:

«قبض على من جمع كثيرا من الجثث ومثلوا امام العمدة وضربوا حتى اعترفوا بانهم تعودوا الاستيلاء على الجثث في المقابر ثم عليها في الماء على نار حامية حتى يقطع لحمها، بعدها يجمعون الزيت الصافي (القطران) على سطح الماء ويبيحونه للفرنجة الذين كانوا يدفعون 25 قطعة ذهبية لكل مئة وزنة منه».

اما في فترة الحكم العثماني فلم يكن

الحال افضل كثيرا فيما يتعلق بتجارة الآثار لدرجة دفعت بعض السائحين والزائرين العابرين الى التفتيش بانفسهم عن الآثار وكانوا يحصلون على تصاريح بنقل محتويات بعض المقابر والبحث عن الآثار والمقابر والنقوش بالحفر حول المعابد، وقد نجحت بعض هذه الاعمال ودرت على اصحابها الكثير من الموميوات والمتاع القمري الجميل رغم الخاطر التي تعرضوا لها، ويضرب برهان مثلا على ذلك بعقيل مغربي ويوناني في احد معابد طيبة حسبما انبأ الرحالة الانكليزي وليام جورج بروني وذلك من قبل الاهالي لاعتقادهم ان الرجلين يملكان الوسائل العسكرة التي ستردهم الى مخابئ الكونز والتواهي الاثرية، فإذا تم الكشف عن كثر كان الكتل يطالب بحقه فيه وكانت الحكومة والحليات على رأس اللطالين.

اما «مفتشون التجاوتي» فيصفه برايان ياته المهرب الاكبر وهو ايطالي تجول في اوروبا وعمل كمبرج وساحر واعب اقبال وتجول في معظم انحاء اوروبا حتى حل على العاصم الذي ان الجتمع المحلي نفسه ربما لا يهتم بروية المتحف الذي يتم افتتاحه في الجوار.

## قراءة في «محطات الإنتظار» لمحمد توفيق؛ حين يتحول العالم إلى قاعة للإنتظار

عزالدين الوافي\*

المتحيز الذي تحول إلى رقم على لائحة الإنتظار، وقته؛ وبماذا يستعين لتسيان هذا الشرط الوجودي الذي لم يختره؟

### التحايل على الرتبة

الجرائد والراديو والتلفون، والذكريات والنيبذ والسجائر والأحاديث العابرة كلها مجرد تقنيات لخداع الزمن، والتحايل على الرتبة الهيمنة. وبالإضافة لبرودة المشاعر وجفاء رجال الشرطة، تضاف برودة الطقس كما في النص الثاني، حيث الإحساس بالغربة على أشده، ويمسي الحديث مع امرأة عابرة مع كلبها حاجة أكثر من إنسانية لغياب التواصل والسقوط بين مخالب الوحدة واللامن. من خلال النصوص تعيش الشخصيات على أمل الإفراج عن وثائقها أو إصدار أوامر بإمكانيته بقائها في هذا المكان أو ذاك. وهي متوجسة، قلقة، ولا تدري أين ستصبح غدا، للزمن والمكان قيم مهزوزة وغير ثابتة. فلا المكان مكان ولا الزمان زمان. لذلك نلمس كيف أن صلاح في النص الأخير يحاول جاهدا التماثل مع وضعه الجديد، لكن ذكريات القدس وفلسطين تظل طرية في وجدانه، وتؤكد أنه على ذلك ثلاثة: من طين بلادك... من طين حدودك. تسلط نصوص توفيق الضوء على مواطنين دفعتهم ظروف بلادهم خوفا وهجمات لحظات الحنين عليهم.

### الألم

من هنا ندرك حاجة أي إنسان للتواصل مع ذويه وأقربائه وفي مقدمتهم الأم. في النص الأول لملا عندما تكبل أيدي أحمد ويساق إلى الطائرة ليرحل كرها، لا ينسى أن يذكر حبيبته ليلى بما حصل له: أحمد، «أرجو يا ليلى أن تكلمي سمير لكي يخبر أمي ما حصل معي» أو من خلال النص الأخير الذي تتحول فيه الأم، والوالد أيضا. إلى بطلة رئيسية تلعب دور الوسيط السيكولوجي الذي بواسطته يستحضر المكان البعيد ويعوض الضائع، ولا يملك أحمد أو صلاح أو غيره من الغائبين إلا التواصل عبر الهاتف الذي يبقى حجر الزاوية في عملية التزود بأخبار البلد وإطلاع الآخرين عن الأحوال التي تظل في غالبيتها مشؤومة ومليئة بالمرارة لكن لأننا هذا الاختيار الصعب بين أحضان الوطن والترحيل أو اختيار المنافي؟ يطالب الكاتب من خلال نصوصه بحق الإنسان في البلد الذي يختاره للعيش فيه، وأن الحق في اللجوء السياسي حق لا يفاوض عليه أو يقبل المساومة. لكن جوهر الصراع يشتد بين رغبتين متضادتين وهما العودة لأن لا أحد يختار الغربة والإستمرار على هذا الوضع، في إنتظار تغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية في البلد الأصلي.

### مثل البس كل يوم بمكان

أرى أن هذه النصوص قد تصلح لثلاثية يكون محورها مفهوم الغربة والترحيل. كما أن تشابه مضامينها من حيث الإحساس بالوحدة والاختناق يشكل مادة خصبة لإجراء الروائية وثائقي حول ظروف هاته الشريحة من سكان المحطات، ومخيمات اللاجئين والأجانب. فالقيمة السينمائية لهذه النصوص تتجلي في قدرة كاتبها على إقتناص لحظات الزفرة من حياة شخصوه، وفسح المجال لتبادل المشاعر حول أوضاع إنسانية تقرب إليها شيئا فشيئا عن خلال جمل مقتضبة حيناً، ومسترسلة حيناً آخر. مهما الأوحاد إيصال أكبر قدر من شحنة العواطف وسخونتها. صحيح أن الأحداث تحاول جرنا للإجراءات الروتينية التي يعيشها أبطال النصوص مما يؤثر على إيقاع الأحداث وتغيير المشاهد. غير أن الإكتفاء بمشهد واحد مع تغيير مواقع الرؤية أو الكلام سيؤدي الوظيفة المطلوبة لدفع المشاهد للإحساس مكان الشخصوص.

وهذه نقطة تستحق لصالح المؤلف. الكاتب لا يكتب إلا لمن ثمة محددة بعيدا ويعود لها باستمرار. وإذا كانت هذه القبولة صحيحة فشيمة الإعتراب والإنتظار تتكرر في هذه النصوص وذلك لخصور البعد البيوغرافي والتجارب الحياتية التي مر من خلالها المخرج العراقي محمد توفيق.

ويبقى محمد توفيق بهذه العبارة حين يتبادل صلاح أطراف الحديث مع صوت سوسن قائلاً: «دنيا بس الغربة صعبة... حياتنا كلها صارت مثل المحطات، ومثل البس كل يوم بمكان».

بداية لا بد من الإشارة، أن هذا الكتاب الصادر عن دار كنعان السورية، في طبعته الأولى والأنيقة، هو عبارة عن نصوص سينمائية أعدها المؤلف كسيناريوهات للكاميرا. تم التقديم لهذا الكتاب بالتركيز على أهمية النصوص السينمائية في المكتبة العربية، وبعض ملامحها وأوجه إختلافاتها عن النصوص الأدبية من طرف الأستاذ قيس الزبيدي. خلال مهرجان الرباط في دورته التاسعة، وضمن المسابقة الدولية للفيلم التي كان ضمن أعضاء لجنة تحكيمها الأستاذ محمد توفيق، تبادلنا نسخة من كتابي وكتابه الأخير هذا. وخلال قراءتي الأولية قلت لأبس هذه قصة رجلين التقيا في المحطة الأولى «في المطار» في إنتظار الحصول على رخصة لدخول بلد عربي ما. وحين طال المقام بهما لمدة تزيد عن المعقول، يفهم أنهما محتجزين من دون أمر، وإلى ما لا نهاية. وبالتالي، تتحول هذه المسألة البسيطة إلى مغامرة وجودية تثار من خلالها أسئلة جوهرية كالحق في حرية التنقل، والعنف الممارس من طرف الأجهزة العسكرية في نقاط الحدود ضد مواطنين لا ذنب لهم سوى أنهم سبق أن نشروا مقالا أو تحقيقا عن هذا البلد أو ذاك. ومن ثمة، أعمت السلطات لنفسها الحق في إستنتاجهم وسحب جوازات سفرهم، وتركهم في حالة الين بين، لا هم في الداخل ولا هم في الخارج، وهذا في أحسن الأحوال.

### ثيمة الإنتظار

لكن من خلال معاودتي لقراءة النصين الثاني «داعا يا صديقي» والثالث «لقاء» إستكملت عندي الدائرة فقبضت على الثور من قرنيه كما يقال، وتبين لي حجم الدلالة الإنسانية لعاناة شخصي هذه السيناريوهات. وعليه، لست الخيط الرابط لهذه النصوص، لا شك أن المؤلف اعتمد في عنوانه على مفهوم الإنتظار، وهذا الأخير هو المحور الموضوعي الذي تتوزع منه الثيمات الصغرى لتعود كي تصب في من جديد كما يحصل مع أسماك السلمون، ولعل ثيمة الإنتظار ذات قيمة درامية وفلسفية كبرى تناولتها الآداب العالمية في تجليات متباينة فهذه بينغولب تنتظر عودة عروس، وهذا هاملت ينتظر الفرصة لقتل زوج أمه، وهذا سامويل بيكث يجعل منها المحور المحرك لسرحية في إنتظار كودوث. إلا أن هذه الثيمة تتلطف عند توفيق من قضايا حياتية رائمة لتثير قضايا سياسية وإنسانية كبرى. إختار محمد توفيق هذه العوالم الصغرى المنغلقة والتي تعكس الإلتعاب بالضيق والإختناق وكأنها رموز دلالية على عوالم أكبر، وأكثر إشعاعاً. فالأحداث تأخذ من محطات الإنتظار خشبية لها. أضف لذلك غرف المحتجزين وبيئات الهوائف ودورات المياه. وحدها الذكرة برغباتها في تكسير حدود المكان والزمن تمتلك حرية توظيف الهروب كخيلة للحلم أو للذكرى. وحتى حينما يطلق سراح هؤلاء المعتقلين ويلحق بهم في أعالي السماء، فهم يظنون هناك رهاثن في إنتظار مآل مجهول آخر في لحظة أخرى. وهكذا، ذواليك، تتحول حياة هؤلاء الأشخاص إلى مسافرين من دون نقطة وصول، بل من عبور إلى عبور آخر وكأنها سلسلة لا تنتهي.

### أرقام على لوائح

في النص الأول ندرك حجم الهوة التي سقط فيها هؤلاء العابرون والتي تدرك من خلال التباين والفصل بين المدنيين والعسكريين. فالعسكري في دولة الإضطهاد، له الكلمة العليا في تقرير مصائر المواطنين. وهذا ضابط يقبل لأحد الشخصيات فاروق حسني، والاشارة بصرف النظر عن دلالاتها تعني ان ثمة التباسات واعتمادات تدمج الخطر الجرائم في مصر، وهو الامر الذي لا يتواءم مطلقا مع خطاب وزارة الثقافة الذي يسعى الى انشاء اكبر عدد ممكن من المتاحف في مصر بشكل يحدد السؤال عن دورها حسبما طرحناه في ستردهم الى مخابئ الكونز والتواهي الاثرية، فإذا تم الكشف عن كثر كان الكتل يطالب بحقه فيه وكانت الحكومة والحليات على رأس اللطالين.

اما «مفتشون التجاوتي» فيصفه برايان ياته المهرب الاكبر وهو ايطالي تجول في اوروبا وعمل كمبرج وساحر واعب اقبال وتجول في معظم انحاء اوروبا حتى حل على العاصم الذي ان الجتمع المحلي نفسه ربما لا يهتم بروية المتحف الذي يتم افتتاحه في الجوار.

بداية لا بد من الإشارة، أن هذا الكتاب الصادر عن دار كنعان السورية، في طبعته الأولى والأنيقة، هو عبارة عن نصوص سينمائية أعدها المؤلف كسيناريوهات للكاميرا. تم التقديم لهذا الكتاب بالتركيز على أهمية النصوص السينمائية في المكتبة العربية، وبعض ملامحها وأوجه إختلافاتها عن النصوص الأدبية من طرف الأستاذ قيس الزبيدي. خلال مهرجان الرباط في دورته التاسعة، وضمن المسابقة الدولية للفيلم التي كان ضمن أعضاء لجنة تحكيمها الأستاذ محمد توفيق، تبادلنا نسخة من كتابي وكتابه الأخير هذا. وخلال قراءتي الأولية قلت لأبس هذه قصة رجلين التقيا في المحطة الأولى «في المطار» في إنتظار الحصول على رخصة لدخول بلد عربي ما. وحين طال المقام بهما لمدة تزيد عن المعقول، يفهم أنهما محتجزين من دون أمر، وإلى ما لا نهاية. وبالتالي، تتحول هذه المسألة البسيطة إلى مغامرة وجودية تثار من خلالها أسئلة جوهرية كالحق في حرية التنقل، والعنف الممارس من طرف الأجهزة العسكرية في نقاط الحدود ضد مواطنين لا ذنب لهم سوى أنهم سبق أن نشروا مقالا أو تحقيقا عن هذا البلد أو ذاك. ومن ثمة، أعمت السلطات لنفسها الحق في إستنتاجهم وسحب جوازات سفرهم، وتركهم في حالة الين بين، لا هم في الداخل ولا هم في الخارج، وهذا في أحسن الأحوال.

## موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني في القرن العشرين لعز الدين المناصرة

عمان - «القدس العربي»:  
صدرت حديثاً عن دار «مجدلاوي للطباعة والنشر» بعمان، «موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني في القرن العشرين» للشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة، وتقع الموسوعة في مجلدين يتكونان من ألف وأربعم وخمسين صفحة من القطع الكبير، بتسعة فصول، وقد عرفت الموسوعة (312) فنانا فلسطينياً، وأهدى الشاعر المناصرة، الموسوعة الى الفنانين التشكيليين الفلسطينيين الشهداء: فيصل الطاهر، خليل بدوية، عبد العزيز ابراهيم، ناجي العلي، وبلغ عدد المراجع التي رجع اليها المؤلف - 447 مرجعاً بالعربية والانكليزية والبلغارية، وقد اشتملت الموسوعة على فصل بعنوان (جنود الفن الكنعاني الفلسطيني) وقصّل اختر بعنوان (الفن الفلسطيني في النصف الاول من القرن العشرين)، حيث عرف بواحد وأربعين فناناً، منهم: جمال بدران ومحمد صيام وزلفا السعدي وداود زلايطمو وخبيل ابراهيم جبزا ونقولا الصايغ وغيرهم.

ذلل ركوعهم  
من عمق صمت الصبر  
عند كبارهم  
أقتى بهدر دمي على أسوارهم  
وأقام من أوتاد دورهمو  
ومن خشبات حبس رجالهم  
لي خشبتي الحديداً وتعشي  
أولمها أن يدفوني في المكان القفر دون  
شواهد  
أن يحفروا قبري بعيداً عن  
مقابرهم  
فمسي عفير الزمل يمسحني  
وعسى يذيب خفير صيحاتي  
على صم الصخور وخمشي  
كي لا تراه غداً عيون  
صغارهم  
يا خشبتي الحديداء في  
أيدي الرفاق تحولي  
كيشاً..  
يدك دمراً أبواب قلعتهم  
يا خشبتي.. هيا امشي  
بوركت يوم منيتي من كيش  
عفوا أمير الخائفين  
\* شاعر من العراق

بالغش بعد البطش..  
فمشوا وغماماتهم فوق العيون.. بلا دليل أو  
نجوم أو رنين  
أبوأه..  
راحت تزف نشيد تدجيني..  
تشيع.. بلا خجل..  
للمعتبين وللرعاة  
للجائعين وللخفاء..  
في البيد.. في كل المضارب.. والملل..  
وتشيع «أني ركعت وأن نجمي أقل»..  
أني انتهيت  
وأن جناري غدا أو بعد غد..  
والجند والمثي والجلاد.. قد بدأوا العدن..  
بدأوا العدن..  
نسج الخروق  
وخاطل لي كفتي  
من خيش خيمتهم  
وبرد صغارهم  
من جوعهم  
ودموعهم  
تلك التي من أجلبها  
أعلنت رخصي للسكوت  
فأرقدوا محني  
من كذبة فيهم  
اغفوا جميعاً..  
واتركوا الهالوك  
يخنق كل أشجار الحياة  
هذا هو المرسوم  
في زمن الطغاة  
كن فاسدا  
لنرى السلام يرف حولك  
ومناقفا  
لنترد الأصداء قولك  
كن فاسقا  
لنرى كبار القوم أهلك  
أو قم وقل: لا للضلال..  
يقر كل القوم فتلك..  
هذا أمير المهملين  
المنكين  
المدمنين الخوض  
في نفق المياه العادمة  
هذا أمير الرعمين  
على الأئين  
والوقت في وجه العتاة  
وذي كل الأحجيات الغائمة  
هذا الذي جلوه من أوساخ من زبلة الغزاة  
مدعاة تقهمة  
ذو الهيش بعد الرش  
ساق الحيارى التائهين  
كقطع اغنام وثوق هائمة

## هذا الزمن

علي حتر\*

■ حب الوطن  
هذا الزمن  
جرم وتهمه  
وغرام قومي الكادحين  
وهوى الذين تشردوا  
من أجل الصغار التائهين  
في عرف أهل الشأن  
إرهاب ووصمة  
صد الطغاة  
والوقت في وجه العتاة  
وكلام حق  
ضد ظلم أمير ظلمة  
مدعاة تقهمة  
ذو الهيش بعد الرش  
ساق الحيارى التائهين  
كقطع اغنام وثوق هائمة

## بنك انفسكوب العربي يشتري مينيماكس الالمانية

■ النامة - رويترز: قال بنك انفسكوب الاستثماري ومقره البحرين امس الاثنين انه اشترى شركة مينيماكس الالمانية لانظمة الوقاية من الحريق من شركة باركليز برايفت ايكويتي. ولم يذكر قيمة الصفقة.

وفي تموز (يوليو) الماضي سمحت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لبنك انفسكوب بشراء الشركة التي تتخصص في نظم الحماية من الحرائق.

وقال سلمان عباسي العضو المنتدب لانفسكوب في بيان ان قيمة السوق العالمية لنظم الوقاية والحماية من الحرائق قدرت بنحو 16.8 مليار دولار في عام 2001.

واضاف انه منذ عام 1994 سجلت هذه السوق نموا سنويا يزيد على اثنين في المئة وهو معدل أعلى من النمو الاقتصادي العام.

وتأسس انفسكوب عام 1982 وهو يتخصص في الاستثمار في الشركات والعقارات وادارة الاصول والاستثمارات التكنولوجية.

## شركة عراقية اردنية رأسمالها 70 مليون دولار

■ بغداد - قنا: اتفق عدد من رجال الاعمال العراقيين والاردنيين على تأسيس شركة عراقية اردنية برأسمال قدره 70 مليون دولار لتعزيز

المشاركة في عملية اعادة اعمار العراق. وقال حاتم الخوام رئيس الهيئة التأسيسية للشركة بانها ستحمل اسم «الشركة الاردنية العراقية للتنمية والاستثمار» وسيكون لها رأس مال قدره 50 مليون دينار اردني، اي ما يعادل حوالي 70 مليون دولار امريكي. واضاف ان الهدف الرئيسي من هذه الشركة المشاركة في مشاريع اعادة اعمار العراق.

## مانحو فلسطين يخططون لاجتماع لجمع اموال لاعادة بناء الضفة وغزة

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤول كبير في البنك الدولي ان من المبكر جدا معرفة ما اذا كانت استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني سمرعقل خطط بشتان عقد اجتماع هذا العام لجمع اموال لاعادة بناء اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال كريستيان بورتمان نائب رئيس البنك لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مقابلة مع رويترز انه كان هناك حديث قبل استقالة محمود عباس يوم السبت الماضي عن امكانية عقد الاجتماع في الخريف. واضاف بورتمان «هناك في الواقع اجتماعات اخرى تحددت مواعيدها او يتم تحديد مواعيد لها في المستقبل لانتم تمويل مدد للضفة الغربية وغزة». وتابع «لم يتم تحديد ايام ولكني اعتقد ان هناك بعض الحديث عن حدوث اجتماع مثل ذلك في الخريف».

وسوف ياتي الاجتماع في اعقاب الاجتماعات السنوية للبنك في دبي يومي 23 و24 ايلول (سبتمبر)، وسيجتمع وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى ايضا في دبي ومن المتوقع ان تعقد جلسة منفصلة حول فلسطين.

وقد عانى الاقتصاد الفلسطيني في السنوات الثلاث المضطربة الماضية حيث ان حوالي نصف المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة يعانون من البطالة ويعيش 60 في المئة منهم تحت خط الفقر اي ان الدخل اليومي للفرد منهم يقل عن دولارين.

ولا يتمكن عشرات الالوف من الفلسطينيين الذين يعملون في البناء والزراعة باسرائيل من الوصول الى اعمالهم بسبب اغلاق الحدود بشكل متكرر الذي تقول اسرائيل انه يهدف الى منع هجمات النشطاء.

وقال بورتمان ان مسؤولين فلسطينيين يواصلون العمل على تقدير نفقة اعادة حركة الاقتصاد في الضفة الغربية وغزة. وسوف تشكل الوثيقة الأساس لمؤتمر المانحين.

وقال بورتمان الذي زار الضفة الغربية هذا الصيف «عرف ان الفلسطينيين يقومون بدور رئيسي في وضع وثيقة».

بيروت - من لين نويهيض:

تحويل الاتجاه الزلوي عن مساره. وقال البنك ان معدل النمو في المنطقة كان يمكن ان يرتفع بمقدار نقطة مئوية واحدة في كل عام من السنوات الخمس عشرة الماضية اذ ارتفعت الادارة في القطاع العام لسنواتها في ماليزيا واندونيسيا واليابان وتايوان.

ويعرف البنك الدولي رشاد الحكم بانه عملية ممارسة السلطة بشكل سليم. ويكون الاسلوب جيدا حين يشمل الجميع ويتيح محاسبة الشعب للمسؤولين العموميين على عملهم. غير ان غموض الممارسات الحكومية وعدم كفاءة القطاع العام الذي يزخر بمسؤولين معينين

لاعتبارات سياسية كان من الموضوعات التي يحظر مناقشتها منذ فترة طويلة في المنطقة حيث لا يزال مفهوم الديمقراطية جديدا.

وقال البنك ان هذه الممارسات تهدد الان التقدم الذي احرزته بعض دول المنطقة في الآونة الاخيرة في مجالات الصحة والتعليم والخدمات. وقال مصطفى نيلي كبير الاقتصاديين في البنك الدولي في الشرق الاوسط وافريقيا «تهدد نقاط الضعف في العملية الشمولية المتكاسب التي تحققت في الخدمات الاساسية في العقد الاخير».

ورغم ان بعض الدول مثل لبنان تتيح جلسات البرلمان وتسمح

لوسائل الاعلام بمناقشة سياسة الحكومة فان المنطقة مازالت تبدي «نمط من الشفافية المحدودة». كما ان حكومات المنطقة هي الاكثر مركزية في العالم النامي وتفقر الى انتخابات عادلة لتولي المناصب العامة. كذلك فان حكومات الدول الغنية بالنمط بصفة عامة تخضع لاقال قدر من المحاسبة أمام مواطنيها مقارنة بالدول الاخرى في المنطقة اذ يقل اعتماد الدخل على اتاحة مناخ لجذب الاعمال».

وتابع التقرير «المنطقة سواء ككل او كل دولة على حدة تفقر لقواعد المحاسبة العامة وتتسع الفجوة كلما كانت الدولة اغنى». وحث البنك دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا على اجراء انتخابات دورية لشغل المناصب العامة والسماح بقدر اكبر من حرية الصحافة واللامركزية في الحكم حتى تقترب اكثر من مواطنيها. وأشار الى حاجة القضاء لقدر اكبر من الاستقلال وضرورة وجود

برلمانات اقوي ومراقبة الاداء العام لتقليص مخاوف المستثمرين وتحسين الخدمات العامة بالإضافة الى استعداد افضل للتصدي لصدمة خارجية مثل تقلب أسعار النفط. وقال تشارلز همفريز كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي ومحرر التقرير «من الواضح ان هناك اساس منطقي قوي من الناحية الاقتصادية من أجل تطبيق اساليب الحكم الرشيد في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا». ووجد البنك ان سوء الاداء

في المنطقة يرتبط أيضا بالصراع العربي الاسرائيلي والتدخل الاجنبي بسبب النفط والعقائد الدينية. وقال همفريز في مؤتمر صحافي في بيروت بمناسبة صدور التقرير «في العقود الثلاثة أو الاربعة الماضية ظل الصراع أو خطر الصراع مستمرا». وأشار الى أحداث 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 وقال ان «الاقام على حرب أو احواس بالخطر دائما ما يمثل ذريعة تستغلها الحكومات في كبح النقاش العام».

## مطالبه المانحين بمرونة كبيرة بشأن استخدام الاموال بالعراق

وعاء عام. وأضاف ان التمويل المطلوب يجب ان يتسم بالمرونة دون ان يقتصر بشروط كثيرة. ومن المقرر ان يبحث المانحون شكل الصندوق في اجتماع يعقد يومي 23 و24 تشرين الاول (اكتوبر) في اسبانيا. ومن المتوقع ان يبدي بعض المانحين رغبة في تمويل مشروعات يعيها لتجنب الظهور بمظهر تمويل الاحتلال الامريكي البريطاني للعراق.

وقال الآن لارسون وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية الاسبوع الماضي انه لن يسمح للمانحين بتخصيص أموال لمشروعات مختلفة. واضاف ان البنك الدولي سيسطر على صندوق اعمار العراق. وقال وولفسون انه لم يطلع حتى الان ما يفيد

الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على الاستثمار. وقال حاتم الخوام رئيس الهيئة التأسيسية للشركة بانها ستحمل اسم «الشركة الاردنية العراقية للتنمية والاستثمار» وسيكون لها رأس مال قدره 50 مليون دينار اردني، اي ما يعادل حوالي 70 مليون دولار امريكي. واضاف ان الهدف الرئيسي من هذه الشركة المشاركة في مشاريع اعادة اعمار العراق.

وتابع «لم يتم تحديد ايام ولكني اعتقد ان هناك بعض الحديث عن حدوث اجتماع مثل ذلك في الخريف».

وسوف ياتي الاجتماع في اعقاب الاجتماعات السنوية للبنك في دبي يومي 23 و24 ايلول (سبتمبر)، وسيجتمع وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى ايضا في دبي ومن المتوقع ان تعقد جلسة منفصلة حول فلسطين.

وقال بورتمان ان مسؤولين فلسطينيين يواصلون العمل على تقدير نفقة اعادة حركة الاقتصاد في الضفة الغربية وغزة. وسوف تشكل الوثيقة الأساس لمؤتمر المانحين.

وقال بورتمان الذي زار الضفة الغربية هذا الصيف «عرف ان الفلسطينيين يقومون بدور رئيسي في وضع وثيقة».

## حرب العراق خلفت تبعات خطيرة على النظام المالي الاردني

حدثت انخفاض في اجمالي الاصول الاجنبية لدى البنوك التجارية العاملة في الاردن بواقع 200 مليون دولار في الفترة الواقعة ما بين كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي ونهاية آذار (مارس) من العام الحالي.

واوضح تقرير البنك الدولي ان الدعم الذي تلقاه الاردن خلال العام الحالي لم يستطع ازالة او تخفيف حدة الوجود الهيكلي لحرب العراق على ميزان المدفوعات الاردني. فمن الناحية المالية ما يزال التهديد المتعلق باتساع هوة الاختلالات المالية قوي الاحتمال بالرغم من الخطط الحكومية المتعلقة بالعايير والتدابير المالية المطبقة لخطط لها في الوقت الراهن.

ويؤكد التقرير ان على الاردن ان يوازن الاختلالات المالية ويقابل اخطارها المستقبلية خلال السنوات القادمة عن طريق تطبيق استراتيجيات تتعلق بالادارة المالية الحكيمه والدقيقة الى جانب تعزيز اداء الصادرات القوي والمتواصل تعويض خسائر النقط العراقي التي تقدر بحوالي 400 مليون دولار.

سني وزاد من 1.27 مليار دينار الى 1.62 مليار دينار، وزاد الدين العام الخارجي بواقع 10.2 في المئة من 6.4 مليار دينار الى 7 مليارات دينار.

غير انه يفضل برامج اعادة جدولة الدين الخارجي مع كل من بريطانيا واليابان تمكن الاردن من تخفيض عجز الموازنة بأكثر من 25 في المئة. وفي ما يتعلق باموال العراقيين المودعة في القطاع المصرفي الاردني يشير التقرير الى قيام الحكومة بتجميد ودائع عراقية تقدر بـ 7 مليارات دولار خوفا من ان يؤدي سحبها بصورة مفاجئة ومباشرة الى انهيار القطاع المالي والمصرفي الاردني المترجم اصلا نظرا لضخامة هذا المبلغ من الودائع العراقية والذي يعادل 21.8 في المئة من الاصول الاجنبية و6.7 في المئة من مجمل الودائع الموجودة في البنوك العاملة في الاردن حتى نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي.

واظهرت تقديرات البنك الدولي بان العراقيين على ما يبدو قد سحبوا جزءا من ودايعهم وحساباتهم المصرفية الموجودة في البنوك الاردنية خلال فترة الحرب وما قبل اندلاعها حيث ظهر ذلك

■ عمان - يو بي آي: قال البنك الدولي في التقرير الثاني له لتقييم اداء الاقتصاد الاردني ان حرب العراق خلفت تبعات خطيرة على النظام المالي الاردني والحسابات المالية الداخلية والخارجية للاردن حيث كان السوق العراقي يتسبب ما نسبته 20 في المئة من مجمل الصادرات الاردنية ويوفر 16 في المئة من مجمل الواردات للاردن (والتي كانت في الاساس من النفط الخام) مما يعني فقدان الاردن لاكثر شريك وسوق تجاري وصياح امدادات نفطية بأسعار تفضيلية نظرا لاعتماده شبه المطلق على سوق العراق الضخم في ذلك الوقت.

وقال التقرير ان العجز المالي الاردني ارتفع بصورة حادة نتيجة للتطور النسبي في النشاط الاقتصادي وزيادة النفقات الناجمة عن الحرب اذ وصل العجز التراكمي الى 274 مليون دينار مع نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي مقابل 126 مليون خلال الشهر الاولي من العام الماضي. كما ارتفع معدل الافاق بواقع 18.2 في المئة بنهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي على اساس

## لبنان: فائض ميزان المدفوعات وارتفاع الدين

الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على الاستثمار.

وقال حاتم الخوام رئيس الهيئة التأسيسية للشركة بانها ستحمل اسم «الشركة الاردنية العراقية للتنمية والاستثمار» وسيكون لها رأس مال قدره 50 مليون دينار اردني، اي ما يعادل حوالي 70 مليون دولار امريكي. واضاف ان الهدف الرئيسي من هذه الشركة المشاركة في مشاريع اعادة اعمار العراق.

وتابع «لم يتم تحديد ايام ولكني اعتقد ان هناك بعض الحديث عن حدوث اجتماع مثل ذلك في الخريف».

وسوف ياتي الاجتماع في اعقاب الاجتماعات السنوية للبنك في دبي يومي 23 و24 ايلول (سبتمبر)، وسيجتمع وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى ايضا في دبي ومن المتوقع ان تعقد جلسة منفصلة حول فلسطين.

وقال بورتمان ان مسؤولين فلسطينيين يواصلون العمل على تقدير نفقة اعادة حركة الاقتصاد في الضفة الغربية وغزة. وسوف تشكل الوثيقة الأساس لمؤتمر المانحين.

وقال بورتمان الذي زار الضفة الغربية هذا الصيف «عرف ان الفلسطينيين يقومون بدور رئيسي في وضع وثيقة».

## بيروت - رويترز: قال مصرف لبنان المركزي امس الاثنين ان لبنان سجل فائضا في ميزان المدفوعات بلغ 2.42 مليار دولار في النصف الاول من العام الجاري بالمقارنة مع عجز بلغ 751.8 مليون دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وشهد ميزان المدفوعات اللبناني فائضا قدره 1.5 مليار دولار في العام الماضي مقارنة مع عجز قدره 1.17 مليار دولار في عام 2001 وذلك بفضل مؤتمر للدول والؤسسات المانحة عقد في باريس في أواخر العام الماضي وسفر عن حصول لبنان على قروض ميسرة بنحو اربعة مليارات دولار وعزز الثقة في الاقتصاد.

ويقول اقتصاديون ان المخاوف بشأن قدرة الحكومة على تمويل الدين العام البالغ نحو 30 مليار دولار اضعفت التدفقات المالية في لبنان

الذي يعتمد اعتمادا كبيرا على الاستثمار.

وقال حاتم الخوام رئيس الهيئة التأسيسية للشركة بانها ستحمل اسم «الشركة الاردنية العراقية للتنمية والاستثمار» وسيكون لها رأس مال قدره 50 مليون دينار اردني، اي ما يعادل حوالي 70 مليون دولار امريكي. واضاف ان الهدف الرئيسي من هذه الشركة المشاركة في مشاريع اعادة اعمار العراق.

وتابع «لم يتم تحديد ايام ولكني اعتقد ان هناك بعض الحديث عن حدوث اجتماع مثل ذلك في الخريف».

وسوف ياتي الاجتماع في اعقاب الاجتماعات السنوية للبنك في دبي يومي 23 و24 ايلول (سبتمبر)، وسيجتمع وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى ايضا في دبي ومن المتوقع ان تعقد جلسة منفصلة حول فلسطين.

وقال بورتمان ان مسؤولين فلسطينيين يواصلون العمل على تقدير نفقة اعادة حركة الاقتصاد في الضفة الغربية وغزة. وسوف تشكل الوثيقة الأساس لمؤتمر المانحين.

وقال بورتمان الذي زار الضفة الغربية هذا الصيف «عرف ان الفلسطينيين يقومون بدور رئيسي في وضع وثيقة».

## تفاقم العجز التجاري بنسبة 19,1%

## الحكومة المغربية تتوقع ارتفاع حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة

وأشار التقرير إلى أنه نتيجة لذلك تراجع معدل تغطية الصادرات للواردات 5,4 نقطة مسجلا 63,2 في المئة، مضيفا أن هذا الانخفاض سيترجع إلى 3,2 نقطة إذا ما تم استثناء مبيعات القشريات والرخويات والمحار للخارج. وأضاف التقرير أنه دون احتساب هذا الصنف من المنتجات لم تتخفف الصادرات سوى بـ 3,4 في المئة. وعلى مستوى الواردات ذكرت المديرية انها بلغت بالنصف الاول من العام 65,4 مليار درهم بزيادة نسبتها 1,8 في المئة 2002، مضيفة أنه دون احتساب المواد الغذائية، فقد ارتفعت الواردات بـ 5,4 في المئة ما بين سنتي 2002 و2003.

وأضافت المديرية أن تراجع مشتريات الحبوب بـ 30 في المئة، مكنت من تعويض ارتفاع واردات باقي المنتجات، وسجل التقرير، أنه ارتبطا بالآثار الناجمة عن الحريق الذي لحق بمصفاة شركة لاسمير تراجعت كميات النفط الخام المستوردة خلال النصف الاول من العام الجاري بـ 52,8 في المئة، في حين سجلت مشتريات الغاز وزيوت الوقود ارتفاعا قويا.

الاجنبية المباشرة على المغرب بقيت منحصرا في عمليات الخصخصة الشبيء الذي لا يضمن انتظاما في مجيء المستثمرين الاجانب وان السلطات ملزمة بتوفير مناخ استثماري ملائم يسهل الاجراءات الادارية ويجارب الرشوة والحسوبية والتي تمثل اهم العراقيل أمام المستثمر الاجنبي بالمغرب.

من جهة ثانية اظهر نفس التقرير أن العجز التجاري الاجمالي للبلاد تفاقم بنسبة 19,1 في المئة خلال النصف الاول من السنة الجارية بعدما كان قد تقلص بنسبة 15,3 في المئة خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

وعزا التقرير هذا الوضع الى تقلص المبادلات التجارية خلال النصف الاول من السنة الجارية بنسبة 1,5 في المئة بعدما ارتفعت بنسبة 6,2 في المئة سنة 2002.

وأوضح التقرير أن تراجع المبادلات التجارية يعود إلى انخفاض الصادرات بنسبة 6,2 في المئة ارتباطا في جزء منه بضعف الطلب الخارجي الوجه للمغرب وارتفاع الواردات بنسبة 1,8 في المئة بسبب تزايد الطلب الداخلي خاصة طلب المقاولات.

■ الرباط - ووتيزر - «القدس العربي»: توقعت تقارير رسمية امس الاثنين ان يرتفع حجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة بالمغرب في الاشهر المتبقية من سنة 2003 وحتى نهاية 2004 بفعل تنامي برنامج الخصخصة وارتفاع بورصة الدار البيضاء ونمو الاقتصاد العالمي بعد انتهاء الحرب على العراق.

وقال تقرير صادر عن مديرية السياسة الاقتصادية العامة التابعة لوزارة المالية والخصخصة ان «هذا التفاؤل يبني على عدة معطيات منها تاهيل السوق المغربية والثمن المعتدل لليد العاملة المغربية والقرب من الاسواق الاوربية وتحديث الاطار المؤسساتي للاعمال والاستقرار السياسي الذي يعيشه المغرب والتطور الايجابي للتوازنات الخارجية واتجاه السياسة الاقتصادية للحكومة المغربية نحو الخصخصة».

وجاء في التقرير ان انخفاض حجم الاستثمارات في المغرب لسنة 2002 يرجع الى توقف برنامج خصخصة الشركات العمومية بسبب الازمة التي عاشتها بورصة الدار البيضاء خلال تلك السنة وركود

الاسواق المالية العالمية. وشهد المغرب حسب تقرير المديرية خلال سنة 2002 ثلاث عمليات متخصصة بلغت قيمتها 575 مليون درهم (نحو 59 مليون دولار) بينما شهدت سنة 2001 خمس عمليات ادارية وبما فيها عملية بيع 35 في المئة من رأسمال شركة اتصالات المغرب لشركة فيفاندي يونيفرسال الفرنسية وعادت هذه العمليات بما اجماله 23,3 مليار درهم على الاقتصاد المغربي (نحو 2,4 مليار دولار).

وتمكنت الحكومة المغربية في عملية بيع 80 في المئة من رأسمال شركة التبغ لجموعة التاديس الفرنسية الاسبانية هذه السنة مقابل 14,1 مليار درهم من تجاوز مجموع العائدات المتوقعة لعمليات الخصخصة البرمجة في سنة 2003 المقدرة بـ 12 مليار درهم. وتوحي فيفاندي رفع حصتها من رأسمال اتصالات المغرب إلى 51 في المئة في ما يتوقع المراقبون أن تكون اهم عملية خصخصة مقررة السنة المقبلة.

ويقول محللون اقتصاديون اجانب ومحللون ان تدفق الاستثمارات

## الف مشترك بينهم زعماء ومسؤولون عرب بمنندى اقتصادي عربي امريكي في ديترويت

■ ديترويت - قنا: تستضيف الغرفة التجارية العربية الامريكية اكبر منتدى اقتصادي عربي امريكي يعقد في فندق ماريوت مدينة ديترويت الامريكية وتنظمه غرفة تجارة وصناعة ولاية ميشغان الامريكية وذلك في الفترة من 28 وحتى 30 من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقالت مصادر في الدوحة وبيروت ان من المتوقع ان يزيد عدد المشاركين في المنتدى على الالف بينهم مسؤولون امريكيون وعرب بمن فيهم عدد من القادة كملك عبدالله الثاني ملك الاردن ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وولي عهد مملكة البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وأمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى وأمين عام مجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن بن حمد العطية وأحمد ماهر وزير الخارجية المصري ووزيري المالية في كل من ملكتي المغرب والبحرين.

كما يشارك في المنتدى الاقتصادي كبار المسؤولين في القطاعين العام والخاص والهيئات والؤسسات في العالم العربية

## تراجع الدولار بغياب البيانات الاقتصادية

■ نيويورك - رويترز: تخطى الدولار امريكي عن المكاسب التي حققها في اوائل المعاملات امس الاثنين لعجزه عن الحفاظ على أعلى مستوياته مقابل الين الياباني منذ اسبوعين بعد رصد مؤشرات جديدة على تدخل السلطات اليابانية باعثة للين مقابل الدولار. وفي بداية المعاملات ارتفع الدولار على عكس ما حدث يوم الجمعة الماضي عندما اذت بيانات مخيرة للتضخم عن سوق العمل الامريكية التي اقبال على بيع الدولار، لكن نقص البيانات الاقتصادية اثار حيرة المستثمرين. وقال باتريك برودي من اس.ا.بي.سي. في نيويورك «تقرير البطالة غير توقعات الناس بشأن سرعة الانتعاش واي تغيير في سياسة أسعار الفائدة مستقبلا قد يتأخر. وهذان العاملان مجتمعان يثيران الى ضعف الدولار في الاجل المتوسط». وترجع الدولار قليلا عن سعر الاغلاق في نيويورك يوم الجمعة الماضي ليصل الى 116,59 ين. وانخفض اليورو قليلا الى 129,68 ين بعد ان ارتفع في وقت سابق الى 130,62 ين مقربا من أعلى مستوى منذ اسبوعين. وانتعش اليورو من أدنى مستوياته منذ أكثر من اسبوعين فارتفع من 1,1047 دولار الى 1,1106 دولار دون تغيير عن سعر الاغلاق في نيويورك يوم الجمعة الماضي.

وارتفع الجنيه الاسترليني اسم امام اليورو واقترب من أعلى مستوياته في اسبوعين مقابل الدولار بعد ان اظهرت بيانات ارتفاع انتاج الصناعات التحويلية في بريطانيا.

# نصف قرن

من الطيران الأمن



قبل أكثر من خمسين سنة..  
ومن على مدرج ترابي..  
أقلعت أول طائرة يقودها طيار يمني،  
ناقضة فيار التاريخ عن مهنة كانت الرمز الأبرز  
للمحضرات اليمنية المتعاقبة..  
ومنذ ذلك التاريخ ظل الطيران.. الأمن والمريح..  
هو الصفة اللازمة لكل الرحلات التي يشهدها.. الطيارون اليمنيون!

**اليمنية** 

نساعد بخدمتكم

www.yemenia.com.ye



■ لندن- واشنطن- دبي- رويترز: ارتفع سعر النفط من مزيج برنت القياسي امس الاثني بعد ان قال اتحاد عمالي في نيجيريا ان المحاولات الفاشلة لتجنب اضراب عن العمل قد يعطل الانتاج وتوقف وآثر انباء بان خط الانابيب الذي ينقل نفط العراق الى تركيا سيظل مغلقا خمسة اسابيع.

وفي الوقت نفسه يبدو من المستبعد ان تقرر منظمة اوبك زيادة الانتاج في الاجتماع الوزاري الذي تعقده يوم 24 ايلول (سبتمبر) الجاري بعد ان اضاف أمينها العام صوته لاصوات الوزراء التي تطالب بالابقاء على الانتاج دون تغيير.

ففي الساعة 1452 بتوقيت غرينتش ارتفع مزيج برنت في عقود تشرين الاول (اكتوبر) 27 سنتا للبرميل الى 27,48 دولار. وزاد سعر السولار (زيت الغاز) في عقود ايلول (سبتمبر) دولارين الى 232,50 دولار للطن.

وارتفع سعر الخام الامريكي الخفيف لشهر تشرين الاول 22 سنتا الى 29,10 دولار للبرميل في سوق نايمكس في نيويورك.

وكانت سوق النفط العالمية شهدت انخفاضا في الاسعار الاسبوع الماضي بفعل اقبال على بيع البئزين في نهاية موسم العطلات السياحية في الولايات المتحدة مما دفع صناديق الاستثمار لتصفية مراكزها.

وقالت الرابطة النيجيرية لتكبار العاملين في قطاع البترول والغاز الطبيعي امس ان مجموعة شل رفضت اجراء محادثات لحوالة اثناء خلاف دفع الرابطة للتهديد بالانسحاب من منشآت شل.

من ناحية أخرى قال ضابط امريكي كبير ان خط الانابيب الذي ينقل النفط العراقي من الشمال الى تركيا لتصديره عن طريق البحر المتوسط سيظل مغلقا خمسة اسابيع أخرى بسبب عمليات الإصلاح بعد هجمات تخريبية.

وقال صعيد المنتجين قال الامين العام لوبك الفارو سيلفا امس انه ليست هناك حاجة لتعديل سقف انتاج اوبك عندما يجتمع وزراء المنظمة لراجعة سياسة الانتاج خلال اقل من اسبوعين.

وقال سيلفا للصحافيين على هامش مؤتمر اسبوع البترول والغاز في الشرق الاوسط في دبي «ليس هناك ميرر لتغيير سقف الانتاج. لدينا الآن سقف انتاج قدره 25,4 مليون برميل يوميا وهذا كاف للحفاظ على التوازن

## الجزائر تعدل خمسة قوانين استعدادا للانضمام الى منظمة التجارة العالمية

■ الجزائر- يو بي أي: أعلن في الجزائر امس ان الحكومة قامت بتعديل خمسة نصوص قانونية متعلقة بالتجارة استعدادا للانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة.

وأصدر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة خمسة اوامر رئاسية تتضمن تعديل قوانين المنافسة، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، العلامات التجارية، بالإضافة إلى براءات الاختراع وتنظيم التجارة الخارجية

بهدف التماسي مع شروط الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجار.

وحدد الامر النظمين تعديل القانون المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة جميع تلك الحقوق بالإضافة إلى حماية الانتاج الفني والادبي، ووضع قائمة لجميع المنتجات الفنية والأدبية والحقوق المعنية بالحماية بالإضافة إلى الأعمال المتعلقة بالتراث الثقافي والتقليدي.

وأشار الرئيس ذاته إلى ان مسالك الإنتاج الأدبي أو الفني هو الشخص الذي اخترعه وذلك لمدة 50 سنة ابتداء من نهاية السنة المدنية التي صدر فيها قانونيا لأول مرة دون ان يبقى امتعانيا المتع بق للملكية إلى الشخصيات المعنوية، واعتبر في الوقت ذاته ان

## ارتفاع سعر النفط بفعل انباء من العراق ونيجيريا

# وكالة الطاقة الدولية تطالب منظمة اوبك بزيادة انتاجها وامريكا تستبعد موافقتها

وفقا لتقديرات اوبك، ومضى قائلا «هناك نفط كاف في السوق، والسوق تتمتع بامدادات كافية».

ورجحت السعودية والكويت بالفعل ان تبقي اوبك مستويات الانتاج دون تغيير إذ لا يزال السعر داخل النطاق الذي تستهدفه اوبك بين 22 و28 دولارا للبرميل من سلة نفوط اوبك. وفي وقت سابق امس قال عبيد بن سيف الناصري وزير النفط الاماراتي للصحافيين ان من السابق لاولاه الحديث عما اذا كانت منظمة اوبك ستقرر تعديل سقف انتاجها النفطي في المؤتمر الوزاري.

وتراقب اوبك عن كثب عودة الخام العراقي للاسواق الدولية.

وجرى التصدير بشكل متقطع عقب الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين بسبب الاضرار الجسيمة التي لحقت بالبنية الاساسية لصناعة النفط العراقية.

وامس قالت مصادر في شركات الشحن البحري ان العراق صدر حوالي 570 الف برميل يوميا من النفط الخام في الاسبوع الاول من يلول الجاري وان معدلات تحميل الناقلات اخذت في التحسن في ميناء البكر على الخليج، الا

ان هذا لا يزال يقل كثيرا عن 900 الف برميل يوميا وهو الحجم الذي تقول بغداد انها قادرة الان على تصديره من الرفا الجنوبي.

وقال مسؤول عراقي كبير امس الاول ان بلاده تريد رفع صادرات خام البصرة الخفيف الى مليون برميل يوميا في تشرين الاول من 900 الف برميل يوميا في الوقت الحالي. الا ان احتمالات استئناف الصادرات من الحقول الشمالية في كركوك تبدو بعيدة نتيجة تكرار اعمال تخريب خط الانابيب الرئيسي بين العراق وتركيا.

من جهته دعا رئيس وكالة الطاقة الدولية منظمة اوبك امس الى العمل على خفض أسعار النفط وذلك قبل اسبوعين من مؤتمرها الوزاري وفي الوقت الذي بدأ فيه

الطلب العالمي على النفط يشهد قبل موسم الشتاء. وقال كلود مانديل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية لرويتز على هامش مؤتمر عن البترول والغاز في الشرق

(اوبك) ان يسمحو لها بالانخفاض. ربما يكون المقصود بذلك زيادة (العرض) قليلا في الربع الاخير من العام.

وقال مانديل «عهد التعاون الجديد (بين الوكالة والمنظمة) لا يعني ان نتفق على كل شيء». فحنح ختلف

اختلافا كبيرا حول مسالة حجم النفط الذي يجب طرحه

## ارتفاع سعر النفط بفعل انباء من العراق ونيجيريا

# وكالة الطاقة الدولية تطالب منظمة اوبك بزيادة انتاجها وامريكا تستبعد موافقتها

وفقا لتقديرات اوبك، ومضى قائلا «هناك نفط كاف في السوق، والسوق تتمتع بامدادات كافية».

ورجحت السعودية والكويت بالفعل ان تبقي اوبك مستويات الانتاج دون تغيير إذ لا يزال السعر داخل النطاق الذي تستهدفه اوبك بين 22 و28 دولارا للبرميل من سلة نفوط اوبك. وفي وقت سابق امس قال عبيد بن سيف

الناصر وزير النفط الاماراتي للصحافيين ان من السابق لاولاه الحديث عما اذا كانت منظمة اوبك ستقرر تعديل سقف انتاجها النفطي عندما يجتمع وزراء نطها في وقت لاحق من الشهر.

وقالت الادارة في تقرير شهري عن توقعاتها لسوق

## ضابط امريكي: خط الانابيب الواصل بين العراق وتركيا سيبقى مغلقا خمسة اسابيع

■ تكريت -كركوك- رويترز - اف ب: قال ضابط كبير بالجيش

امريكي في منطقة تكريت امس الاثني ان خط الانابيب الذي ينقل النفط العراقي الى تركيا لن يصدر

النفط للخارج لمدة خمسة اسابيع أخرى لاستكمال اصلاحات في اعقاب عمليات تخريب.

وقال الكولونيل روبرت نيكلسون رئيس وحدة المهندسين بالفرقة الرابعة مشاة التي تتولى السيطرة على ثلاث محافظات الى الشمال من بغداد «شهدنا زيادة في هذه الهجمات في الاسباع الثلاثة الماضية».

وكانت واشنطن تأمل ان تتدفق ايرادات الصادرات النفطية العراقية وان تحصل الصادرات عن طريق الخط الى 600 الف برميل يوميا بنهاية العام لتمويل اعادة الاعمار

## شيفرون تكساكو الامريكية تستعد للمشاركة بقطاع النفط العراقي حالما يعود النظام الى البلد

■ شيفرون تكساكو - امريكيان - يوتيوب: شيفرون تكساكو، ثاني اكبر شركة نفط

امريكية، للمشارة سريعا في قطاع النفط الريج في العراق حالما يعود النظام الى البلد الذي مزقته الحرب.

وصرح بيتر روبرتسون نائب رئيس شيفرون تكساكو لرويتز الأحد ان ذلك ربما لن يتحقق الا بعد فترة ولكن الشركة الامريكية تعمل في نفس الوقت على اقامة علاقات تجارية قوية مع العراق حيث يوجد ثاني اكبر احتياطي نفطي في العالم.

وقال روبرتسون قبيل بدء مؤتمر اسبوع الغاز والنفط في الشرق الاوسط في دبي «تراقب عن كثب ونستعد. سنكون مستعدين لاقتناص الفرصة حين تلوح في الافق». وتابع «نشترى نفطا عرابيا وعملا في بعض النواحي الانسانية مع العراقيين وندرس عدة سبل لاساعدة صناعة النفط العراقية في الوقوف على قدميها».

الا ان شيفرون تكساكو مثل شركات النفط الكبرى الاخر غير راغبة في المشاركة في اعمال تطوير هامة حتى يتم تشكيل حكومة شرعية في العراق.

وقال روبرتسون «يجب ان يكون لشعب العراق

مؤسساته وقوانينه ولوائحه التي يمكن ان تعمل

وقهيا لفترة زمنية طويلة. اعتقد ان العراقيين سيفعلون ذلك ولكن بعد فترة من الوقت».

وأشار المسؤول الى ان انهيار القانون والنظام عقب الاطاحة بالرئيس صدام حسين يقف في طريق عودة الوضع الى حالته العادية ويعرقل اصلاح صناعة النفط التي عانت لسنوات من العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة وعدة حروب. وقال «لا يزال الامن مشكلا. نحن غير مستعدين للعمل على ارض في العراق في الوقت الحالي».

الا ان ذلك لم يمنع الشركة العملاقة التي تعمل في مجال التكرير وهي مشتر رئيسي للخام العراقي حدود العراق، وقيل لوربتسون «لنا نشاط كبير في الشرق الاوسط بالفعل وتحضيرية».

وتجر تكساكو حتى الان محادثات مباشرة مع مسؤولي وزارة النفط العراقية الا ان من المرجح عقد مثل هذه الاجتماعات هذا الاسبوع في دبي.

ومن المتوقع ان يحضر ثامر غضبان المسؤول الكبير بوزارة النفط العراقية المؤتمر.

وتابع «سنحدد بكل تأكيد مع خبيرين هنا

لتقليص البدائل وتحديد المهارات والتكنولوجيات

التي تتفق مع احتياجات العراقيين».

ورفض روبرتسون الاقحاص عن الحقوق التي

تضعاها لشيفرون نصب اعينها.

الطاقة «ليس من المتوقع اجراء اي تخفيضات في الاهداف الانتاجية لوبك في الاجتماع المقبل يوم 24 سبتمبر لان أسعار النفط مازالت قرب الحد الاعلى للنطاق الذي نتابعه «ليس لدينا هامش كبير للمناورة هذا الشتاء. ونحن نجاذب بحدوث مشاكل هذا الشتاء في صورة ارتفاعات في الاسعار».

غير ان ادارة معلومات الطاقة التابعة للحكومة الامريكية قالت امس انه ليس من المتوقع ان تخفض منظمة اوبك انتاجها النفطي عندما يجتمع وزراء نطها في وقت لاحق من الشهر.

وقالت الادارة في تقرير شهري عن توقعاتها لسوق

## ضابط امريكي: خط الانابيب الواصل بين العراق وتركيا سيبقى مغلقا خمسة اسابيع

بعد الحرب. لكن رغم الدوريات التي يقوم بها الجيش وتوظيف حراس عراقيين واصل مقاومون عراقيون هجماتهم ليظل الخط مغلقا.

وقال نيكلسون ان احدث حريق أشعل الاسبوع الماضي والحق

اضرارا بأربعة خطوط انابيب منها خط التصدير. وأضاف «اذا سار

كل شيء على مسار يرام ولم تقع حوادث فان الصادرات ستبدا بعد ثلاثة اسابيع من الإصلاحات واختبارات تستمر اسبوعين آخرين».

واكد المصدر ان عملية التخجير لم تؤثر على تصدير النفط عبر الانبوب الذي يربط حقول كركوك بميناء

جيهان التركي على المتوسط. وأوضح ان التخجير وقع «على انبوب ثانوي لشايمين احتياجات شركة نغف الشمال والشرق».

كأما لم تتأثر محطة الكهرباء

بالانفجار الذي ادى الى اندلاع

حريق تم اخماده بعد ساعة ونصف

الساعة على اندلاعه.

وقال المقدم صالح محمد ان

## ثلث الجامعيين السعوديين مستعدون للعمل بأقل من 3000 ريال شهريا

■ جدة- يو بي أي: أكدت دراسة أعدتها جامعة الملك عبد العزيز أن 31,2 في المئة من الجامعيين السعوديين من طالبي العمل يبحثون عن فرص عمل بمرتب شهري أقل من 3000 ريال، مشيرة إلى أن معدل أجور العمالة السعودية في القطاع الخاص أخذ في التناقص ولن يصبح معوقا مهماً في المستقبل القريب.

وأوضحت الدراسة التي أعدها برنامج الموارد البشرية (ساهر) وقدمت إلى وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة الأمير نايف بن عبدالعزيز أن الإحصائيات الرسمية المستمدة تؤكد أن متوسط معدل الأجور الشهرية للسعوديين سجل في الأوام الأخيرة انخفاضا بمقدار 4,5 في المئة، وأن ازدياد متوسط الأجر الإجمالي للمشتغلين (سعوديين وعمالة أجنبية) بمقدار (7,2 في المئة) يعكس انخفاضا حقيقيا أكثر في الأجور الشهرية للسعوديين.

وأظهرت دراسة أعدت من قبل مجلس القوى العاملة حول خريجي الجامعات السعودية أن 71 في المئة من الذكور و83 في المئة من الإناث ليس لديهم إلمام جيد بفرص العمل المتاحة في القطاع الخاص.

وأضافت الدراسة أن متوسط الرواتب المعروضة وفقاً للمستوى التعليمي هي 12 ألف ريال لل حاصلين على درجة الدكتوراه في مجال الاقتصاد والإدارة بينما يبلغ متوسط رواتب الجامعيين بين 3 آلاف ريال لل حاصلين على درجة البكالوريوس في العلوم الإنسانية إلى 7 آلاف لل حاصلين على بكالوريوس في الطب.

وسجلت نسبة البطالة في المملكة التي هي أول منتج عالمي للنفط، تصاعدا مستمرا. وقررتها دراسة غير رسمية بحوالي 30 في المئة من السعوديين في سن العمل.

ويبلغ عدد سكان المملكة 22 مليون نسمة بينهم حوالي سبعة ملايين أجنبي. وأغلب هؤلاء من الآسيويين والعرب العاملين في القطاع الخاص.

### السعودية تنشئ محطة كهرباء جديدة

■ الرياض- رويترز: وقعت الشركة السعودية للكهرباء بالرياض عقدا بقيمة 195 مليون ريال (52 مليون دولار) لإنشاء محطة كهرباء بطاقة 380 كيلو فولت جنوبي الرياض بهدف مواكبة النمو المتزايد في الطلب على الطاقة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الرئيس التنفيذي للشركة سليمان القاضي قوله ان المشروع الذي ستنفذه شركة الغفار السعودية ينص على قيام الشركة بتصميم وتوريد وتشغيل المحطة وتوفير قطع الغيار ومعدات الحماية والاتصالات وإنشاء مبنى جديد وتدريب العاملين اضافة الى اعمال أخرى.

وأشار الى ان توقيع هذا العقد يأتي ضمن مساعي الشركة لرفع كفاءة وتطوير وتعزيز الشبكة الكهربائية في المملكة.

وقالت الوكالة ان الشركة السعودية للكهرباء كانت قد أبرمت قبل نحو شهرين اربعة عقود بقيمة 1,75 مليار ريال مع عدد من الشركات الوطنية المتخصصة لتنفيذ مشروعات في مجالات توليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية.

كما بلغت تكلفة المشروعات التي اعتمدها الشركة منذ تاسيسها وبدء اعمالها منذ نحو ثلاث سنوات اكثر من 38 مليار ريال.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

### المكيش السعودية تقيم مشروعا للمواشي بالسودان

■ الرياض- رويترز: أعلنت شركة المواشي المكيش السعودية عن نيتها إنشاء مشروع لتربية المواشي في السودان يستوعب ما يصل إلى مليون رأس وبإسماه قدره 70 مليون دولار.

ونقلت صحيفة (الرياض) السعودية الصادرة امس الاثني عن صالح المحمد المكيش رئيس مجلس ادارة الشركة قوله ان مجلس الادارة اتخذ هذا القرار خلال اجتماعه يوم الخميس الماضي. وأشار الى ان القرار ينص على مساهمة المكيش بحصة قدرها 60 في المئة من رأس المال بينما تتقاسم النسبة الباقية الشركة الكويتية للمواشي وشركاء ليبيين بحصة تبلغ 20 في المئة لكل جانب.

وقال المكيش ان المشروع يهدف الى توفير بدائل لاستيراد اللحوم من استراليا ونيوزيلندا وأوروغواي حيث سيؤمّن احتياجات موسم الصيف للاعوام المقبلة من الأنواع الجيدة من الأغنام وبعملية نقل سريعة بين السودان والمملكة لا تتجاوز 48 ساعة بينما تستغرق رحلة الباخرة من استراليا 22 يوما. وأوضح ان وفدا من مجلس الادارة زار السودان نهاية شهر آب (أغسطس) الماضي «حيث التقى بوزراء الزراعة والتجارة والخارجية الذين أكدوا دعمهم للمشروع».

### الامارات ستطبق نظام تقييم للمخاطر بمصارفها

■ دبي- قنا: أعلن مصرف الامارات المركزي امس الاثني عن اعتمازه تطبيق نظام تقييم المخاطر مطلع العام المقبل استعدادا لتلبية استحقاقات اتفاقية بازل 2 التي ستصبح سارية المفعول على المستوى العالمي ابتداء من عام 2007.

وقال سلطان بن ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي ان النظام يخضع حاليا لوضع للمسات الاخيرة عليه بحيث يمكن البنوك من تطبيق اتفاقية بازل 2 بشكل أكثر فعالية.

وذكر السويدي ان جميع المصارف الوطنية والاجنبية العاملة في الامارات اخذت الخطوات اللازمة بتوجيه من المصرف المركزي لتطبيق نظام تقييم المخاطر وعلى رأسها تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (اي. آيه. اس) والتي بدأ تطبيقها منذ عام 1999 لتحقيق الشفافية للملائمة. وأكد امتلاك القطاع المصرفي في الامارات القدرات التقنية التي تكفّه من قياس مخاطر الائتمان والتشغيل والسوق بالطبق التي تنص عليها اتفاقية بازل 2 استعدادا لمواجهة المنافسة الكبيرة خلال الفترة المقبلة مع اقتراب تحرير الاسواق وتطبيق المعايير المصرفية العالمية.

وأشار في هذا الصدد الى قيام المصرف أيضا بتطوير ثلاثة أنظمة للمخاطر الائتمانية تساعد المصارف على رصد المخاطر قبل وقوعها. ونبه محافظ المصرف المركزي الى ان المصارف والمؤسسات المالية في العالم العربي ستواجه تحديات هائلة عندما تدخل اتفاقية بازل 2 حيز التنفيذ والتي يتعين على المصارف حول العالم الالتزام بها كلها في عام 2007.

### شركة اينوك الاماراتية تعزز توسيع نشاطها

### بالقطاع البحري لتوفير المزيد من خدمات الشحن

■ دبي- «القدس العربي»: أعلنت شركة بتروال الامارات الوطنية المحدودة (اينوك) عن خطط للتوسع بالقطاع البحري. وجاء الاعلان عن هذا المشروع الهام خلال كلمة للمهندس حسين سلطان، المدير التنفيذي لجموعة اينوك، في مؤتمر الشرق الاوسط للبترول والغاز الذي يقام حاليا في دبي.

وقال سلطان ان مجموعة اينوك، التي تمتلكها حكومة دبي بالكامل، ترى فرصا واعدة متوفرة في قطاع البترول والغاز وعلى وجه الخصوص في العراق. الامر الذي يتطلب توسيع اعمال الشركة في مجال الشحن البحري.

وأضاف ان اينوك تعزز توسيع مجموعة اعمالها المعنية بالشحن بهدف زيادة الامتياز التي توفرها شركة دبي للشحن التابعة لها، والتي تتمتع بأسرع وأحدث أسطول بين الشركات في المنطقة.

## البرازيل تبدأ مشوار الدفاع عن لقب كأس العالم بالفوز على كولومبيا

ريو دي جانيرو- رويترز: استهل المنتخب البرازيلي مشوار الدفاع عن لقب كأس العالم لكرة القدم بالفوز خارج أرضها على كولومبيا 1/2 في أولى مباريات التصفيات المؤهلة لنهائيات البطولة التي ستعقد في المانيا عام 2006. في الوقت نفسه نجح منتخب اورغواي تحت قيادة مدربها الجديد خوسه كاراسكو في التخلص من سلباته ليسمح بوليفيا على ارضه 5/صفر ويتصدر ترتيب منتخبات أمريكا الجنوبية في التصفيات بعدما لعب على كل فريق مباراة واحدة. تقدمت البرازيل في المباراة التي أجريت بمدينة بارانوكويا الكولومبية في الدقيقة 23 بهدف سجله رولاندو الذي لعب أول مباراة له في تصفيات التناهل لكأس العالم، وقبل ساعتين من انتهاء الشوط الأول تمكن المهاجم الكولومبي خورخه بازانكويلا من التعادل لبلاده بفوز سجله برانسه.

وفي الدقيقة 62 سجل اللاعب البديل كاكا الذي يلعب في نادي ميلانو الإيطالي الهدف الثاني للبرازيل من أول كرة حرة في المباراة بعد تزوله باقل من دقيقتين. وأثر ارتفاع درجة حرارة الطقس بلغت 38 درجة مئوية مع ارتفاع نسبة الرطوبة في ميناء بارانوكويا على أداء اللاعبين في الشوط الأول.

### .. ومدرب كولومبيا يشيد ببدء منتخب البرازيل

بارانوكويا (كولومبيا) - رويترز: أشاد فرانسيسكو ماتورانو المدير الفني لمنتخب البرازيل بعد هزيمه فريقه أمام أبطال كأس العالم 2-1 في إطار تصفيات التناهل الجنوبية للتأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2006. وقال ماتورانو أمس إن كانت مباراة وجدنا أنفسنا تلعب فيها أمام فريق أقوى منا بكثير.. نحن نعتز ببدء..

وفي مضي يقول لديهم مصدر قوة في كل مركز.. والأكبر أهمية أنهم أقوم بما يكفي للسيطرة على المباراة.. وتابع «اعتقد أننا قادرين على بناء فريق عظيم.. قوة منافسينا ربما حملت ما نستطيعه نحن في أداء المنتخب البرازيل».

## الفرنسي بوت يعلن اعتزاله اللعب دوليا

باريس - أ ف ب: أعلن لاعب وسط تشلسي الإنجليزي الفرنسي إيمانويل بوتو اعتزاله اللعب دوليا. وأوضح بوتو في حديث لصحيفة «ليكيب» الفرنسية الرياضية أمس الإثنين بأنه لا يزال يملك القدرة للدفاع عن ألوان منتخب بلاده لكن السيد الذي دعاه إلى اتخاذ قراره يعود إلى «قلة صراحة» مدرب المنتخب جاك سانتيني.

وقال بوتو الذي خضع لعملية جراحية في أسفل عضلات البطن ويبدأ مشواره تدريجيا بـ«أربك» جيدا إن مكاني أساسيا لا يزال موجودا في المنتخب عندما

## الجزائر تحرز 7 ذهيات في ثاني أيام البطولة العربية للألعاب القوى

عمان- رويترز: وانتزعت الأردنية بسمة العوشو الميدالية البرونزية، وفي منافسات دفع الجلة فازت المصرية وقياس بغدادية بالميدالية الذهبية بعد أن سجلت 15.17 متر وثقتها مواطنة هبة زغاري التي سجلت 14.19 متر ثم الأردنية فاطمة الزهراني التي سجلت 8.09 متر.

وفازت الجزائرية نهضة توهامي بالميدالية الذهبية في سباق 800 متر عدو وثقتها المصرية منى صبري بعد أن سجلت 5.77 متر.

وفازت الجزائرية سعاد اية سالم بذهبية سباق خمسة آلاف متر عدو للسيدات بعد أن سجلت 16 دقيقة و18.6 ثانية، وجاءت البحرينية نادية بدينية في المركز الثاني بزمن قدره 16 دقيقة و50.6 ثانية ثم الأردنية نور البعوري التي سجلت 17 دقيقة و46.9 ثانية، وحازت السودانية منى جابر ذهبية سباق 400 متر عدو للسيدات بعد أن سجلت 54.34 ثانية لتتحقق على البحرينية جريتا تسكيان التي سجلت 56.16 ثانية.

وفازت الجزائرية صداد عروس

### بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس

## روديك يحرز أول لقب كبير في مسيرته

نيويورك - أ ف ب: احرز الأمريكي اندى روديك المنصف رابعاً لقبه الكبير الأول بفوزه على الإسباني خوان كارلوس فيريرو الثالث 6-3 و6-7 (2-7) و6-3 في المباراة النهائية لبطولة الولايات المتحدة في كرة المضرب قرب بطولات الشرايط الأربعة عشر لهذا الموسم.

يذكر أن فيريرو يظل رولان غاروس الفرنسية صاحب اليوم الإثنين المنصف الأول في العالم في التصفيات الجديدين للبحرينيين بعد أن تغلب على الأمريكي اندريه غاسي في نصف النهائي وإزاحه عن المركز الثاني المنصف روديك بدوره إلى المركز الثاني على حساب غاسي أيضاً.

ويعتبر الكثير من محبي كرة المضرب خصوصاً في الولايات المتحدة أن روديك خليفة مواظته بيت سامبسترا بطول العالم الماضي الذي لم يشارك في منافسات هذا العام وأعلن اعتزاله نهائياً على هامش هذه البطولة، وفي جعبته الرقم القياسي بعدد البطولات في الفران شليم برصيد 14 لقباً.

وتابع روديك عروضه القوية هذا العام فحقق فوزه الرابع عشر على التوالي، و27-5 مقابل خسارته واحدة على اخصار الصلبة منذ بطولة ويمبلدون الأخيرة، و27-3 مقابل خسارته منذ أن بدأ براد غيلبرت توريس وذلك بعد خروجه من الدور الأول لبطولة رولان غاروس الفرنسية.

قدم روديك أداء رائعاً وحقق 23 إرسالاً نظيفاً مع 46 ضربة رابعة والتي الإسباني تحت الضغط فلم يسمح له بالقطاعات انفاصه وحسم المباراة في ثلاث مجموعات استمرت ساعة و42 دقيقة.

وقال روديك «لقد انتزعت المباراة ولعبت بقوة واعتقد بأنه كان أن لعب بهذه الطريقة».

وفشل فيريرو في كسر إرسال روديك طوال المباراة وسنحت له ثلاث فرص لنيل لقبه منها، الأولى مع الفوز الثالث من المجموعة الأولى، والثلاثان الأخريتان عندما كان يملك 3/4 في المجموعة الثالثة.

ولم يستطع روديك حجب فرحته العارمة بقلبه الأول

## جماهير الأردن تطالب بابعاد الجوهرى



محمود الجوهرى

فريق كرة القدم الأول في النادي مقابل راتب شهري قدره نحو 6 ألف دولار، فضلاً عن الحوافر الأخرى. ولم يفصح رئيس النادي الفيصلي سلطان العدوان عن مقدم العقد الذي اتفق عليه مع برانكو وذلك في اللقاء الذي عقده الطرفان الأحد الماضي بمناسبة الإعلان عن تسلم الأخير مهام عمله قبل توقيع العقد، حيث قاد الفريق للفوز على نادي تشرين السوري 1/2 في مباراة ودية.

وكان نادي الوحدات المنافس التقليدي للفيصلي قد حاول سابقاً التعاقد مع برانكو بيد أن الأخير رفض العرض، بحجة أن الراتب الشهري لا يتناسب.

وبرافق هو مدرب منتخب الأردن عام 2001 وأقبل من منصب بصوره مفاجئة في نفس العام وتزامن إقالته مع وصول المصري محمود الجوهرى لقيادة الفريق والفيصلي مع الوحدات مقابلين على المشاركة بدوري أبطال العرب «السوبر» بطلتها الجديدة.

### قضية أعضاء الوحدات تعود إلى الاضواء

لا يكا نادي الوحدات والذي يتخذ من مخيم الوحدات أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن.. يصحو من صدمة الإ وبثقت صدمة أخرى تعيده إلى ساحة الأضواء مجدداً.

ونادي الوحدات يضم تركيبة عجيبة قد تكون لاغرب والأشد طرافة في العالم.. حيث تدخل فيه تنظيمات سياسية لا تكون ظاهرة للعيان لكن المقربين من النادي يلمسون هذا الشيء ويوضح، والامر المثير في ذلك ان هذه التنظيمات لا تعارض اي دور سياسي داخل النادي، وإنما تحاول فرض تواجدها وتأكيد هويتها فقط.

ولوجود هذا الكم الهائل من الخليلط العجيب قد (5) آلاف عضو.. حيث يعد النادي الأكثر جماهيرية في الأردن.

ومن فصل رئيس النادي السابق فهد البياري ومعه 100 آخرين من المقربين منه، وفوز رياض عبد الكريم بانتخابات الاتحاد الإدارية لجمدة لعام 2003 شهد النادي هوة غير عادية قاسده عليه الكثيرين حتى الشهور القليلة الماضية والتي أعلن فيها عن احتلاس أمين سر النادي خضر صوان المشدرات الآلاف من الدنانير لكن التحقيقات برآته من هذه التهمة.

وفي الاسبوع الماضي استجاب النادي لتعليمات المجلس الأعلى للشباب بفتح باب العضوية، مما عزز الحزق البحريني وذاقت عليه وسفيان عبد الله والأخير صاحب هدف الترتيح للارن في شبان المنتخب العراقي ضمن نهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم في الثانية من عام 1999. كما أن عدد نادي الحسين اريد عبد الله الشباب هو مرشح ويغزو للانضمام إلى المنتخب.

ورغم الخسارة فإن الاردن ما زال يملك حظوظ وافرة لتخطف بطاقتي المنتخب الثانية من المجموعة الرابعة شريطة فوزه على منتخبى لبنان وكوريا الشمالية نهابا وايبا كما يتعين على المنتخب الاردني الفوز على ايران في لقاء الياپ المقرر في عمان يوم 26/ايلول/سبتمبر الجاري تحسباً لأي مفاجئة قد تطرئ بإمام الفريق الأردني.

وبإيران الأردنيون كثيرًا في الفوز على منتخب لبنان. ووفقاً لالتفكر «القدس العربي» فقد تعاقد النادي الفيصلي الأردني من المدرب اليوغسلافي برانكو لقيادة

### عمان - «القدس العربي»

— من محمد جالوتي:

نابت الصحف الإيرانية عن الصحف الأردنية في انتقاد المنتخب الأردني إزاء هزيمته من المنتخب الإيراني 4/1، في اللقاء الذي جرى هزيمة من العاصمة طهران ضمن ذهاب منافسات الجولة الأولى للمجموعة الرابعة للتصفيات التصديبية المؤهلة لنهائيات كأس الامم اسبوعياً لكرة القدم المقررة في الصين عام 2004.

ولم تكد الصحافة الأردنية أي ردة فعل عكسية على الهزيمة القاسية التي تعرض لها المنتخب الأردني منذ سنوات في حين كانت صحيفة العرب اليوم المستقلة هي الوحيدة التي هاجمت الجهاز الفني ولاعب المنتخب على ادائهم الهزيل وعرضهم الباهت أمام ايران.

وعلى العكس تماماً فقد أبدى الشارع الرياضي الأردني استياءه الشديد من الهزيمة القاسية لكرة القدم وطالبوا بابعاد المدير الفني للمنتخب المصري محمود الجوهرى واستدعاء مدير آخر بدلا منه هو المحلى محمد ابو العوض والذي قاد الاردن لحرارز ذهبيته في بطولة كرة القدم في الدورة العربية السابعة عام 1997 في بيروت والثامنة في 99 في عمان.

وفي حالة عدم تاهل الاردن إلى النهائيات فإن اتحاد كرة القدم قد يعيد النظر في المدرب محمود الجوهرى والذي لم يحقق حتى الآن أي إنجاز نوعي سوى الفوز بلقب دورة البحرين الودية العام الماضي.

وفي اول ردة فعل للجوهرى على هزيمة فريقه اعترف بأنه يتحمل المسؤولية الكاملة عن الخسارة، وأكد انه سعيد البسمة مرة أخرى إلا الأردنيين، مشير إلى ان ما حدث لم يكن بواقعه وموضحاً ان ما يكن موفقاً في التبديلات التي قام بها خلال مجريات اللقاء.

وبتدليل الفريق الأردني لائحة الترتيب بعد الجولة الأولى وخصوصاً ما بعد جول لبنان على كوريا الشمالية 1/صفر في اللقاء الذي جرى في بيوغ يانغ وتزامن وقته مع لقاء منتخبى ايران والأردن.

وفي الوقت الذي يعلق فيه مسؤولو اتحاد كرة القدم الأردني على الخسارة.. فقد الملتح اصحاب مطبعة في الاتحاد لـ«القدس العربي» ان النتيجة نتيجة لاستعادة بعدد من اللاعبين الذي استبدعهم الجوهرى كعند محادين وعثمان عوض والذين سبق لهما الاختراف في نادي المحرق البحريني وذاقت عليه وسفيان عبد الله والأخير صاحب هدف الترتيح للارن في شبان المنتخب العراقي ضمن نهائي بطولة كأس العالم لكرة القدم في الثانية من عام 1999. كما أن عدد نادي الحسين اريد عبد الله الشباب هو مرشح ويغزو للانضمام إلى المنتخب.

ورغم الخسارة فإن الاردن ما زال يملك حظوظ وافرة لتخطف بطاقتي المنتخب الثانية من المجموعة الرابعة شريطة فوزه على منتخبى لبنان وكوريا الشمالية نهابا وايبا كما يتعين على المنتخب الاردني الفوز على ايران في لقاء الياپ المقرر في عمان يوم 26/ايلول/سبتمبر الجاري تحسباً لأي مفاجئة قد تطرئ بإمام الفريق الأردني.

وبإيران الأردنيون كثيرًا في الفوز على منتخب لبنان. ووفقاً لالتفكر «القدس العربي» فقد تعاقد النادي الفيصلي الأردني من المدرب اليوغسلافي برانكو لقيادة

■ دار السلام - أ ف ب: تابع الاسماعيلي فتأججه الجيدة في مسابقة دوري أبطال افريقيا لكرة القدم بانتزاعه تعادلاً ثانياً من مصيفه سيمبا الترناني صفر-صفر على المعب الوطني في دار السلام وامام 20 ألف متفرج في افتتاح الجولة الثالثة لمنافسات المجموعة الاولى

من الدور ربع النهائي. وهي المرة الأولى التي ينزعه فيها الاسماعيلي تعادلاً خارج قواعد بعدما ارغم اسماك ابيدجان العاصي على التعادل 1/1 في الجولة الثانية. قبل ان يسحق انجيا التجريجي 1/6 في الجولة الثالثة. وتبع الاسماعيلي موقعه في الصدارة برصيد 52.88 نقطة بفارق نقطة واحدة امام غزاة في دورتين متتاليتين كما ان انجيا الذي يتلقى من اسماك ابيدجان مساءً، وبسحق سيمبا في الجولة الرابعة في 19 ايلول/سبتمبر الحالي.

ونجح الاسماعيلي في احتواء السليدات اصحاب الارض الذين خسروا مفاجات عدة في المسابقة هذا العام حيث اخربوا سانتوس بطول جنوب افريقيا من الدور الثاني والزمالك من ضمن الهزات، وحققوا فوزاً ثانياً على اسماك ابيدجان ولف الجولة السابقة عام 1998 عندما تغلبوا عليه 1/صفر في الجولة الثالثة.

وكاد سيمبا يفتتح التسجيل في الدقيقة 15 على لوكومبا موكيفوتو في ال 55 من مسديته كانت صعبة وتهدت بعيداً معه ال احذية الخاصة بالعب في مثل تلك الظروف، وهي تكون هدفاً برأسه الخادم الحكم ادي مالمبي من سنيل داعي السلال.

وتابع سيمبا ضغطه على مرعى محمد صبحي في الشوط الثاني لكن دون ان ينجح في هز شباهه.

وفاز انجيا التجريجي على اسماك ابيدجان العاصي 1/3 في ايا (جنوب) في ختام الجولة الثالثة لمنافسات المجموعة

### خطوة هامة للرجاء البيضاوي نحو نصف نهائي كأس الاتحاد الافريقي

هراري - أ ف ب: خطا الرجاء البيضاوي المغربي خطوة هامة نحو الدور نصف النهائي بانتزاعه تعادلاً ثانياً من مصيفه بلاك رينوس (الجزائري) 1-1 في هراي في هاجب الدور ربع النهائي لسابقة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وسجل مينارد موبيرا (86 هدف) بلاك رينوس، ونور الدين هروش (16) هدف الرجاء البيضاوي.

واقتت من الرجاء البيضاوي فوز في محاولته لانه ظل متقدماً منذ الدقيقة 16 بهدف فهاجمه هروش قبل ان يستقبل شباهه هدف الرجاء في الدقيقة 86 برصيد موبيرا.

وسعى الرجاء البيضاوي إلى احراز فوزاً ثانياً على بلاك رينوس في تاريخه علما بأنه يشارك فيها للمرة الأولى أيضاً.

ويملك الرجاء البيضاوي خبرة كبيرة على الصعيد القاري فهو توج بطلاً لمسابقة دوري أبطال افريقيا 3 مرات اعوام 1989 و 1997 و 1999.

### دوري أبطال افريقيا

## الاسماعيلي يواصل نتائجها الجيدة

وكان سيمبا تعادل الترناني مع الاسماعيلي المصري صفر-صفر اليوم في دار السلام في افتتاح الجولة.

مرعى فريقه) وديدي تومونو (35 و63 من مرعى (جزء) اهداف انجيا، وكوفي ندي (38) هدف اسماك ابيدجان.

### القهارة - «القدس العربي» - من محمد القاوود:

### اجتماع طارئ لمجلس ادارة الاهلي لمناقشة اسباب النكسة الكروية

مع النادي بعد ستة شهور. ولم يكن فريق بلدية الحلحة احسن حالا من الاهلي حيث تضائلت فرصته في التأهل للدور قبل النهائي في مسابقة أبطال الكأس الافريقية بعد تعادله بهدف ثلثة مع فريق جوليوس بيرغر «التنجيري» ايضاً» بعد ان كان البلدية متقدماً، الا انه عجز عن الحفاظ على الهدف او على الأقل تعزيز الفوز ليفيده في لقاء العودة الا ان الفريق التجريجي الذي يقوده النجم المعروف رشيد كينكي احدث نجوم كأس العالم عام 1999 بلوايات للتحدة نجح في ابرك التعادل بخصية رأسية من مهاجم الفريق أشوا في الدقيقة 85 ويبدأ بصفا الحلحة في خطر حقيقي حيث يلزم الفريق النيجيري الفوز بأي نتيجة في لقاء العودة او التعادل سلبا ليصعد إلى الدور قبل النهائي ولابد من الفوز للفريق البلدية وهو امر من الصعب حدوثه حيث عجز الفريق عن الفوز على ارضه فبالا خارج الارض، عوماً فهذا يعتبر استملاكاً لسلسلة الخيبة القوية لاندية المصرية في البطولات الافريقية».

ويعتبر الاشياء على الاستثناء الوحيد، حيث يسير حتى الآن بخطوات ثابتة نحو اربع النهي في البطولة الا انه وهي دوري رابط الاطال حيث تعادل مع سيمبا الترناني سلبا على ملعب الأخضر واصبح وصيد الدراويش خمس نقاط من ثلاث مباريات ويكفيه الفوز في لقاء واحد ليضمن التأهل بنسبة كبيرة إلى قبل النهائي.

والمفاجأة في هذه المجموعة هو فريق انجيا الذي انتهزم امام الاسماعيلي بسنة اهداف فقط تصدح هذه المجموعة بعد فوزهم على اسماك ابيدجوري بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في بطولة المجموعة بفارق عن الاسماعيلي ويخوض الأخير مباريات مع لخصه امام اسماك وسيمبا بينما يخسر لملقاة انجيا النيجيري فقط.

ويعيدنا عن الدور الثالث الافريقية تستكمل مباريات الاسماعيلي من الدرس العام يوم الجمعة القادم حيث يلعب الزمالك المتصدر مع المنصورة والاهلي مع القاهة والاسماعيلي مع المصري والاتحاد مع اسوان وانبي مع بلدية الحلحة.

### بطولة البحرين الودية

## منتخبات العراق ومصر وايران تؤكد مشاركتها

العام وذلك بمشاركة منتخبات عربية واوروبية، وفق اتفاق لدة ثنائي سنوات للبحرينية المتحدة للتسويق الرياضي (شوتوت) التي تتكفل بدعم البطولة لاقامتها سنوياً.

وقام منتخب فلندا بلقب النسخة الاولى عام 1002، ومنتخب الاردن بالثانية العام الماضي.

### لقاء رييتي لالعاب القوى

## الكروج أولا في الميل وسياف ثانيا في 3 الاف م

ترددت كثيراً فخور حسب السباق، لكني قررت المشاركة احتراماً للجمهور، مضيفاً في الوقت الحالي لا أقترب سوى في الراحه، وسأعز على الأرجح في لاق في محاولة ثانية لتسجيل الرقم القياسي للميل، ولحق في بدء العداء الجزائري على سعدي سياف ثانياً في سباق 3 الاف م مسجلاً 7.39.30 دقائق خلف الكيني بول كويتش (7.38.48) وامام الكيني الاخر جون كيبوين (7.39.81). وكان سياف، الذي لم يتأهل إلى بطولة العالم لم يحقق الترتيب المطلوب بعد ان اتمنى عقوبة السباق لدة عامين بسبب تناوله مواد منشطة، فاجا السبيوع في سباق 3 الاف م في لقاء بروكسل وحل اول امام جيش من 6 عدائين كينين في مقدمتهم بطر العالم في سباق 3 الاف م الميود كيبوتشوغ وكيبوين، وكس الجامايكي اساقا باول سباق 100 م مسجلاً 10.12 ثوان تقديماً على الأمريكي كوبي ميلر (10.25) والجامايكي ريكاردو وليامس (10.30).



## من أجل أمريكا!

■ اطمنئي يا امريكا فمك املك.. سنطارد ابن تيمية.. ونحاكم ابن القيم.. ونلغي تفاسير ابن كثير.. ونعدل الصحاح.. ونعيد تصنيف الصحابة والتابعين.. ونلعن ابن خلدون.. ونكرم رشدي.. ونعيد للصلاح حقوقه.. ونلغي من كتب التاريخ صلاح.. نحن سنحرق ما خط «دراويش» الاسلام: الشافعي ومالك واحمد وابو حنيفة النعمان.

اطمنئي يا امريكا فنحن كالجسد الواحد.. نؤثرك بارضنا ومواطنينا ونفطنا.. وبما لا يجوز ذكره في هذا المقام. نحن يا امريكا جادون.

سنصلي الظهر ان شئت يا امريكا ركعتين.. ونتطوع لبناء الهيكل.. ونعدل قصة موسى فنلغي قوم كنعان..

سنغدير يا امريكا مناهجنا.. كي تتقن اجيالنا الضحك.. والرقص.. والانبطاح.. والهزل.. وقضاء الحاجة بعد الان.. نحن سنسب الهمع من ارضه ومصطلحات الازهاب.. نحن سنلغي من ضميرنا ولغتنا وتاريخنا السلاح والجهاد والدفاع والكفاح والذود والكر والقتال.. سننزع من عروبتنا هذه الكلمات.. ونمنع ان تكون في اشعارنا واغانينا واناشيدينا.. سنصلب على جدران مساجدنا من يتداولها.. سنتحذث فقط عن الفر وسنوليكم.. كلما شتمت - الدبر.. سنخصي الخيل.. ونكسر الرماح.. ونرمي سيوفنا في كل يوم.

لاني نفخر بماضينا ولا حاضرننا ولا اصولنا.. لن نؤلف الاناشيد واغانيا الانتصارات.. لن نسرده على مسامع اطفالنا ملاحم الاجداد.. سنطمس صور المختار.. ونحارب عبد القادر والخطايي والقسام.

سنمحو من التتزيل ما يشير الى ان اليهود يهود.. سنفتي بما تريدين.. سنعدل.. سنغدير.. سنلغي.. سنحرق.. سننبطح.. سنلعن كل من يدافع عن ارضه وعرضه.. سننسى فلسطين ومن وراء فلسطين.. سنؤدب الذين يرمون الحجارة.. فلا وقت لتعرف وعيت الاطفال.

سنسلمكم فلذات اكباد الاخرين.. فلا فلذات لنا.. سنخفف من صوت الاذان.. ونلغي - ان اردتم - النوافل.. ونجعل الصيام حراما.. سنحج الى اطلال الرومان.. سنزاج كل شيء.. حتى استشهاد سمية.. بل سنزاج حتى فتاوى الختان.. سنلغي كلمة «ترهون» من القرآن.

نحن جادون.. فانظري يا امريكا.

#### د. فتحي الفاضلي (رسالة على البريد الالكتروني)

## أشباه السادات

■ هناك أغنية جميلة للفنان الملتزم، الكبير والعميق مارسيل خليفة، عنوانها الله ينجينا من الأت، وأن صبح الصحيح فأنتنا بحاجة لأن نقلبها ونصرخ مع شعوبنا وأمتنا العربية الله ينجينا من أشباه السادات، وهؤلاء كثروا في هذا الزمان الرخو، زمان التحول من الثورة إلى الثروة، ومن الحركة إلى الشركة، ومن الجبهة إلى الهبة، ومن الحزب إلى الطائفة، ومن الوطنية إلى التبعية الأجنبية. ولسان حالهم تبديل وأصبح أكثر أمركة وتصهينا، إذن: عاشت امريكا حرة غربية وبِلدا عظيما كلاب الامة العربية، وعاشت إسرائيل الصهيونية شريكا دائما لعبيد القضية الفلسطينية، من رئيس الوزراء إلى وزير خارجيته حتى وزير شؤون الأمن، فمستشار الأمن القومي الفلسطيني، الذي كان بدوره سلم مقر الأمن الوفاي في بيتونيا بدون أية مقاومة إثناء حملة السور الوافي، ليكون بهذا شريكا للجنرال الذي هرب من حرب 1982 في لبنان، حيث كان قائدا لمنطقة الجنوب. كان التاريخ يعيد نفسه ومع نفس القادة وأشباه القادة، من أشباه الجنرالات. وعودة الصراع إلى واجهة الأحداث في فلسطين يذكرنا بأن منظمة التحرير الفلسطينية مازالت حية بالرغم من الشلل الذي أصابها بفعل أهل أوسلو، وبأنها المرجعية.

ليست هناك سوى العودة للشرعية الوطنية الفلسطينية حتى يجسم الخلاف بين الرئيس ورئيس الوزراء، فكلاهما مطالب بالمثول أمام مؤسسات المنظمة لكي يأخذ شرعية وجوده، ولا أظن أن الخلاف بين الرجلين فقط على القيادة والصلاحيات والأجهزة والأموال، فالخلاف بالدرجة الأولى سياسي وعميق لدرجة أن الرجلين لم يعودا يطبقان رؤية بعضهما ولا يسمعا آراء كل منهما. وقد اتضح مدى الشرخ الموجود بينهما عندما قام أبو مازن بإرسال عدة رسائل سريعة لعرفات، منها إقالة مدير ديوان التعيينات في الحكومة، وكذلك سحب ميزانية الأمن من يد عرفات. لكن جواب الأخير جاء عبر الانتشار السريع لمسلحي فتح وكتائب الأقصى، الذين منعوا المدير المعين الجديد من الوصول إلى مكان عمله.

الحل الوحيد للخروج من هذه الأزمة يتمثل في دفن نهج أوسلو مرة واحدة وإلى الأبد. ويمكن اعطاء الذين يريدون منهم التراجع عن تلك المسيرة وذاك النهج فرصة للتناصق بالنهج الوطني الوحدوي السليم، نهج المقاومة الموجهة والمسيبية، التي تعرف ماذا تريد وإلى أين تتجه وما هو المطلوب منها في عصر العولمة والسيطرة الأمريكية الواضحة على عالمنا، وبالذات على منطقتنا العربية. خاصة بعدما أصبحت أمريكا على بعد أمتار من فلسطين وسورية ولبنان وإيران. وبعدها أصبح واضحا التوجه العام الأمريكي نحو حل النزاعات بالقوة العسكرية وعلى أساس المصالح الأمريكية وحماية إسرائيل.

#### نضال حمد التزويج

#### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: **menbar@alquds.co.uk**
00442087419802 رقم الفاكس (إذا لم تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل ورقم هاتفه إذا كان ذلك ممكنا

■ قد يحقق النظام في سورية من عودة ناشط حقوق الانسان هيثم مناع خطوة، من أجل تصدير بعض الأزمات، وشغل المواطنين بقضية الجدل القائم عن أسباب هذه العودة وظروفها، خاصة وأن الصحف شغلت لعدة أيام بتصريحات هذا العائد الذي لم يبخل على الوطن والمواطن والمعارضة والنظام بنعمة النصائح، وكان احساسه المتضخم بالقدرة على تلمس آلام المنفيين والمعتقلين، واضعا نفسه فوق النظام والمعارضة التي توافدت من أجل أن يستمتع لهمومهم ومشاكلهم عسى أن تجد لها حلا عن طريق الجمعيات الكثيرة التي حازت شرف عضوية الناشط مناع.

ولكن إلى أي مدى ممكن لهذه الخطوة أن تفرج عن النظام وتخرجه من مجمل الأزمات التي تحيط به، خاصة وأن نجومية مناع قد أوغرت صدر ناشطين آخرين اغفلتهم الأضواء، ولم يجوزوا على اعجاب النظام كي يتصل بهم ويفرغ عن

## منبر القدس

## وهم المعارضة في سورية

واضحة عن أزمتهنا بنبوية كانت أم منهجية، لدرجة إننا لم نعد نميز بينها وبين منظمات حقوق الانسان.

ومن المؤكد أيضا أن النظام واهم أيضا، واهم بأنه قادر على الخروج من مأزقه السياسي والاجتماعي والاقتصادي بلعبة الأونطة ودون أن يخسر جزءا من مواقعه ومصالحه، يريد أن يبني وطننا من عرق ودم أبناته دون أن يقدم شيئا يريد من جماهير مقموعة ومجوعة أن تحميه وتدافع عنه دون أن يشركها بشيء، معتقدا أن الهروب في الاتجاهات الأربعة قادر على حمايته أمام استحقاقات الواقع، وفي مواجهة الشرط الأمريكية التي ترفض إلا التطويع كاملا، بما يعني القبول بالشرط الأمريكية الصهيونية ورفع اليد

لأنها لغاية الآن عاجزة عن تقديم إجابات

## مقعد العراق في الجامعة العربية للمقاومة

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ذكر عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية ان الجامعة العربية لن تعترف بما يعرف بمجلس الحكم الانتقالي في العراق، وهذا موقف يجمعه وللجامعة ويتفق تماما مع دور الجامعة العربية في محاربة الاحتلال ومحاربة ما يدعى الاحتلال، ولكنه عاد واستقبل اعضاءه ورحب بهم وعندما اختار الاحتلال مجموعة من الأشخاص وسمعاهم وزراء من غير وزارة دفاع او اعلام او اوقاف، قال ان هذا يعد خطوة في الطريق الصحيح، فآين هو الطريق الصحيح يا سعادة الأمين العام هل هو طريق المحتل وما يعينه من عملاء يستخدم عليهم حق النقض (الفيتو) في أي قرار يتخذونه وليست لديهم أي سلطة مستغلة ويكون تعيينهم على اساس الطوائف الدينية والعرقية وليس على اساس الكفاءة او الانتخاب.

## حقيقة ما حدث في حلبجة

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لقد صارت أماسة حلبجة هي قميص عثمان الذي يتاجر به من بريد الفتنة ومن يريد تغطية عيوبه وجرائمه من الذين يسومن أنفسهم للمارضة العراقية سابقاً. فهذه المأساة التي تم تضخيمها وتحويلها إلى هولوكوست كردي هي في الواقع جزء صغير من مأساة العنف والعتف المقابل الذي عانى منه العراقيون العرب والاكرد والتركمان وغيرهم.

والمؤسف أن حلبجة عندما تُذكر في وسائل الاعلام تؤخذ مقطوعة عن سياقها الواقعي. فهذه المدينة الوادعة التي تقع في طرف سهل شهزورز على الحدود العراقية الايرانية كانت ساحة حرب خلال السنتين الأخيرتين من الحرب العراقية الإيرانية، حتى أننا كنا نسمع أن هذه المدينة قد فرغت

### دفاعا عن كاظم الساهر:

## هل الغناء للوطن جريمة؟

الساهر ولبلده ولأطفال بلده هي أنه غرمة وعدت اغنبياته الوطنية التي نذكر منها «بغداد لا تتألي / كثر الحديث / آه يا عرب / تذكر / إلى العزيز تحية / قبل ما يخيم الليل» وصمة عار!! وكأنما حب الوطن وعشق ترابه سياسية متطرفة أو عدوانية تستلزم العقاب. في المقابل قلة هم من ابدوا اهتماما كافيًا. بالمقارنة باهتمامهم بأخباره الأخرى وسعيهم المحوم لربطه بالسياسة بشكل أخر- بأنشطة الساهر الفنية «التي لا تخلو من جانب إنساني» رغم كون أغلبها يحمل في طياته إجابات وافية لكل الأسئلة التي طرحت ولأزالت طرح، قد يعلل البعض هذا بالأدعاء أن أنشطة الساهر هذا العام كانت قليلة ولهؤلاء نذكر بعضا من أنشطة المبدع كاظم الساهر هذا العام:

15/1، حفل في مهرجان مسقط، 1/20 المشاركة في ليالي دبي، 1/29 المشاركة في مهرجان التوحه،1/31 المشاركة في مسيرة السلام التي شهدها شارع المرقبات في دبي، شباط (فبراير) 2003: اختار الكاتب الإيطالي ستيفان كاميلوني في اليوم قصة حبيبين كاليوم شهر شباط (فبراير) في مقال جميل نشر في مجلة «سترناخبر ين» إيطاليا، 2/27 تقرير على إذاعة تشليي من جويلته الأمريكية والرسالة الإنسانية التي يحملها، 2/28، 2/31، 3/8، حفلات على أكبر مسارح امريكا، 2/28، مقابلة في برنامج ذا وورلد، تقديم ماركو ويرمان

## هل تعلم؟

- ان عدنان الباجه جي ذهب الى المغرب في نفس السوق الذي كان فيه سلفان شلوم وزير خارجية اسرائيل في المغرب!

- ان وزير النفط الجديد ابراهيم بحر العلوم هو نجل محمد بحر العلوم عضو مجلس الحكم!

- ان وزير المالية الذي رشحه احمد الجلبلي هو خريج السياحة والفندقة ويمك مطعما في عمان!

- ان ايهم السامراشي وزير الكهرباء الكهرياء وهو يملك شركة في شيكاغو وهو عضو نشط في الحزب الجمهوري الامريكي.

- ان علي علاوي وزير التجارة هو ابن عم اياه علاوي وابن اخت احمد الجلبلي عضو مجلس الحكم!

- ان نوري بردان وزير الداخلية هو زوج اخت اياه علاوي عضو مجلس الحكم!

**محسن الشبوط**  
امريكا

ومنهم من يقول 5000 شخص. ولا أحد يعرف الحقيقة ولكن الصور الموثقة التي أخذت عقيب الجريمة تشير إلى أن عدد الضحايا هو أقل بكثير من 1000 شخص. من الناحية الانسانية فإن قتل بريء واحد يعدل قتل الناس جميعاً لأن الإنسان قيمة عظمى. لكن أن تصبح هذه القضية محوراً للتكئيل بالعراقيين العرب ومحوراً للتكئيل بالعرب من خلال طلب الاعتذار منهم عن جرائم صدام حسين فهذا جور أحر. لقد مر العراق بعربين غير تاريخه الطويل بالكثير من الصعاب ومرت عليه حقبة حكمه فيها العديد من جناة الأرض والعديد من أبناء الأفاعى واللصوص والأفانين، وحكم بغداد براكمة فرس وسلاجقة وبويهيون وأتراك وغربول وبريطانيون لكنهم جميعاً ذهبوا وبقي العراق عريقاً وأيباً. وهكذا سيكون بإذن الله. فليتعلم الطغاة الجدد والانتهازيون من التاريخ.

**محمد المشراي**  
الأردن

وتقرير على إذاعة يوروب 1 الفرنسية، 3/5: تقرير ولقاء في أحد أشهر برامج امريكا على قناة 3/9.NBCABC: تقرير ولقاء سريع على التلفزيون الكندي تحدث فيه عن معاناة اطفال العراق، 12/3: مقابلة في برنامج ذا ميوزك بيز على إذاعة بي بي سي، 3/25: طرح اغنية نريد السلام التي سجلها الساهر مع نجم موسيقى الروك الامريكي لينى كرافيتز على الانترنت، 4/4: المشاركة في الندوة التضامنية مع الشعب العراقي في نادي نقابة المهن التمثيلية، 4/8: عرض أوبريت بغداد لا تتألي لأول مرة، 7/2: حفل مميز في دبي برباعة إل جي، 7/10: حفل مميز في ماليزيا حضرته الجاليات العربية هناك وعدد كبير من المالماليزيين الراغبين في التعرف على فن الساهر وموسيقاه، 7/26: حفل أكثر من مميز في قرقاط حضره ما يتجاوز 15 ألف، 7/28: حفل رائع في دبي «مهرجان غني يا دبي»، 7/30: مؤتمر صحافي في بيروت مع سارة بريتمان قبل حفلاته في بيت الدين، 1-7/2: حفلان مميزان في بيت الدين مع سارة بريتمان، 8/25.24.23: حفلات أكثر من رائعة في الجزائر لصالح ضحايا زلزال مايو.. الأولى في مهرجان تقماذ والأخرين في العاصمة، 8/26: بعد طول انتظار وبعد أكثر من تأجيل طرح اليوم «حافية القدمين» في الأسواق، 8/28: مؤتمر صحافي عبر الهاتف مع الإعلاميين والصحافيين في الأردن، 8/29: حفل مميز في مارينا، 8/31: مؤتمر صحافي في عمان- الأردن، 9/1: حفل فني ضمن مهرجان سوق عكاظ في المرح الروماني في عمان

**أماني عبدالله البحرين**

### القدس 17

كاملا عن الوطن اقتصادا وأمنا وسلاحا وثقافة والقبول بدور الموظف. فالنموذج الأمريكي قدم وفضل.

فهل يقدر للمعارضة أن تخرج من الوهم وترتقي بنضالاتها لمستوى الوطن والمخاطر التي تنتظره من خلال توحيد صفوفها في جبهة وطنية عريضة من أجل انجاز مهام الإصلاح الوطني الديمقراطي وتصعيد نضالها ليشمل مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني الذي تمدد في المنطقة وأصبح قناب قوسين أو أدنى من إنجاز مهامه كاملة، والذي يتجلى بتكريس سايكس- بيكو- بالمعنى النفسي والثقافي، وكان ما يحدث في فلسطين شأن فلسطيني وما يحدث في العراق شأن عراقي وما يطبخ في مصر وما يخطط لسورية شأن سوري.

#### زكريا الصقال

### بين الثرى والثريا

■ بعد أحداث 11 ايلول (سبتمبر) الازهابية طبعاً التي بناها تنظيم القاعدة تحت قيادة أسامة بن لادن والحرب التي انطلقت من بعد هذا التاريخ لقمع هذه الظاهرة الجديدة الازهاب، لقد انتشرت تفجيرات القاعدة في جميع الدول الاوروبية والعربية ايضاً من ما يدل على أننا أصبحنا في جبهة واحدة وفي خندق واحد ضد هذا التنظيم الذي لارحة في قلبه، والمتضرر الاول قبل امريكا من هذه الاحداث هو فلسطين ومقاومتها فقد فتحت هذه الاحداث الطريق واسعا لشارون ليمارس هواياته الدموية وافعاله اللامسؤولة ضد فلسطين وشعبها الأزل تحت شعار مكافحة الازهاب الفلسطيني، مستتر بوش اخطل على الحابل بنابل واصبح لا يفرق بين الازهاب وبين الدفاع الفلسطيني عن النفس والارض والعرض «القاومة الشرعية» واصبح ويوزع افكاره المستوحاة من اللوبي الصهيوني على العالم اجمع محاولا اقتناعه، وللاسف فان بعضهم أصبحوا يصفون مقاومتنا بالعنف والازهاب وشهداءنا قتلى، محاولة امريكا اندراج حماس او اي تنظيم فلسطيني ضمن قائمة المنظمات الشاذة عن القاعدة ووضعها مع تنظيم القاعدة في رف واحد سيكون خطأ كبير، لأن الفرق واضح ما بين الثرى والثريا.

**حسن ابو السعيد**  
المغرب

#### رسالة مفتوحة الى أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني؛

## فاقد الشيء لا يعطيه

■ تمر القضية الفلسطينية في مرحلة من أخطر وأدق مراحلها وسط خلافات بين بعض رموز السلطة والتي لا تمت إلى جوهر الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي صلة من ناحية واستمرار استراتيجية وسياسة حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني من ناحية أخرى.

في بحر هذا التناقض وقع الشعب الفلسطيني بين فكي كمشاة الخلافات الداخلية وكماشة والاحتلال تأتي استقالة رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني الذي دعا المجلس التشريعي للانعقاد لمخ أو نزع الثقة عن الحكومة الفلسطينية بعد ما يقارب المئة يوم من عمرها. إلا ان الاجراء الداخلية واشتداد حدة التناقضات دفعت رئيس الحكومة تقديم استقالته الى رئيس السلطة الفلسطينية محملا اسرائيل وأمريكا، وبعض رموز السلطة المسؤولية متجاهلا السبب الرئيسي والأهم الا وهو عدم استناد الحكومة الى الوحدة الوطنية الفلسطينية التي هي مطلب شعبي حسب آخر استطلاع للرأي اجرته جامعة النجاح الوطنية والذي كانت نتيجته 95% يؤيدون اقامة حكومة وحدة وطنية فلسطينية. التي متى ستبقى السلطة تعزف لحنا خارج لحن حكومة الوحدة الوطنية؟ مهما كانت مبررات الاستقالة فان رئيس الحكومة امتلك الشجاعة والجرأة وقدم استقالته عندما شعر أنه غير قادر على إدارة دفة الحكومة وفق رؤيته للصراع الفلسطيني الاسرائيلي. فهل أعضاء المجلس التشريعي يمثلون الازادة والشجاعة لتقديم استقالتهم وبشكل جماعي من عضوية المجلس التشريعي؟ استنادا الى نتائج استطلاعات الرأي العام التي افاد آخرها أن 97,5% من الذين انتخبوا أعضاء المجلس الحالي لا يثقون بمن انتخبوهم وسوف لا يعيدون انتخابهم في حالة اعادة ترشيحهم. اذا كان 97,5% من الشعب لا يثق بأعمالكم وادانكم، فكيف تريدون أن تعطوا أو تسحبوا الثقة من الحكومة وأنتم غير شريين أصلاً؟

**محمود أبو الرب**  
جامعة النجاح الوطنية، نابلس

## وجوه الديمقراطية العربية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لن يفهم الحاكم العربي الديكتاتور المرضي بحب السلطان والانانية ان فرض نفسه عنوة على الشعب حتى تخرج روحه جريمة لا تغتفر بحق الشعب وبحق الوطن فالحاكم العربي لا يسمع ابدا بقيام احزاب معارضة مستقلة وقوية ولا لكفادات سياسية هامة ان تعرف بنفسها وباراتها للشعب حتى اذا طرا طائرٌ كان يسكت قلب حاكمنا العربي العجوز فجأة فيمكن عندها للشعب ان يحسم امره دون صعوبة ويعرف من يختار لتمثيله دون ان يتسبب ذلك في سقوط الوطن في الفوضى والتناحر على السلطة وربما قيام حروب اهلية وتخريب الوطن بأسره، فما يحدث في الوطن العربي استعمار للوطن وللواطن لشخصه ولعقله، انها ابشع انواع الاستعمار عندما لا تستطيع ان تقاوم ان تتكلم، والديكتاتور العربي ايما كان يستعمل دائما أداة النفاق حوله ليحاول التغطية على اخماته وجرائمه فيلجا دائما الى مصطلحات وشعارات براقه ومشاريع وهمية ليبرور بها بقاءه لاطول مدة ممكنة، فاذا نظرتنا مثلا الى التغيير الذي ما زالوا يتخذبون عنه ومازالوا يسمونه تغييرا لا نجد فردا واحدا من افراد الشعب رأى او فهم او اقتنع بتغييرهم المزوم لأن تغييرهم وببساطة ليس تغييرا او لانه تغيير يمشي على رأسه كالحكم الوراثي لنظام جمهوري او كتغيير الدستور في سبيل بقاء الواحد الأوحذ، كالرئيس الملك، كسياسة استمسل تسلم، لا تناقش لا تسال لا تحاول ان تفهم، دولة الشعب أصبحت دولة الرئيس دولة الرقابة وما ادراك كل شيء، في العالم العربي مقلوب، الرقابة على اليرسال والانترنت والتصنت على الهاتف والتجسس على كل انواع الاتصال اليس هذا تغييرا وعيدا جديدا وتقدما وحرية ووجها من وجوه الديمقراطية العربية؟!

**الصالح الاخضر**  
بلجيكاً





## الاطباء يستأصلون كلى المحتضرين

■ موسكو - اف ب: ذكرت محطة التلفزيون الروسية العامة ان اطباء في موسكو يقومون باستئصال كلى المرضى المحتضرين لبيعها في سوق الاعضاء المربحة.

وقال التلفزيون الاحد ان القانون الروسي يحظر اخذ الاعضاء من المرضى الا قبل نصف الساعة من وفاتهم الا ان اطباء في موسكو قاموا هذا العام باخذ الاعضاء من عشرات من مرضى في حالة غيبوبة.

واضاف التلفزيون انه تم في الفترة من نيسان (ابريل) وحتى آب (اغسطس) هذا العام اجراء حوالي 37 عملية لاستئصال اعضاء في مستشفيات العاصمة الروسية، واكد ان ثلاثة فقط من المرضى الذين اخذت منهم الاعضاء كانوا متوفين سريريا.

واشار التقرير الى ان العديد من هؤلاء المرضى هم من المشردين. وافاد طبيب طلب عدم كشف هويته ان «التبرعين بشكل عام (...) متوفون على اى حال (...) وربما كانوا سيعيشون ثلاثة او اربعة ايام اخرى...» واضاف ان اطباء كانوا يرغبون فقط «في التحليل في العملية».

واشار تقرير التلفزيون الى ان الاعضاء يدفعون مبلغا لخصائبي التخدير ليغضوا الطرف اثناء استئصال الكلى، وتقدر قيمة الاعضاء في السوق السوداء بحوالي اربعين الف دولار يشتريها المرضى الاغنياء الذين يجرون عمليات زراعة في موسكو.

## 24 الف معوق بالبحرين

■ النامة - اف ب: قالت دراسة عن الإعاقة صدرت في النامة ان عدد المعوقين البحرينيين حتى نهاية 2002 بلغ 24 الف شخص غالبيتهم من الفئة الشبابية، وفق ما نشرته امس الاثنين صحيفة «خبير الخليج».

وقالت الصحيفة ان الدراسة التي اعدها مجموعة من الجهات الرسمية بالبحرين اشارت الى ان اكثر الفئات العمرية تعرضا للإعاقة هي تلك التي تتلغ بين 15 و39 عاما، موضحة انه من المتوقع ان يتضاعف عدد المعوقين في البحرين خلال السنوات العشرين المقبلة ليصل الى 54 الفا.

## قرعة وزن 382 كغ صاحبتها «ملك بلاد الفرع»

■ روما - اف ب: حصلت قرعة وزن 382,5 كغ امس الأحد على لقب اكبر قرعة في ايطاليا في اطار مسابقة سنوية ينظمها مزارعو هذا النوع من الخضار في سالي ماراسينو في شمال ايطاليا، وبات بذلك المزارع سيرجيو مورتى للمرة الخامسة على التوالي «ملك بلاد الفرع».

ومن المقرر ان تنتقل القرعة الضخمة الى سيسيرا حيث تتعدق في تشرين الاول (اكتوبر) البطولة الأوروبية لمزارعي هذا النوع من الخضار.

## نجوم هوليوود ينتقدون ترشيح شوارزنيغر

■ لوس انجلس - اف ب: يكثُر عدد من نجوم هوليوود من بينهم هاريسون فورود وتوم هانكس وسيدجيل شيبيرد وحتى سيلفستر ستالون، من التصريحات للتحجير عن موقفهم المتباعد عن زميلهم المرشح لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا ارنولد شوارزنيغر. واكد هاريسون فورود في برلين الاسبوع الماضي بمناسبة الترويج لفيلمه الجديد «لان صوت لارنولد».

وتكرت صحيفة «نيويورك بوست» ان الممثل توم هانكس الديمقراطي المعفن، ثارت ثائثرته، عندما سبست شائعات تم نفيها بعد ذلك ان وكالة «كريتييف ارتيست ايجنسي» النافذة التي تدير اعمال عدد كبير من الفنانين، سفادها انها تنوي دعم ترشيح شوارزنيغر.

## نصف مليون يفرون بسبب فيضانات الصين

■ بكين - رويترز: قال مسؤولون امس الاثنين ان الفيضانات التي اسفرت عن مقتل العشرات في شمال غرب الصين ودفعت نصف مليون للفرار من ديارهم استمرت بعد ان فاض احد روافد النهر الاصفر على ضفتيه.

وانضمت قوات صينية الى سكان محليين في وينان بالقرب شانشي لوضع الحجارة واجولة الرمال مع دعوات خضبية بالتمدد وبهي اكبر رافد للنهر الاصفر. وتقول مصادر محلية ان اكثر من 30 الف جندي متمرزين في المدينة يراقبون التحصينات التي انهارت بالفعل في خمسة مواضع.



هيئة الرقابة على المصنعات الفنية في مصر برئاسة د. مذكور ثابت رفضت الموافقة على التصريح بانتاج الفيلم الامريكى «الساحرة الامريكية» بطولة شارون ستون وايغون ميشيل. وسبب الرفض يعود الى وجود العديد من المغالطات فى القرائنة!

تنظمها صحيفة «الغارديان» بمناسبة مرور عام على الحوار الفلسطيني الاسرائيلي الذي تبنته وشارك فيه عدد من المسؤولين في الجانبين.

● الفنان المصري الراحل نجيب الريحاني سيتم عرض قصة حياته من خلال مسلسل تلفزيوني من تأليف كرم النجار، ومن اقرب المرشحين لاداء شخصيته الفنان احمد راتب.

● تحتضن مدينة مراكش بالجانب المغربي ما بين 3 الى 8 من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الممثل الدورة الثالثة لمهرجانها الدولي الذي يعرض اكثر من مئتي فيلم ويكرم بعض كبار المبدعين مثل المخرج الامريكى **أولفيرستون** والفرنسي **آلان ديلون**.

● الفنانون المغاربة عبد الهادي بلخياط وثريا جبران والحاج يونس وعبد الرحمن ياكو وحياة الديريسى ومحمد الخياري ومعنى فتو ومجموعات غنائية تشارك في المهرجان الذي ينظمه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية غذا الاربعا بالدار البيضاء في اطار حملة الانتخابات البلدية التي تجري الجمعة القادم.

● الملقى الثقافي المصري العربي البريطاني ينظم حفل العشاء السنوي له مساء السبت 20 ايلول (سبتمبر) في فندق نوفوتيل في هامرسميث.

● عدد من نجوم الطرب على رأسهم الفنان **ابراهيم عزام** سيحيون هذا الحقل. الحقل. للاستعلام والحجز رجاء الاتصال: 02072430033 - 07754015884

## مشروع طلاق أمام محكمة في دبي بسبب «سوبر ستار»

دبي - «القدس العربي»:

لتطليق زوجته، صادفها هناك لتطلب الطلاق منه بحجة ايدائه لها. وعندما جمعتهما قسم التوجيه والإصلاح الأسري وجها لوجه، روى الزوج أنه فُجر من اهتمام زوجته المبالغ فيه ببرنامج «سوبر ستار» الذي تبته فضائية المستقبل، وكذلك من تصويتها لمرشح معين عدة مرات، ورفض الزوج ذكر اسمه. وقال ان زوجته تهمل اعداء المشاء له ولأطفاله فسي الأيام التي يبت فيها البرنامج، وأشار إلى كثرة استخدامها الهاتف في التصويت مما كلفه كثيرا مما لا لزوم له ابدا.

وقال الزوج، على ما ذكرت صحيفة «الخليج» الإماراتية أمس، انه ذات مساء عاد إلى منزله ووجد زوجته منهمة في متابعة حلقة من «سوبر ستار»، فنشب نقاش حاد بينهما، كسر على إثره جهاز

## الأصوات غير المسموعة تثير مشاعر غريبة

■ مانشستر (انكلترا) - رويترز: قال باحثون انه عندما تنظف شعرة على نحو غامض أو يشعر المرء بمشاعر غريبة أو قشعريرة تسري في جسمه فلا يكون مرد هذا الى وجود اشباح بل الى اصوات خفيفة للغاية لا تدرکها الاذن البشرية. وظهر علماء النفس والقياس في تجربة محدودة ان الاصوات دون مستوى السمع يصدر عنها نطاق من التأثيرات الغريبة في البشر منها الشعور بالقلق والحزن الشديد والقشعريرة مما يعزز اعتقادات شائعة بوجود صلة بين الصوت المنخفض والتردد يمكن ان يثير لدى الناس مشاعر غير معتادة رغم انهم لا يمكنهم شعوريا التعرف على هذا الصوت.

وقال ريتشارد لورد عالم الصوتيات بالمعمل القومي للفيزياء في انكلترا الذي شارك في التجربة امس الاثنين «عادة لا نسمع هذا الصوت» وفي اول تجربة من نوعها قام لورد وزملاؤه بعرض اربع مقطوعات معاصرة لوسيقى حية بينها مقطوعات ضمت اصواتا منخفضة الترددات في صدقاعة موسيقية بلندن ثم طلبوا من

## مدينة الثلج الايطالية تخفي

■ نهر مارمولادا الجليدي (ايطاليا) - رويترز: توجد تحت نهر مارمولادا الجليدي على حافة جبال دولوميت متاهة من الانفاق الثلجية حفرتها القوات النمساوية في الحرب العالمية الاولى.

ولكن موجة الحرارة الشديدة التي اجتاحت أوروبا هذا الصيف اذابت الجليد بسرعة لدرجة اثلقت الاطر الخشبية لعنابر النوم والتخزين التي ظهرت من تحت الجليد الذائب وربما كانت اخر بقايا مدينة الثلج، ولا تزال بقايا هيكل صغير بارزة على السفوح وأخشابه رطبة.

قال ماريو فورنارو مدير المتحف الصغير الذي يضم آثارا من الحرب انتقلت من النهر الجليدي في مر الستين «من المؤسف ان تكون النهاية هكذا».

وقال الجندي الايطالي موريانو ساندي وهو يجول بصره عند منبع مارمولادا وقد ذاب الجليد ووصل الماء الى اعلى حدائه الطويل «اعتدنا الثلج من هنا طوال الصيف، واذا استمر هذا فسيختفي النهر الجليدي بعد عشرة أعوام».

وعبر جبال الالب ادت موجة الحرارة غير العادية الى ذوبان الثلج الجليدية سرعيا وحولت سفوح الثلج الصفي الى مزلق من ثلوج نصف ذاتية واغلقت الممرات على قدم مثل قمة مون بلان بعد سقوط كتل صخرية ربما يكون قد اضعفها ذوبان العقق الثلجي

اي ان المشروع الشارونتي يسعى الى تدمير الشرعية السياسية الفلسطينية برومها، كي يتسنى له بعد ذلك، الانتفاض الدموي على المنظمات الفلسطينية وتدميرها، تمهيدا لاعلان تراسفير سياسي كامل، اي الغاء لكل الحقوق الفلسطينية.

صار المشروع الاسرائيلي ممكناً بفعل عاملين: العامل الاول، هو مستهترا الارهاب وجنون العظمة التي ظهرت بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

العامل الثاني، هو العجز الفلسطيني عن استخلاص دروس ما بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، في عدم القدرة على تحديد الهدف العسكري السياسي. التمت عمليات انتحارية خلف الخط الاخضر، قادت الى شرعنة الحرب على الفلسطينيين، كجزء من الحرب العالمية ضد الارهاب.

الحرب الامريكية - الاسرائيلية قذرة وكاذبة. الامريكويون يريدون الهيمنة، والاسرائيليون يريدون الارض، غير ان خطورة هذه الحرب، تجلت في قدرتها على الوصول الى المستوى الاخلاقي. فالاعلام الامريكى مارس قصفا مستمرا وبلا هوادة، من أجل تجريد شعب يعيش تحت الاحتلال، من تفوقه الاخلاقي، عبر حجب حقيقة الاحتلال والتزكيز الأعمى على الارهاب.

انه عالم غير عادل وكاذب ومنتاقف. هذا صحيح، لكن قول الحقيقة لا يوصل الى الحق بشكل اوتوماتيكي، فالحق يحتاج الى الحكمة والقوة الاخلاقية كي يتحول الى قوة مادية. وهذا ما تحتاجه الساحة الفلسطينية اليوم، وسط هذا الحصار الخافت.

كيف يتم الوصول الى بداية الحكمة والقوة الاخلاقية؟ لم تعد اللحظة تحتمل الالعب السياسية الصغيرة. على الفلسطينيين قلب الطاولة كلها، والبده من نقطة البداية. اي عبر بناء جبهة وطنية متحدة تضم القوى السياسية ومنظمات المقاومة وتنظيمات المجتمع المدني، وتضع استراتيجية موحدة، سياسية ونفسالية، تحدد الاهداف، وتنظم الوسائل، ولا تتسرع الواقع الفلسطيني اسير ردود الفعل العشوائية، وهدية للاستدراج الدموي الشارونتي.

جبهة وطنية، تخرج الواقع الفلسطيني من بحر الدم الذي يغرق فيه، وتعيد المبادرة الى الانتفاضة، عبر التركيز على مسألة الاستقلال الوطني، ودعوة المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته، وخوض معركة اخلاقية اولاً، وليس معركة ردود افعال.

مسؤولية بناء هذه الجبهة، ملقاة او لا على عاتق حركة فتح، التي تقود المنظمة وتقود السلطة. فتح وحدها قادرة على تقديم اطار يلزم الجميع بالالتزام الى الحوار الديمقراطي، ويخرج الانتفاضة من زوارب السلطة ومستنقعات الموت. فتح بالأول من اسراها وشهدائها، قادرة على ان تستفيق اليوم، وتدعو الى انطلاق جديدة متكاملة، مطهرة نفسها من اخطاء السلطة، وبذلك تضع الجميع امام مسؤولياتهم.

المسؤولية الكبرى اليوم، هي التحرر من الغخ الاسرائيلي - الامريكى، عبر استعادة السياسة والاخلاق؛ السياسة، كاطار لوحدة وطنية فلسطينية، ترسم الهدف وتحدد الوسائل.

والاخلاق، عبر التحدي على اخلاق الضحية وعلى قيم العدالة والاستقلال، وهذا هو التحدى.

الاعلامى ضخم حول القضية الفلسطينية ينظمه حزب الله اللبناني. وكان قد اجرى العديد من اللقاءات التلفزيونية والاذاعية اثناء تواجده في لندن.

● الدكتورة فاطمة عزوز الاعلامية التونسية والاستاذة في قسم الصحافة في جامعة تونس وصلت الى لندن في مهمة عمل.

● المطرب المصري **ايهاب توفيق** واللبنانية **نانسي عجرم** يحييان حفلا غنائيا بالقاهرة يوم 13 ايلول (سبتمبر) الجاري.

● الزميل **حافظ البرغوثي** رئيس تحرير صحيفة «الحياة الجديدة» الصادرة في رام الله يزور لندن للمشاركة في ندوة المعروف **غادر لندن** في طريقه الى بيروت للمشاركة في مؤتمر

● **محمد سعيد طيب** المستشار القانوني والسياسي السعودي المعروف **غادر لندن** في طريقه الى بيروت للمشاركة في مؤتمر

كلام النجوم	ستشعر بالسعادة مع بداية هذا الاسبوع، ضع خطك للايام القادمة.	المسافرون سوف يشعرون بالاحباط هذا اليوم. تخصص جميع الترتيبات اللازمة قبل السفر.	الرجاء: 22 ايلول - 22 ايلول
الحق: 22 ايلول - 22 ايلول	علاقة غرامية وشيقة للعزاب من هذا ال برج.	مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.	الرجاء: 22 ايلول - 22 ايلول
الحق: 22 ايلول - 22 ايلول	جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا ال يوم.	النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجحن في المساومة قبل الشراء.	الرجاء: 22 ايلول - 22 ايلول
الحق: 22 ايلول - 22 ايلول	اي نوع من المقاطعة لك يعكر صفوك وهوداك.	مكافآت مالية لعمل قمت به في الماضي.	الرجاء: 22 ايلول - 22 ايلول
الحق: 22 ايلول - 22 ايلول	دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان واقعه غير معروفة.		الرجاء: 22 ايلول - 22 ايلول